يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

● الثلاثاء ٢٧ تشرين الثاني ١٩٩٠ ، الموافق ١٠ جمادى الاولى ١٤١١ هـ ● العدد ٤٧/١٦٧ ● ٨ صفحات ● الثمن: ١٫٣٠ شاقل ●

יום שלישי 27.11.1990 - המחיר: 1.30 שקל

Vol. 167/47 - 27.11.1990 - Price: 1.30 Shekel

اصابة اكثر من (١٠٠) شخص خلال هجوم شنه جنود الاحتلال على مدرستين في قلقيلية

● سيارة عسكرية تصدم، بشكل متعمد، امرأة مسنة امام مستشفى قلقيلية ● حملات اعتقال وتسليم بطاقات خضراء في مختلف انحاء الضفة الغربية ● زجاجة حارقة على دورية عسكرية في نابلس ● شركة الكهرباء تهدد بقطع التيار عن مدينة غزة ● هدم منزلين احدهما مرخص في بيت جالا وبيت لحم ● صدامات واسعة في سعير ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - اتهم الاهالي وممثلو الرأي العام في قلقيلية قوات الاحتلال بتخطيط وتدبير الاعتداءات الوحشية التي جرت صباح امس الباكر في البلدة والتي كادت ان تؤدي الى مجزرة حقيقية لولا تدخل الالاف من الاهالي وذوي طلبة مدرستين هاجمها الجنود بمختلف العيارات مما ادى الى اصابة ما لا يقل عن (١٠٠) مواطن معظمهم من الطلبة خمسة منهم بالرصاص وسادسة عجوز حطمت اضلاعها وطرفيها العلويين سيارة عسكرية صدمتها امام مستشفى قلقيلية بشكل متعمد حسب مصادر من شهود عيان في البلدة.

ولفزت مدن وقرى ومخيمات الضفة بحملات الاعتقال وتسليم البطاقات الخضراء التي يمنع حاملوها من الدخول (وبالتالي العمل) الى اسرائيل (وكذلك الى القدس العربية) وشملت هذه الاجراءات المئات من المواطنين وبخاصة الشبان ومن مختلف المهن. وكان بين هؤلاء طبيبا اسنان من رام الله وابو ديس، سعيد درس الطريفي وابراهيم ابو هلال، والاخير يعمل في عيادة للهلال الاحمر الفلسطيني في القدس.

ولم تخل منطقة في الضفة من هذه الاجراءات التي قالت مصادر مطلعة انها ستشمل على الاقل سبعة الاف مواطن.

ولوحظ انه في بعض المناطق (بيت لحم مثلا) شملت حملة الاعتقالات مواطنين تجاوزوا الاربعينيات من العمر واخرين لم تمض اسابيع على الافراج عنهم.

على صعيد اخر فقد القيت زجاجة حارقة عصر امس باتجاه دورية عسكرية في شارع السالمية في نابلس دون ان تسفر عن وقوع اصابات.

هذا وشهدت بعض مناطق قطاع غزة وبخاصة مركز المدينة ومخيمي البريج ودير البلح مظاهر احتجاج متعددة تخللتها صدامات بين الاهالي وجنود الاحتلال اسفر بعضها عن اصابة عدد من المواطنين، كان بينهم في مخيم البريج اسماعيل ابراهيم خليل (٢٠ عاما - رصاصة في ساقه) وفوزي حمدان عاشور (٣٦ عاما - رصاصة في فخذه) وفي دير البلح سمير احمد عبد الله (١٧ عاما - رصاصة في الركبة). وجرت حملة اعتقالات اخرى في حي الشيخ رضوان، الليلة قبل الماضية. وقالت مصادر وكالة الغوث ان عدد المعتقلين منذ السبت الماضي يقدر بنحو (٥٠) مواطنا، فيما قالت مصادر محلية ان تحقيقات ميدانية تجري مع المواطنين وفي مختلف الاتجاهات بما في ذلك جباية الغرامات والمخالفات الخاصة بالسير وحتى نواتير المياه والكهرباء. وفي هذا الاطار هددت شركة

● البقية على ص ٧ ●

لافتات عنصرية تملأ واجهات المحلات في القدس: «هنا، لا نشغل عربا»!!

حملة برلمانية واسعة لاخراج عصابات «كاخ» خارج القانون

●اعتقال ثلاثة من قادة «كاخ» بتهمة الارهاب ضد العرب واليهود ● كتلة الجبهة تبادر الى تنظيم اعمال احتجاجية جماهيرية لاخراج «كاخ» خارج القانون ● المستشار القضائي للحكومة يأمر بالتحقيق الفوري في تهديدات عصابات «كاخ» ضد اصحاب المصالح اليهود●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - بعد اكثر من اسبوعين من قيادة حملة الارهاب والتخويف والاعتداءات «فطنت» الشرطة، امس (الاثنين)، في اعتقال ثلاثة من قادة حركة «كاخ» الفاشية بتهمة «محاولة اقناع (!!) اصحاب المصالح اليهودية بفصل العمال العرب» وتوزيع منشورات فاشية تدعو الى فصل العمال العرب وعلى خلفية الاعتداءات الارهابية ضد اصحاب المصالح اليهود، وبضمنها احراق المحلات واطلاق التهديدات الفاشية، بسبب تشغيلهم العمال العرب.

واعتقلت الشرطة، امس، الناطق بلسان «كاخ» نوعام فدرمان وسكرتير الحركة، تيران بولاك وباروخ مارزيل.

● البقية على ص ٧ ●



في رسالة تليت في المهرجان التأبيني لشهداء الاقصى، امس:

عرفات: نعتمد على الشرعية الدولية في نضالنا ضد الاحتلال وفي المحافظة على قدس الاقداس، عاصمة لفلسطين

(ص ٧)

● دورية عسكرية اسرائيلية بالقرب من سيارة الباص التي تعرضت للهجوم، امس الاول، على شارع ايلات - رفح. (صورة من و.ص.ف)

الجبهة تتقدم باقتراح قانون لاعادة اهالي كفربرعم واقرث

● على الحكومة تنفيذ قرار محكمة العدل العليا ووضع حد للغبن اللاحق باهالي القريتين ●

● القدس - لمراسلنا البرلماني - قدمت كتلة الجبهة في الكنيست، امس، اقتراح قانون من اجل اعادة سكان قريتي اقرث وكفربرعم الى قريتيهم. وينص الاقتراح على حق كل مواطن اسرائيلي او من كان له او لاحد والديه او جديه بيت في القريتين المذكورتين عام (٤٨) حين تم ترحيل سكانها في اقامة بيت جديد مكان البيت القديم او في اي مكان اخر في مسطح القريتين المذكورتين.

وجاء في الاقتراح ان محكمة العدل اقرت المطلب العادل لسكان هاتين القريتين بالعودة، ولكن السلطات مستمرة بعملية المماطلة - ولا تكترث بمطالب السكان الذين يستمر الغبن بحقهم منذ (٤٢) سنة.

الرئيس اليمني: التهديدات الامريكية الموجهة ضد العراق ستؤدي الى تأمين المزيد من الدعم العربي للعراق

●اي قرار من الامم المتحدة يجيز اللجوء الى القوة ضد العراق سيكون خطيرا جدا●

●واشنطن - وكالات الانباء - اكد الرئيس اليمني، علي عبد الله صالح، ان قرارا من مجلس الامن الدولي يجيز اللجوء الى القوة لاخراج القوات العراقية من الكويت سيشكل «خطورا خطيرا يهدد المنطقة باكملها». ونصح الرئيس الامريكي، جورج بوش، بايفاد مبعوث عنه للتباحث مع القيادة العراقية.

وقال الرئيس اليمني في مقابلة نشرتها صحيفة «واشنطن بوست»، امس الاثنين، «لا يزال بالامكان التوصل الى حل سلمي يؤمن الانسحاب الكامل للقوات العراقية من الكويت وانسحاب كل القوات الاجنبية من المنطقة».

واضاف الرئيس صالح «اعرف ان العراق منفتح على الحوار. فلماذا لا يوفد الرئيس بوش مبعوثا شخصيا عنه الى بغداد او جنيف او اية عاصمة عربية للتباحث مع مسؤول عراقي. ان ذلك من شأنه ان يشكل مرحلة ايجابية للغاية».

واشار الرئيس اليمني من جهة اخرى الى ان التهديدات الامريكية الموجهة ضد العراق لا تؤدي سوى الى تأمين المزيد من الدعم العربي للرئيس صدام حسين. وقال «ان العالم العربي كله كان ضد اجتياح الكويت ولكن التدخل الاجنبي والتهديدات باللجوء الى القوة تدفع الان ببعض البلدان العربية الى مساندة العراق».

وردا على سؤال حول العلاقات بين بلده وجاره الشمالي السعودية تحاشى الرئيس اليمني تغطية التوتر الذي يسودها وقال «ان الديمقراطية خيارنا نحن وحدنا وكانت دائما هدفنا المنشود. ونحن لا نتدخل في شؤون البلدان الاخرى، لكن ثورة تجري حاليا في المنطقة كلها».

مع اقتراب موعد انعقاد مجلس الامن

غورباتشوف يوجه نداء ملحا الى صدام حسين

✱ ويذكره بان العراق بين يديه وان الوقت ضيق ✱

● موسكو - و.ص.ف - ذكرت وكالة «تاس»، مساء امس الاثنين، ان الرئيس السوفييتي ميخائيل غورباتشوف وجه، امس، نداء ملحا الى الرئيس العراقي صدام

● البقية على ص ٧ ●

باغلبية ٥٧ صوتا ضد ٤٨ صوتا و ٥٥ صوتا ضد ٤٨ صوتا

لم تسقط حكومة شمير!

✱ محاميد: سياسة الحكومة مبنية على احلام سوداء، ومن كانت احلامه اساسا لسياسته لا يوجد له مكان لقيادة شعب ✱

● القدس - لمراسلنا البرلماني - اسقطت الكنيست، امس باغلبية (٥٧) صوتا وامتناع اثنين عن التصويت و(٤٨) صوتا مع الاقتراح الذي تقدمت به كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة والحركة التقدمية والحزب العربي وحركة (شينوي) لحجب الثقة عن الحكومة بسبب تصريحات رئيس الحكومة شمير بخصوص ارض اسرائيل وتوطين اليهود في المناطق المحتلة والاتفاق الذي ابرم بين اغودات يسرائيل والحكومة وابعاده القانونية.

● البقية على ص ٦ ●

بعد حادث القتل على الحدود الاسرائيلية - المصرية:

شمير وليفي يوجهان التهديدات المبطنة لمصر والاردن

● السلطات المصرية تنظر الى الحادث بخطورة كبيرة ●



● حيفا - مكتب «الاتحاد» - نشر، امس (الاثنين)، في القاهرة اسم الجندي المصري الذي نفذ، امس الاول، حادث القتل على الحدود المصرية - الاسرائيلية بالقرب من ايلات وهو ايمن محمد حسن (٢٢ سنة) من بلدة الزقازيق.

واعلن ان السلطات المصرية تعتبر هذا الحادث خطيرا جدا وانه يعزز القلق بان سلاح الارهاب قد يوجه ضد هذه السلطات ايضا.

واعلن رئيس الوزراء يتسحاق شمير انه واثق من ان الرئيس المصري لم يكن معنيا بحادث القتل هذا وان ايا من المسؤولين المصريين لم يصدر الاوامر

● البقية على ص ٧ ●

رئيس الوزراء البولندي:

نتائج انتخابات الرئاسة تعكس ازمة في المجتمع البولندي

●وارسو - وكالات الانباء - اعتبر رئيس الوزراء البولندي، تاديوش مازوفيتسكي، الليلة قبل الماضية، ان نتائج الدورة الاولى من الانتخابات الرئاسية تعكس «ازمة في المجتمع البولندي».

واضاف مازوفيتسكي ردا على اسئلة التلفزيون «هذه النتائج ناجمة عن حملة تدميرية شنت منذ بضعة اشهر واشتدت قبل بضعة اسابيع ازاء العمل الهائل الذي قامت به الحكومة».

وشكر جميع البولنديين الذين صوتوا له، ودعا لجانه الانتخابية الى عدم حل نفسها والتحول الى «لجان من اجل الدمقراطية».

وقال رئيس الوزراء انه ينتظر النتائج النهائية التي لن تعلن قبل اليوم الثلاثاء، مشيرا الى «ثقته بالمستقبل» كما يقول في شعاره «القوة الهادئة».

واكد كريستوف بوس، سكرتير ليخ فاليسا الشخصي ان رئيس التضامن سيشارك في الدورة الثانية بغض النظر عمن يكون خصمه. واشار المحيطون بفاليسا الى انه سيدلي بتعليق على نتيجة الاقتراع حين تعلن النتائج رسميا.

اما ستانيسلاف تيمينسكي الفائز على مازوفيتسكي فلم يتخل عن جموده المعتاد وقال انه «مسرور كثيرا للنتائج ومتفاجىء» قليلا من الارقام التي حققها في المدن.

وتطرق الى مشاكله مع الصحف التي وصفته خصوصا بانه «مشعوذ» و«مريض عقليا» فاعرب تيمينسكي عن رغبته في حصول «حملة اخلاقية» خلال الدورة الثانية يكون من الممكن خلالها «التحدث اكثر عن المستقبل وليس عن الماضي مثلما تم حتى الان».

رابين:

العراق وسوريا يملكان صواريخا تحمل رؤوسا كيميائية



● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قال وزير «الامن» السابق، عضو الكنيست يتسحاق رابين، ان العراق وسوريا يملكان صواريخا تحمل رؤوسا كيميائية يصل مداها الى اية منطقة في اسرائيل وذلك خلافا للتوقعات الاسرائيلية الاخيرة التي قالت بالاساس ان العراق لا يملك مثل هذه الرؤوس.

واضاف رابين انه على اسرائيل ان تكون مستعدة للحرب الكيميائية. وقال، في محاضرة القاها امام طلاب مدرسة «بسمات» في حيفا امس الاول، ان «سوريا تملك صواريخا تحمل رؤوسا كيميائية». واعرب عن اعتقاده بان العراق يملك، ايضا، مثل هذه الصواريخ وان باستطاعة العراق ضرب اية منطقة في اسرائيل بواسطة هذه الصواريخ من جنوب العراق.

وقال رابين ان الانتفاضة الفلسطينية في المناطق المحتلة «لا تهدد كيان اسرائيل، لكن صدام حسين وحافظ الاسد يهددان فعلا كيان اسرائيل وعلينا ان نكون مستعدين لذلك».

عقيد في الجيش السوفييتي:

المخابرات الامريكية تعمل على تفكيك الاتحاد السوفييتي

● على غورباتشوف اتخاذ خطوات حاسمة خلال ٣٠ يوما ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلن عقيد الجيش السوفييتي، عضو مجلس السوفييت الاعلى ف. الكسنيس، من على منصة السوفييت الاعلى، ان ممثلين عن المخابرات الامريكية «سي. آي. ايه» اجتمعوا مع ممثلين عن «الحركات الدمقراطية» في جمهوريات البلطيق واوكرانيا وبيلوروسيا. وتباحثوا في الطرق التي يمكن، من خلالها، تفكيك الاتحاد السوفييتي واقامة اتحاد للبلطيق والبحر الاسود.

ونقلت صحيفة «ازفستيا» السوفييتية، التي اوردت النبأ، عن لسان العقيد انه «اذا لم يتخذ الرئيس غورباتشوف خطوات حاسمة، خلال ٣٠ يوما، فيثار السؤال حول اهليته للقيام بمنصبه».

وصول وفد من وزارة النفط السوفييتية الى بغداد

●بغداد - ذكرت وكالة الانباء العراقية ان وفدا من وزارة النفط والغاز السوفييتية وصل، الليلة قبل الماضية، الى بغداد في زيارة للعراق تستغرق بضعة ايام.

واضافت الوكالة ان الوفد الذي يرأسه نائب وزير الدولة في وزارة النفط والغاز السوفييتية، سيرغي اراكليان، سيبحث مع مسؤولي وزارة النفط العراقية موضوع «تطوير العلاقات الثنائية في اطار الصناعة النفطية».

عمال السكك الحديدية في الشطر الشرقي من المانيا يعلنون اول اضراب شامل ومفتوح

●برلين - «و.ص.ف» - كانت حركة النقل عبر السكك الحديدية عرضة لاضراب شامل، امس الاثنين، في الشطر الشرقي من المانيا وهو اكبر اضراب عرفته هذه البلاد.

وعلم لدى الشركة العامة للسكك الحديدية في الشطر الشرقي من المانيا «رايشسبان» ان ٩٧٪ من مجموع ٢٦٠ الف مستخدم في الشركة اعلنوا، امس الاول الاحد، الاضراب المفتوح الذي شمل كل المانيا الشرقية.

ويأتي هذا الاضراب الواسع قبل ستة ايام من الانتخابات العامة في المانيا الموحدة وفي الوقت الذي يتكهن فيه الخبراء باستمرار تدهور الوضع الاجتماعي في المانيا الشرقية، سابقا، خلال الاشهر المقبلة.

ويطالب العمال في مرحلة اولى بان تعادل رواتبهم خمسين الى ستين في المئة من رواتب نظرائهم في الشركة العامة للسكك الحديدية في المانيا الغربية قبل ان تتساوى مع رواتبهم في مرحلة لاحقة. ويريدون ايضا الحصول على ضمانات تتعلق بـ ٦٨ الف وظيفة مهددة في القطاعات التي لا ترتبط مباشرة باستمرار الشبكة مثل صناعة الحافلات.

في جلسة استثنائية، اليوم

تواصل الحكومة مناقشة مشروع ميزانية الدولة للعام ١٩٩١

● توقع التوصل الى حل وسط بين وزارتي المالية و«الامن» بشأن زيادة الميزانية العسكرية ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تعقد الحكومة، اليوم (الثلاثاء)، جلسة استثنائية لمواصلة النقاش حول مشروع ميزانية الدولة للعام ١٩٩١ ولاتخاذ القرارات بهذا الشأن.

وكانت الحكومة ناقشت في جلستها الاسبوعية، امس الاول، مشروع الميزانية دون ان تتخذ اية قرارات.

واتفق في جلسة الحكومة الاسبوعية على ان تقوم وزارتا المالية و«الامن» بتسوية الخلاف فيما بينهما بشأن حجم ميزانية «الامن» حيث تطالب وزارة المالية بتقليص ميزانية «الامن» بـ (١٨٠) مليون شيكل في حين تطالب وزارة «الامن» بزيادة ميزانيتها بـ (١٫٨) مليار شيكل.

هذا وواصلت طواقم العمل من وزارتي المالية والامن، الليلة قبل الماضية وطوال نهار امس، المفاوضات المكثفة بهدف التوصل الى حل وسط قبل انعقاد

● البقية على ص ٢ ●

غداة اعلان نقابة المعارضة الاضراب العام في بلغاريا:

الرئيس البلغاري يدعو الحزب الاشتراكي والمعارضة الى ايجاد تسوية لتفادي تفاقم التوتر

●صوفيا - وكالات الانباء - صرح الرئيس البلغاري، جيليو جيليف، امس الاثنين، الى الاذاعة البلغارية بان «السلام المدني في خطر» في الوقت الذي اعلنت نقابة «بودكريبا» المعارضة للاضراب العام المفتوح بهدف اقالة الحكومة الاشتراكية برئاسة رئيس الوزراء اندريه لوكانوف.

ووجه جيليف نداء الى الحزب الاشتراكي والى اتحاد القوى الدمقراطية المعارضة لايجاد تسوية معقولة من اليوم لان «تفاقم التوتر غير مقبول».

● البقية على ص ٦ ●

■ نعي ■

سليم وجريس ورفيق سالم واخوات المرحومة وعموم آل سالم ينعون بمزيد من الحزن والاسى فقيدتهم الغالية

الين سالم (ام جميل)

التي انتقلت الى رحمته تعالى عن عمر يناهز الـ ٦٠ عاما. وقد تم تشييع جثمانها الى مثواه الاخير في الولايات المتحدة.

تقبل التعازي في بيت اخيها رفيق سالم في حي الكروم حتى يوم الجمعة الموافق ٩٠/١١/٣٠. وفي اليوم نفسه يقام القداس على روح المرحومة، الساعة الثالثة بعد الظهر، في كنيسة مار يوسف (اللاتين).

لا اراكم الله مكروها بعزيز

تعزية

رئيس ونواب وأعضاء وموظفو بلدية شفاعمرو يتقدمون بتعازيهم الحارة الى الاخ الياس جبور واخوانه وجميع آل جبور بوفاة الوالدة المرحومة «ماري جبور». لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء.

قداس وجناز ذكرى الاربعين

آل الياس وطنوس واقرباؤهم وانسباؤهم في عكا والخارج يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز ذكرى الاربعين راحة النفس فقيدتهم الغالية

رفقة الياس (ام فادي)

وذلك يوم السبت الموافق ٩٠/١٢/١ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في عكا (ساحة عبود).

الرجاء اعتبار هذه الدعوة بمثابة دعوة خاصة لجميع الاهل والمعارف.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

كلمة الاتحاد

يجب تصفية السرطان العنصري الفاشي.. قبل ان يتفشى!

■ تقوم العصابات الفاشية ـ العنصرية في مدينة القدس الغربية بنشاط ارهابي مكشوف لاجبار اصحاب المحلات التجارية والانتاجية اليهودية على طرد العاملين العرب. وفي اطار هذه النشاطات الارهابية الفاشية قامت هذه العصابات بحرق حانوت للخضار والفواكه. وقد اعلن صاحب هذا الحانوت اريبه موشيه انه كان قد طرد خمسة عمال عرب من المناطق المحتلة وابقى عنده عاملا عربيا مواطنا في اسرائيل، وقال ان الارهابيين العنصريين لم يعرفوا انه قد طرد العمال العرب فعلا والذين كانوا ـ كما قال ـ مثل اخوة له و«ممتازين» واضطر لطردهم لانه لا يريد حرق محله. وتقوم العصابات الفاشية ايضا باجبار العديد من المحلات على تعليق لافتة كتب عليها بالعبرية: «محلنا لا يشغل عربا».

اننا نشير بقلق شديد الى ان كل هذا يحدث في القدس، على مسمع ومرأى من الشرطة. ومن الصعب تفسير «لامبالاة» الشرطة وسكوتها على هذا النشاط المعادي للقانون والارهابي والذي من شأنه تفجير صراعات دموية، بالاضافة الى كونه تجسيداً لفاشية عنصرية كلاسيكية مثل تلك العنصرية النازية التي كان اليهود بالذات ضحاياها في المانيا في الثلاثينات. كذلك لا تختلف هذه النشاطات العنصرية المعادية للعرب عن نشاطات عنصرية نازية جديدة معادية لليهود في بعض الدول الرأسمالية الغربية.

اننا نرحب بالتصريحات الحازمة ضد هذا النشاط الارهابي ـ كل الدلائل تشير الى ان عصابة «كاخ» تقف وراءه ـ تلك التصريحات الصادرة عن سياسيين من اليسار والوسط واليمين ايضا.

ماذا يجب ان يحدث حتى تفيق الحكومة والكنيست والشرطة وتفعل ما يجب فعله، فورا ـ اخراج حركة «كاخ» خارج القانون، واعتقال اوباش العنصرية والفاشية ووضع العنصرية نفسها خارج القانون؟

من الواضح ان صد هذه الحملة الفاشية ـ العنصرية واسقاطها ليس في مصلحة العرب، فقط، بل في مصلحة اليهود ايضا، وفي مصلحة حماية النظام الدمقراطي.

(«الاتحاد»)

خلال جولته في القطاع الفلسطيني المحتل

النائب نفاع يطلع على معاناة اهالي جباليا وبيت حانون

● ويطالب السلطات المختصة بوضع حد لممارسات قوات الاحتلال التنكيلية ●

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ قام النائب الجبهوي محمد نفاع بزيارة عمل، طيلة يوم الجمعة الماضي، الى جباليا وبلدة بيت حانون في قطاع غزة المحتل.

وفي جباليا، اطلع على آثار التخريب الهائل جراء قلع (٥٠٠) شجرة حمضيات لشق شارع قرب المدرسة الاعدادية «أ»، كعقاب لاصحاب البيارات في المكان بحجة ان زجاجة حارقة القيت من هناك! وكانت ثمار الحمضيات واغصان الشجر جافة.

فالشارع بطول ٧٥٠ مترا وعرض ١٦ مترا. وقلعت ٥٠٠ شجرة تابعة لكل من:

محمد سعيد الجمل وعبد سعيد الجمل ويحيى داود سليمان ورجب موسى الجمل وزينب المطموط.

وهذه الاراضي هي ملك لأصحابها مع طابو وتقع في حي المسامي.

ولقدرت الاضرار بتلف طن من الفواكه، عدا الضرر من قلع الاشجار، بدون سابق انذار للاهالي. وكان نائب الحاكم العسكري قد جاء الساعة السادسة مساء وأبلغ الاهالي بالنية في شق الشارع، وبعد ساعتين، اي في تمام الساعة الثامنة مساء من اليوم نفسه، قلعت الاشجار بالجرافات ومن المعروف انه في ساعات المساء يفرض، عادة، حظر التجول.

والمطلب العام للاهالي هو الغاء هذا الشارع وافساح المجال لاعادة غرس الاشجار والتعويض عن الخراب والاضرار.

وقد بدأ النائب نفاع، الذي التقى اصحاب الارض المتضررين، بالتوجه الى السلطات المختصة حول الموضوع.

بعد ذلك توجه النائب نفاع الى بلدة بيت حانون البالغ عدد سكانها (٢٠) الف نسمة يعتاش معظمهم من العمل.

وكانت البلدة مسرحا لمصادمات عنيفة، منذ ١١/٣، عندما استشهد المزارع عطية الزعانين في زنازين سجن غزة المركزي. وكذلك استشهد الطالب محمد البسيسي. وهب الاهالي لاعطاء الشهيدين حقهما ووقعت المواجهات، ففرض منع التجول على البلدة لمدة عشرة ايام.

وأرسلت الانذارات الى عدد من اصحاب البيوت من اجل اقفال منافذها مثل دار خضرة محمد حسن الكفارنة.

وجرت اعتقالات لأكثر من (١٥٠) شخصا، وسحبت البطاقات الممغنطة.

وفصل (٢٥٠) عاملا يعملون في اسرائيل كعقاب للاهالي، وبحجة عدم تمكنهم من الوصول الى اماكن عملهم، بسبب حظر التجول المفروض على البلدة.

ومن اسوأ ما شاهده النائب نفاع هو تركز قوات الاحتلال على خزان المياه في البلدة، حيث يقضون النهار بالتطلع، بواسطة المنظار، على كل حركة حتى داخل البيوت المجاورة في غرف النوم، الامر الذي يضطر الناس الى اغلاق النوافذ طيلة النهار.

والأنكى من ذلك ان الجنود يغسلون ملابسهم في الخزان ويوسخون فيه، كما يؤكد الاهالي، ويطلقون الكلمات النابية لهاه الفتيات. ويلقون قنابل الغاز على البيوت، فيصاب الاطفال كما حدث مع الطفل شادي انور المصري ابن السبعة شهور.

وبسبب حظر التجول، ليلا، وعدم توفر سيارات الاسعاف يضطر الاهالي الى نقل المرضى بالسيارات الخاصة فيتعرضون لأخطار الاعتقال والضرب واطلاق النار. وزار النائب نفاع جميع البيوت المجاورة لخزان المياه ورأى تصرف الجنود.

ثم زار نفاع الطفلة ايمان الكفارنة التي فقدت عينها جراء رصاصة ـ جُل ـ وأجريت لها عملية جراحية في فرنسا.

ويتعرض الاهالي لدفع غرامات باهظة بحجة ان اطفالهم يرشقون الحجارة.

هذا وحصل النائب نفاع على قائمة باسماء العمال المفصولين والذين كانوا يعملون بشكل منظم في اسرائيل.

وحصل كذلك على قائمة باسماء من أرغموا على دفع غرامات مالية، وأخرى باسماء الذين أرسلت اليهم انذارات باقفال بيوتهم. وزار عددا من هذه البيوت وبيوت العمال المتضررين والتقى العديد من الناس هناك.

وبدأ نفاع، حالا بعد الزيارة، بتوجيه البرقيات والرسائل الى السلطات المختصة.

هالو صباح الخير

● مع د. محمود صالح، عضو جمعية الجليل للبحوث حول: المعاقين في الوسط العربي مشاكل وحلول ●

المعاقون بحاجة الى الدعم والعناية والحب

● يعقد يوم الجمعة القادم، ٩٠/١١/٣٠، في قاعة فندق جراندنيو في مدينة الناصرة، يوم دراسي بمبادرة من جمعية الجليل للبحوث والخدمات الصحية تحت عنوان: «المعاقون في الوسط العربي ـ مشاكل وحلول» باشتراك نخبة من المهنيين وذوي الخبرة في هذا المجال، في محاولة لرفع مستوى الخدمات التي يحصل عليها المعاق في الوسط العربي.

ولاستيضاح المزيد حول اليوم الدراسي اتصلت هاتفيا بالدكتور محمود صالح، اخصائي في علم النفس وعضو جمعية الجليل للبحوث والخدمات الصحية ومن اللجنة المبادرة لاقامة اليوم الدراسي ودار الحديث التالي:

● *س: كيف تسير الاعدادات لليوم الدراسي؟*

○ د. محمود: «أرسلت الدعوات لحضور هذا اليوم الدراسي الهام الى رؤساء ونواب رؤساء واعضاء السلطات المحلية العربية ومديري اقسام العمل والرفاه الاجتماعي والتربية والتعليم في هذه المجالس والبلديات. كما ارسلت الدعوات الى كل المؤسسات والمدارس والهيئات المعنية في تقديم الخدمات للمعاق. وعلم ان وزارات العمل والرفاه الاجتماعي والصحة والمعارف سترسل ممثلين عنها الى اليوم الدراسي».

● *س: كيف نشأت الفكرة لعقد هذا اليوم ولماذا بادرت الجمعية الى عقده؟*

○ د. محمود: «على ضوء القصور الكبير في مجال الخدمات المعطاة لهذه الفئة الضعيفة في وسطنا العربي، وعجز مؤسسة «أكيم» القطرية من ترك أثر لفعالياتها في وسطنا والعمل بشكل جدي على احتياجاته. وقد دعت الجمعية منذ أكثر من سنة اكثر من ٢٥ من العاملين في هذا المجال في الوسط العربي، وعقدت عدة جلسات. وبعد عدة لقاءات تم الاتفاق على عقد اليوم الدراسي الهام، في محاولة لتسليط الضوء على هذه المجموعة الضعيفة التي ترى فيها الجمعية عنوانا هاما لتقديم المساعدة له حيث حاجة التدخل ضرورية بشكل خاص. وكذلك بهدف اقامة جسم يعتني بهذه المجموعة المهملة. وتعميق الوعي ولفت انتباه اكبر عدد من المهتمين في هذا المجال، خاصة وانه لا ينظر الى المعاقين كمجموعة بحاجة الى عناية لتقويتها من ناحية نفسية، فللمعاق نفس مشاعر وأحاسيس الانسان المعاق. ويكمن الفرق في أن المعاق لا يستطيع خدمة نفسه ويجد صعوبة في الاداء اليومي. وكذلك للوقوف على النواقص وكيفية ايجاد السبل لتحسين القائم من الخدمات».

● *س: ما هي الاسباب التي تؤدي الى الاعاقة؟*

○ د. محمود: «الاسباب عديدة. فقد تكون الاعاقة قبل الولادة اي في الجنين، بسبب نقص في الاكسجين أو وراثية أو التهابات في المخ أو اصابة في الجهاز العصبي أو جراء ولادة متعسرة. وقد تكون جسدية جراء صدمة شديدة أو ناتجة عن اصابات خلال العمل او حوادث الطرق. وهناك اعاقات شديدة كالاصابة بالشلل واعاقات متوسطة ومحدودة».

● *س: ما هي نسبة المعاقين في الوسط العربي؟*

○ د. محمود: «لا توجد احصائيات دقيقة. لكن هناك المئات من غير المعروفين بسبب قلة الاطر لاستيعابهم، والمئات الذين يتطورون بالنمو. ولكن من المعروف ان هناك عشرات الالايجنين العقلي على النظام يعانون تقرا من الضعف الذي قد يؤدي الى حالات من العجز والعناء الشديد».

● *س: ما هي التدابير التي يمكن اتخاذها للتخفيف من الاعاقة او منعها وهل يمكن ذلك؟*

○ د. محمود: «ثبت في الوقت الحاضر ان عدة تدابير ناجعة المفعول. وصحيح ان بعضها يكلف الكثير، ولكن هناك الكثير من التدابير التي يمكن تطبيقها في وسطنا العربي. فاكتشاف الاعاقة مبكرا اي اثناء الحمل او خلال الطفولة المبكرة، يمكن من اعطاء العلاج في مراكز نمو الطفل. ولكن المشكلة تكمن في انه رغم التشخيص المبكر للاعاقة لا توجد الاطر الكافية لاستيعاب المعاقين. وبعد جيل خمس سنوات تقدم الخدمات التربوية للمعاق، والعديد منهم قابل للتعلم خصوصا الاشياء الاساسية. ثم عملية تهيئة المعاق للحياة ولكي ينخرط في المجتمع والتأكيد له أنه ليس عالة على غيره وأنه انسان وله ارادة. وبعد كبر المعاق واستيعابه في مؤسسة للمعالين يزود بالمواد اللازمة ويقدم العلاج عن طريق الكلام او الحركة او العمل وتمارين لتهيئة استعدادية المعاق لخدمة نفسه. ويقدم التأهيل المهني، وطبعا كل هذا يتعلق بنوع الاعاقة وشدتها. فمثلا المصاب بالعمى او الصم والبكم فلهم قدرات عقلية، لكن لا يعتنى بهم والخطورة اذا جرى التعامل معهم وكأنهم يعانون من اعاقة تامة. فالاولاد الذين يجدون صعوبة في الكلام تمكن ان يكونوا متتعجين».

● *س: المشكلة صعبة بسبب قلة الاطر والمؤسسات. فمن المسؤول؟ وما هي اسقاطات ذلك؟*

○ د. محمود: «النقص في الميزانيات هو الذي يعرقل العمل خاصة وانه يوجد أخصائيون في الوسط العربي للعمل في هذا المجال، فبسبب انعدام الاطر هناك ٤٠٪ من الاخصائيين العرب البالغ عددهم ٣٠ عاطلا عن العمل!! و١٥ منهم يعملون بوظائف جزئية فقط رغم الحاجة الماسة اليهم. كذلك فالعامل الاجتماعي بدل ان يعالج ٢٠ ملفا فهو يعالج ١٥٠ ملفا!! الامر الذي يؤدي الى ضغط في العمل. وعلى وزارات الصحة والعمل والرفاه والمعارف والشؤون الاجتماعية تقع المسؤولية في عدم تخصيص الميزانيات الكافية لاقامة الاطر والمؤسسات للمعاقين. كذلك فالمجالس المحلية تتحمل قسطا من المسؤولية رغم ما تعانيه من شح في الميزانيات وتهمل، لعليها الاهتمام أكثر بالموضوع. وذلك يؤثر ليس على المعاق فحسب، بل على العائلة. فتصور معاناة الاهل خاصة وان الخدمات النفسية معدومة تقريبا».

● *س: هل للبيئة او زواج الاقرباء تأثير لزيادة عدد المعاقين؟*

○ د. محمود: «كل ما كانت البيئة فقيرة فانها تكون العامل المساعد على الاعاقة وليس عاملا مانعا، خاصة بالنسبة للمعاق الذي لديه امكانيات للتحسن. فاذا لم تستغل يتراجع الى الوراء. وكل ما زاد عمره ازدادت الفجوة بينه وبين جيله. كذلك فاحتمالات الاعاقة جراء زواج القربى اكبر من احتمالات زواج غير القريب».

● *س: ما هي الاطر والمؤسسات الموجودة في الوسط العربي للعناية بالمعاقين؟*

○ د. محمود: «هناك القليل من هذه الاطر والمؤسسات منها: مؤسسة عدنان في بركا ومؤسسة العائلة المقدسة وصابر هوجو وهناك مؤسسة في كفركنا ومركز تأهيل مهني في الناصرة والرامة وفي عكا».

● *س: من المعروف ان جمعية الجليل دأبت لايجاد الحلول للمشاكل الصحية فماذا أنجزت للمعاقين؟*

○ د. محمود: «بادرت الجمعية لاقامة روضتين علاجيتين للاطفال المعوقين في سخنين ومجد الكروم. بالاضافة الى المساعدات لمدارس ومؤسسات تعنى بهذا الموضوع. فالاثاث وجميع اللوازم قدم من الجمعية كذلك الفحوصات تقدم من طاقم الجمعية تطوعا. وقدمنا تجهيزات وآليات ومطابع تساعد على تقدم وتحسن وضع المعاق وتقديم الخدمات الاستشارية المجانية».

● *س: ما هو الوضع اليوم؟ وما هي العوائق التي تحول دون تقديم الخدمات اللازمة للمعاق؟*

○ د. محمود: «اليوم الوضع افضل من السابق وأحسن مما كان عليه، لكنه بعيد جدا عما يجب ان يكون!! وتبقى المشكلة الاساسية في عدم اعطاء الميزانيات. فالدور طويل ومزعج. كذلك فان الاهل لا يتعاونون كما يجب على ضوء انعدام الخدمات تقريبا. وحتى ان وجدت الخدمات فهناك عدم البال من الاهالي، لان الخدمات غير مرضية وليست كما يجب، مما يؤدي الى نفور الاهل. كذلك فان وجدت المراكز العلاجية فعند التخرج لا يجد المعاق الاطار الذي يحتضنه ويعطيه عملا يعتاش منه».

● *س: هل تود توجيه كلمة اخيرة ولمن؟*

○ د. محمود: «اود الاشادة بالدور الذي قام به الدكتور انور عوض عضو ادارة جمعية الجليل والذي له الباع الطويلة في الاعداد لليوم الدراسي خاصة على ضوء خبرته في جمعية «أكيم» القطرية، وللدكتور شكري عطاالله الذي بذل مجهودا جبارا ايضا، ولطاقم الجمعية دون استثناء. واتوجه الى الجمهور للمشاركة في اليوم الدراسي وتقديم الاقتراحات والملاحظات. وخاصة الى المسؤولين العرب، لتقديم الجهد المطلوب ولكل قادر في هذا المجال للمساعدة في دعم الموجود في الوسط العربي وتحسين القائم. فالمعاناة التي يحس بها المعاق واهله عظيمة ومؤلمة. فالانتباه لها يخفف من وطأتها خاصة وأن للمعاق نفس مشاعرنا واحاسيسنا، ولكن ينقصه نوع من الدعم والرعاية».

● اجرى اللقاء: سهيل قيلان ●

بيان لاكثرية اعضاء مجلس الجش يستنكر تصريحات رئيس المجلس الذي يرحب بتوطين قادمين جدد في القرية!

حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اثارت تصريحات رئيس مجلس الجش المحلي، السيد زكي جبران، لوسائل الاعلام، في الاسبوع الماضي، استياء عاما بين اهالي القرية وخارجها.

وكان السيد جبران قد اعرب عن ترحيبه بتوطين المهاجرين الجدد في القرية وعلى اراضيها، الامر الذي اثار استهجان واستنكار الاهالي الذين يعانون، كغيرهم من ابناء الجماهير العربية في هذه البلاد، من السياسة الرسمية العنصرية والاضطهاد القومي، ويخافون، كغيرهم، من مخاطر الهجرة الكبيرة التي تهدد بحرمانهم من لقمة الخبز والمسكن والوجود.

وكان السيد جبران قد «تكرم» بتصريحاته السخية لوسائل الاعلام. وقال، على سبيل المثال، لصحيفة «معريب» (١١/٢١) «اذا كانت لدى الحكومة نية حسنة فيمكنها ان تقيم هنا (في الجش) المساكن والمرافق ولن تكون اية مشكلة، لانه لا يوجد نقص في الاراضي التي تمتلكها الحكومة» (اقرأ: الاراضي المصادرة واملاك الغائبين).

وازاء هذه التصريحات اسرع اعضاء المجلس المحلي في قرية الجش الى عقد اجتماع طارىء لتدارس الوضع الخطير، مساء الجمعة (١١/٢٣).

واشترك في الاجتماع ستة اعضاء (من اصل سبعة). وتداولوا الامر، واتفقوا على اصدار بيان طالبوا فيه رئيس المجلس «بالتنصل والاعتذار على تصريحاته واستنكارها، حرصا على مشاعر الاهالي ومصالحهم».

ووقع على البيان اعضاء المجلس: كميل صادر والياس الياس ومحمود حليحل وابراهيم علم وايلي منصور ونزار ذيب.

واكد بيان اكثرية اعضاء المجلس على «اننا متمسكون بالجش، ولا نفرط بشبر من ارضها، وعلاقتنا بالقرية علاقة حب وتفان واخلاص، وليست علاقة عابرة مرتبطة بمصالح آنية».

وجاء في البيان «ان قريتنا كغيرها من القرى العربية تفتقر وبشكل حاد لميزانيات التطوير التي تستجيب لمتطلبات تطورنا العصري. ونحن لا نختلق هذا الامر، بل نقتبسه من تصريحات رئيس المجلس لصحيفة «الصنارة» في عددها الاخير فيها يطالب توسيع منطقة نفوذ المجلس بحيث يشمل كافة اراضي الجش بما فيها تلك الاراضي التي ضم قسم منها الى منطقة نفوذ مجلس اقليمي «الجليل الاعلى» ومجلس اقليمي «ماروم هجليل»، وتوسيع منطقة البناء في الجش وايجاد الميزانيات التطويرية اللازمة ومخصصات مياه كافية للمزارعين واماكن عمل...

اذا فأين نحن يا حضرة الرئيس من هذا!؟

«واين الشقق السكنية للازواج الشابة واين مصادر العمل لشباب القرية ومثقفيها من اجل حل مشكلة البطالة المستعصية والحصول على لقمة العيش بشرف وكرامة. وماذا عن الحاجة الى زيادة مخصصات مياه الري والخطط الموضوعة والمدروسة لتطوير الزراعة واستغلال الارض واستصلاحها؟ واين هي المؤسسات الثقافية، التربوية واين المنشآت الرياضية التي تفتقر لها قريتنا الجش وهنالك العديد من النواقص والتي لا مجال لذكر جميعها هنا.

وما دامت الجش بحاجة للموارد وتفتقر لها وهي غير نادرة للاستجابة لمثل اقتراحات الرئيس السخية، اذا لا بد ان نسأل لماذا هذه التصريحات وما وراء هذه التصريحات وفي هذا الوقت بالذات؟

ان ارض الجش لاهلها والاجدر برئيس المجلس اولا الاهتمام بتطوير الجش كي يستفيد منها ابناؤها وشبابها.

لذا نستنكر نحن اغلبية اعضاء مجلس الجش وبشدة تلك التصريحات وتلك المواقف ونعتبرها مسيئة لاهالي القرية ومضرة بمصالحهم، وهذا ما يجعلنا ننزع ثقتنا بالصفة التمثيلية لرئيس المجلس اذ انه ضرب عرض الحائط مشاعر اهل القرية ومصالحهم وتصرف بشكل فردي مهين وبدون اي مسؤولية».

من نشاطات لجنة الطلاب العرب

معرض للكتاب العربي وندوات ثقافية في الجامعة العبرية

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ افتتح، يوم امس، في الجامعة العبرية في القدس «معرض الكتاب العربي»، الذي تنظمه لجنة الطلاب العرب في الجامعة. ويحوي المعرض، الذي سيستمر حتى يوم غد (الاربعاء)، كتبا ثقافية وسياسية وعلمية واخرى متنوعة.

وعقدت في اطار هذا البرنامج الثقافي، مساء امس، ندوة حول «ازمة المثقفين العرب» شارك فيها د. عزمي بشارة المحاضر في جامعة بير زيت ود. سليمان بشير المحاضر في الجامعة العبرية والكاتب اسعد الاسعد رئيس تحرير مجلة الكاتب.

كما دعت اللجنة الطلاب الى المشاركة في الامسية الشعرية التي ستعقد يوم غد بمشاركة الشعراء شكيب جهشان وشفيق حبيب وحنا ابو حنا ونزيه خير واسعد الاسعد والمتوكل طه حيث سيقدم الشعراء قراءات من اشعارهم.

افتتاح مكتب لجمعية حماية الطبيعة في سخنين

● سخنين ـ مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ بالتعاون المشترك بين مجلس سخنين المحلي وجمعية حماية الطبيعة اعلن، امس الاثنين، عن افتتاح مكتب لجمعية حماية الطبيعة في سخنين وسيقدم المكتب الخدمات لاهالي سخنين والجليل الغربي.

وجاء الاعلان من خلال بيان وزع على الهيئات التدريسية والمؤسسات المختلفة في المنطقة. وصرح السيد موفق خلايلة القيم على المشروع بأن المكتب سيقدم جميع الخدمات المتعلقة بحماية الطبيعة من ارشاد للهيئات التدريسية والطلاب والمؤسسات المختلفة وذلك بمساعدة المرشدين المختصين ومن خلال اقامة دورات تأهيلية للمدرسين. وسيكون المكتب مفتوحا لاستقبال الجمهور مساء ايام الاربعاء من كل اسبوع في المركز التربوي التابع للمجلس المحلي.

بأغلبية ٥٧ صوتا ضد ٤٨ صوتا و ٥٥

● تتمة من ص ١ ●

كما اسقطت الكنيست اقتراحا تقدمت به كتلتا (راتس) و (مبام) باغلبية (٥٥) صوتا وامتناع اثنين فيما صوت مع الاقتراح (٤٨) عضوا وكان ذلك حول اقامة الوزارة لشؤون القدس والتي طالبت الكتلتان بان يكون التصويت عليه كاقتراح بحجب الثقة عن الحكومة.

وقدم النائب محمد نفاع كلمة الجبهة وتحدث عن الوضع الصعب الذي تعاني منه الدولة واستشهد بالمقال الذي كتبه الصحفي جين بروك في صحيفة «ديلي اكسبرس» وعن سياسة الحكومة المعادية للسلام. وقال ان تصريحات شمير الاخيرة تؤدي «للنهر ويحر من الدماء والدموع وهذا يلوث الهواء. ولذلك يجب حجب الثقة عن هذه الحكومة».

وقال نفاع ان الاتكال على القول الكاذب بان العالم ضدنا لن يؤدي الى انخفاض نسبة البطالة والتحريض العنصري، كما ان الاعتقالات الادارية والتنكر لحقوق الشعب الفلسطيني لن تؤدي لانعاش السياحة في البلاد.

وتحدث نفاع عن طرد العمال العرب من اماكن عملهم والخطط الحكومية لتهويد وادي عارة.

وفي نهاية كلمته قال نفاع ان الحل الوحيد هو طريق السلام العادل واقامة دولتان لشعبين وطالب بحجب الثقة عن الحكومة ومن يقف على رأسها.

واما عضو الكنيست ابراهام بوراز (شينوي) فقال ان اقوال رئيس الحكومة عن دولة اسرائيل من البحر الى النهر سببت اضرارا كبيرة للحكومة. وتحدث عن الاضرار التي سببتها هذه الحكومة لاستيعاب الهجرة وتدمير اقتصاد البلاد.

وتحدث عضو الكنيست ميعاري عن سياسة الحكومة وعجزها عن مواجهة المشاكل الجدية التي تواجهها الدولة.

واما عضو الكنيست عبد الوهاب دراوشة فقال انه يجب العمل من اجل تحقيق السلام وحل جميع مشاكل المنطقة وعلى رأسها القضية الفلسطينية. وانه فقط بهذه الطريقة من الممكن ايقاف سفك الدماء.

واشترك النائب الجبهوي هاشم محاميد في النقاش حول حجب الثقة عن الحكومة، واستنكر سياسة الحكومة التي تتنكر لحقوق الشعب الفلسطيني وتصريحات شمير التي تجلب الكارثة للمنطقة بأجمعها. وقال محاميد «ان شمير يحلم، في الوقت الذي يمر العالم كله بمرحلة تغييرات، ويستمر بحلمه ونومه. وعندما يستيقظ قد يكون متأخرا». وقال ان سياسة الحكومة مبنية على احلام سوداء، ومن كانت احلامه اساسا لسياسته لا يوجد له مكان لقيادة شعب.

وقال عضو الكنيست ايلي ديان (معراخ) بان كتلته ستصوت مع حجب الثقة عن الحكومة لانها غير مسؤولة، وبدل ان تشجع الهجرة بقول بعض وزرائها اقوالا تضر بها.

واما عضو الكنيست رؤبين رفلين (ليكود) فقال ان تصريحات رئيس الحكومة عن ارض اسرائيل الكبرى وحق الشعب اليهودي في ارض اسرائيل ليست جديدة وهذا مكتوب في برنامج الليكود.

وتحدث خلال النقاش عدد من اعضاء الكنيست. وقام الوزير روني ميلو بالرد باسم الحكومة وقال بانه لم يقتنع باقوال اعضاء الكنيست الذين طالبوا بحجب الثقة عن الحكومة واقترح رفضها.

غداة اعلان نقابة المعارضة الاضراب

ونقلت الاذاعة عن نائب رئيس النقابة دونتشو ايفانوف ان ٢٥٠ الف شخص في ١٨٠ مؤسسة ينفذون الاضراب في صوفيا. وفي بلوفديف ثاني مدن البلاد فان اضرابا جزئيا نفذ في ٦٨ مؤسسة واربعين مدرسة واعلنت المستشفيات اضرابا رمزيا بدون التوقف عن العمل.

واكدت الحكومة من جهتها ان الاضراب لم ينفذ الا «جزئيا في مؤسسات معزولة».

ورفض البرلمان البلغاري، يوم الجمعة الماضي، بالغالبية المطلقة مذكرة بحجب الثقة تقدم بها اتحاد القوى الدمقراطية. وتركت المعارضة الجمعية الوطنية «مؤقتا».

واكد رئيس الوزراء اندريه لوكانوف مجددا رفضه الاستقالة تحت ضغط الشارع.

وكان رئيس الوزراء البلغاري اشار، امس الاول الاحد، الى ان الاضراب «فرض التوتر الاجتماعي الى حدود الانفجار» ويوجه «ضربة خطيرة» الى الاقتصاد الذي يجتاز ازمة.

واعترف لوكانوف ان الحكومة ذات اللون الواحد «ليست حلا جيدا لبلغاريا» لكنه قرر تطبيق الاصلاح الاقتصادي بانتظار الحصول على موافقة القوى السياسية الرئيسية لتشكيل حكومة ائتلافية.

هذا وتظاهر حوالي ٥٠ الف شخص، بعد ظهر امس، في صوفيا دعما للاضراب العام الذي اعلنته نقابة «بودكريبا».

● تتمة من ص ١ ●

في جلسة استثنائية

● تتمة من ص ١ ●

جلسة الحكومة، اليوم، الا ان هذه الطواقم فشلت، حتى ساعة متأخرة من الليلة الماضية، في التوصل الى صيغة اتفاق.

وقد اعلن عدد من الوزراء، انه لا معنى للحديث عن ميزانية الدولة بدون التوصل الى اتفاق بشأن ميزانية «الامن». وبناء على ذلك يتوقع المراقبون الاقتصاديون ان يتم التوصل، اليوم وقبل انعقاد جلسة الحكومة الى حل وسط بين وزارتي المالية و«الامن» يقضي بأن تحصل وزارة «الامن» على زيادة في ميزانيتها تبلغ ٤٠٠ مليون شيكل!

ويذكر ان الميزانية المقترحة للاشهر التسعة الاخيرة من العام القادم هي اكبر ميزانية منذ قيام الدولة (٧٦،٣) مليار شيكل وان العجز فيها يزيد بضعفين عن العجز في ميزانية العام الماضي، (١٢،٦) مليار شيكل، هذا اذا اقتصر عدد المهاجرين الجدد خلال هذه الفترة على ٣٠٠ الف انسان. اما اذا زاد عدد المهاجرين عن هذا التوقع فان العجز سيزيد كثيرا عما هو مخطط وقد يصل الى ١٥ مليار شيكل.

هذا وهدد وزير الداخلية، اريبه درعي (شاس)، امس، بالتصويت ضد مشروع الميزانية اليوم في جلسة الحكومة مبررا ذلك بان الميزانية المقترحة تتجاهل كليا زيادة ميزانيات السلطات المحلية التي تتحمل العبء الاساسي في استيعاب المهاجرين الجدد.

الاتحاد

جريدة سياسية يومية
(صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤)

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي
● رئيس التحرير: سالم جبران
● القائم باعمال رئيس التحرير: علي عاشور
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطوان شلحت

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩. هواتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٠٤/٥١١٤٠٥ ـ فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات التحرير ـ ص.ب ١٠٤ ـ حيفا ٣١٠٠٠) ـ (الادارة والاعلانات والاشتراكات ـ ص.ب ٩٠٦٧ ـ حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق □

■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف: ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس ـ ٠٦/٥٥٤٣٣٠)
■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة ـ شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الاول ـ ص.ب (٢٠٩٨٨) القدس ـ هواتف: ٠٢/٢٧١٤١٧. (فاكس ـ ٠٢/٢٨٨٣٦٦).
■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي ـ عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس ـ ٩١٥١٩٣).
■ مكتب ام الفحم ـ ساحة الميدان ـ ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨
■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة. هاتف وفاكس: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
■ مكتب البطوف ـ عرابة. هواتف: ٠٦/٧٤١٦٠٧ (فاكس ـ ٠٦/٧٤١٦٦٤)
■ مكتب كفر ياسيف ـ ابو سنان. هواتف: ٠٤/٩٩٥١٠٦ ـ (فاكس ـ ٩٦١٥٩١)
■ مكتب يافا ـ تل ابيب ـ شارع ييفت (٧٦) ـ يافا. هاتف وفاكس: ٠٣/٨١٠٣٧٩
■ مكتب شفاعمرو ـ الشارع الرئيسي ـ شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٨٦٦٣٥٦
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

• • •

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر

رياضة

وجاء دور نهاريا الآن!

جمعية الشبان ـ هبوعيل نهاريا (٨٠ ـ ٧٦)

● الناصرة ـ من غسان سروجي ـ استمر فريق الجمعية في انطلاقته التي بدأها ضد العفولة وسجل فوزا هاما ضد فريق قمة اخر هو هبوعيل نهاريا. وهكذا بدأ جولة الاياب بفوزين على عكس بداية جولة الذهاب.

لم يكن الفوز سهلا وتأكد الامر فقط في الثواني الاخيرة من المباراة. فريق نهاريا في القمة عن جدارة وليس غريبا من ان لاعبيه افتتحوا المباراة بـ (٥) سلات ٣ نقاط متتالية.

ولكن لعب فريق الجمعية تميز بالجماعية والتعاون حتى اقرب نقطة من السلة واستطاع كريشنسكي ان يسيطر (بدون منافس) على الكرات المرتدة في الدفاع والهجوم وسجل ثلاث سلات لنقطتين مع سحب مخالفات فورا مما حول كل هجمة الى ثلاث نقاط بدل اثنتين. فوصل الى نسبة عالية جدا من التسجيل: (٣ من ٣) لنقطتين و(٤ من ٥) من خط الجزاء. و... (١٦)!! كرة مرتدة. كل ذلك في الشوط الاول. وساهم نزار داي بـ(١١) نقطة وطوني قزعورة بـ (٩) نقاط ليعوضوا معا الضعف الذي انتاب اورن شهمر الذي كانت حصيلته (٤) نقاط فقط، لكنه ارسل العديد من التمريرات الممتازة لزملائه فساهم في ضمان اللعب الجماعي للفريق. ولكن التفوق كان ضئيلا في الشوط الاول لان الضيوف من نهاريا ذوي مستوى رفيع ولم يسمحوا لفريق الجمعية بالهروب. فانتهى الشوط الاول بالنتيجة (٣٨ : ٣٦) للجمعية.

استعاد اورن شهمر لياقته في الشوط الثاني وحقق نسبة عالية من التسجيل كانت كالاتي: (٣ من ٤) لنقطتين و(٥ من ٥) من خط الجزاء و(٢ من ٥) لثلاث نقاط، اضافة الى لعب مسؤول تميز بالحفاظ على الكرة.

كان فوزا صعبا ولكنه فوز، وجاء ليعطي دفعة قوية الى الامام لفريق الجمعية عشية مباراته الخارجية الصعبة ضد فريق موتسكين. المطلوب فوز اخر ضد موتسكين لكي يضمن الفريق الصعود الى صفوف المجموعة العليا. ولفقط بلاعبيه يتقرر مصيره وبدون انتظار نتائج الفرق الاخرى.

● ما قدمه فريق الجمعية ●

اللاعب	نقاط من الملعب	نقاط من خط الجزاء	كرات مرتدة من السلة	كرات ضائعة	مخالفات
نزار داي	٢١	١	٢	١	٢
اورن شهمر	١٦	٥	٢	٤	٤
اورن كريشنسكي	١٢	٤	٢٢	٣	٤
طوني قزعورة	٩	-	٢	١	٢
بولس عوض	٨	-	٦	١	٢
فرنسوا حداد	٢	-	١	-	١
عامر عموري	-	٢	١	٢	-
عمر سويدان	-	-	-	١	-
المجموع	٦٨	١٢	٣٦	١٣	١٥

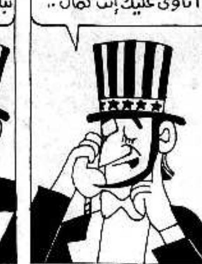
سلات من ٣ نقاط ـ نزار داي ٣ اورن شهمر ٢ طوني قزعورة ١

نسبة النجاح في التسجيل من الملعب لنقطتين ـ ٥٤،٤٪ (٢٥ من ٤٦)

نسبة النجاح في التسجيل من الملعب لثلاث نقاط ـ ٣٠٪ (٦ من ٢٠)

نسبة النجاح في التسجيل من خط الجزاء ـ ٨٠٪ (١٢ من ١٥)





● عن صحيفة «الاهالي» ١٩٩٠/١١/٢١ ● مش نكته!!



الاتحاد السوفييتي وصل الى مفترق الطريق

●كشف الرئيس السوفييتي ميخائيل غورباتشوف النقاب، في معرض نضاله للحيلولة دون انهيار الاتحاد السوفييتي، عن تصوره لاتحاد دمقراطي جديد لجمهوريات تتمتع بالسيادة الى حد كبير.

ولكن اربع جمهوريات، من جمهوريات الاتحاد السوفييتي الخمسة عشر، رفضت التوقيع على معاهدة الاتحاد الجديدة كما يتصورها غورباتشوف. كما اعربت غيرها، وبضمنها جمهورية روسيا الاتحادية، اكبر جمهوريات الاتحاد السوفييتي، عن شكوك خطيرة بشأنها.

وقد حذر غورباتشوف، في مؤتمر صحفي عقد في موسكو يوم الجمعة الماضي في ختام الجلسة البرلمانية، من ان رفض بعض الجمهوريات التوقيع على المعاهدة ربما يؤدي الى حروب اهلية تترتب عليها عواقب وخيمة. ووعد باستخدام جميع صلاحياته للحفاظ على الاتحاد السوفييتي. واوضح ان تدهور الوضع ربما يقتضي نظاما دكتاتوريا للامساك بزمام الامور.

والمعاهدة المقترحة ـ التي ستحل محل اتفاق وقع في العام ١٩٢٢ ـ سوف تقيم اتحادا لجمهوريات تتمتع بالسيادة الى حد كبير في ظل رئيس (للجمهوريات) ذي صلاحيات تنفيذية ونائب للرئيس، وكلاهما ينتخبان في انتخابات تنافسية عامة.

وتمنح كل جمهورية حق الاشراف على ارضها ومصادر الثروة فيها وحق ارسال وفد الى مجلس القوميات.

وسوف يكون لهذه الجمهوريات ممثلوها المخصوصيون في كل الاجهزة المركزية الرئيسية وبضمنها مجلس الوزراء والمحكمة العليا ومجلس الاتحاد الجديد الحاكم الذي سوف يوجه السياسة السوفييتية الداخلية والخارجية.

وكان غورباتشوف قد ارسل مشروع معاهدة الاتحاد الجديدة الى البرلمان يوم الجمعة الماضي. ونشر نصها الرسمي، يوم السبت، في الصحف المركزية.

وتقول مسودة المعاهدة ـ في مبادئها الاساسية:

«كل جمهورية تنضم الى الاتحاد هي دولة ذات سيادة، تتمتع بكامل سلطة الدولة على اراضيها».

«وهي (الجمهوريات التي يتكون منها الاتحاد) تقر بالمبادىء الاساسية للدمقراطية.. وتناضل لخلق دولة عمادها القانون وتشكل ضمانة ضد اي اتجاه نحو اخضاع الفرد وحقوقه اخضاعا كاملا لمصلحة الدولة وضد الاستبداد».

لقد اوضح غورباتشوف، ليلة الجمعة الماضية، ان الجمهوريات التي ترغب في ترك الاتحاد السوفييتي يتوجب عليها ان تستفتي الشعب كما يفرض القانون.

وتمنح المسودة السلطات المركزية صلاحية القول الفصل فيما يتعلق بالاجهزة العسكرية والامنية وبوضع السياسة الخارجية وكذلك بالنظام النقدي والاعتماد المالي واستخدام مصادر الذهب والماس، وسياسة الطاقة والنقل والعلاقات الاقتصادية الاجنبية. وليس فيها اية اشارة مباشرة للملكية الخاصة وتشكل ضربة للمتطرفين الذين يعملون من اجل اقتصاد السوق على اوسع نطاق.

وتقترح تغيير اسم البلاد الى «اتحاد الجمهوريات السوفييتية ذات السيادة» ـ تستعيض عن كلمة «الاشتراكية» بكلمة ـ «ذات سيادة».

وينتظر ان تبحث هذه المعاهدة في «مجلس نواب الشعب» ـ البرلمان الاتحادي الكامل ـ الذي سيعقد في منتصف كانون الاول القادم.

هذا ويتناقش السياسيون والمعلقون السوفييت، حاليا، حول مسألة ما اذا كان من الممكن فرض «نظام القوة» في الاتحاد السوفييتي مع وجود غورباتشوف او بدونه.

فالانخفاض المستمر في الانتاج الصناعي وازدياد النواقص في مختلف قطاعات الاقتصاد قد اصابا الشعب بالاحباط وجعلا مزاجه قابلا للانفعال اكثر من اي وقت مضى منذ ان وصل غورباتشوف الى السلطة في اذار ١٩٨٥.

كما ان الشلل في السلطة السياسية وصل الى الحد الذي اصبحت فيه السلطات المركزية وادواتها الجديدة في مختلف الجمهوريات غير قادرة، على ما يظهر، على وقف التداعي في الاقتصاد وفي الدولة المتعددة القوميات.

وقد كتب احد الشيوعيين القدماء ـ ستانسلاف كندراشيف ـ في صحيفة الحكومة ـ ازفستيا ـ مؤخرا ان الناس، وقد خابت آمالهم جراء عدم جدوى الدمقراطية، يصبحون تربة خصبة لـ «اليد القوية».

واضاف: «ان الرومانيين القدماء اعتادوا الحديث عن الخبز والمدرجات (الرومانية). ولكن، عندما تنقطع مؤونة الخبز يصبح الناس على استعداد للتضحية بالمدرج البرلماني».

ان هذا الجو القارص انتشر ايضا بين القوات المسلحة القوية التي يبلغ تعدادها اربعة ملايين جندي والتي تشكل مع شرطة الامن (كي. جي. بي) الضمانة الاساسية للنظام العام في البلاد.

وفي اجتماع عقد يوم الثلاثاء ١١/١٣ مع ١١٠٠ ضابط عسكري، اختيروا للعمل في البرلمان المركزي وفي البرلمانات المحلية، بدا غورباتشوف متضايقا وهو يتحدث عن الحاجة للتغيير في القوات المسلحة.

وقد قال له جوردزي اخالا دزي، الضابط في الجيش: «لقد كنت مثلي الاعلى. ولكن، منذ العام ١٩٨٩، اخذت اشعر، تدريجيا، بأنني ابتعد عنك. الناس الذين هم على شاكلتي يزداد عددهم يوما بعد يوم. ان الذين امتدحوا البيريسترويكا في الماضي ينفرون منها الان».



والسبب واضح وهو الازمة السياسية والاقتصادية التي يعاني منها الاتحاد السوفييتي، وازمة انهيار الاتحاد السوفييتي كدولة عادية ذات سوق اقتصادية واحدة.

فحسب الارقام الرسمية الاخيرة وصل التضخم المالي الى ٤٠ بالمئة في السوق الحرة. اما في مخازن الدولة، حيث الاسعار محددة بشكل مصطنع، يتخذ التضخم شكل نقص في المؤن وصفوف طويلة (من الناس).

وقد تنبأ رئيس لجنة ميزانية السوفييت الاعلى، في الاسبوع الماضي، بأن ينخفض الانتاج الصناعي بنسبة تتراوح بين ٤٠ و ٥٠ بالمئة في السنة القادمة وذلك لأن كثيرا من المصانع لم تعد قادرة على انتاج الكميات الضرورية.

في الوقت نفسه ارتفعت الاسعار ارتفاعا جنونيا. وتقول صحيفة «الكومسومولسكايا» (٤ تشرين الاول) ان هذا الارتفاع في الاسعار بشكل زيادة بنسبة ٤٠٠٪. فقد وصل كيلو الجبن الى عشرة روبلات، واللحم الى خمسة وعشرين، والبيضة الواحدة الى روبل، والبندورة الى ستة روبلات، والبطاطا ما بين ٣ و ٥ روبلات (كان الكيلو بثلاثين كوبيك منذ عام!) والتفاح من ٦ الى ١٠ وتقوم الحكومة برفع الاسعار دون الاعلان عن ذلك. والجدول التالي يوضح الزيادات الحكومية مقارنة بما كانت عليه الاسعار والسوق.

اسعار الحكومة منذ عام	اسعار الحكومة الان	اسعار السوق
التفاح (٦٠ كوبيك)	روبل (وغير موجود)	من ٦ الى عشرة روبل
البطاطا (٢٠ كوبيك)	٤٠ كوبيك (وغير موجود)	من ٢ الى ٤ روبل
البصل (٥٠ كوبيك)	٧٠ كوبيك (غير موجود)	من ٢ الى ٣ روبل
عشر بيضات (٩٠ كوبيك)	٣ روبل (غير موجود)	١٠ روبلات
الجبن (روبل ونصف)	روبل (غير موجود)	١٠ روبلات
اللبن الكثيف (روبل ونصف)	روبل ونصف (غير موجود)	١٠ روبلات
خيار المخلل (٦٠ كوبيك)	٦٠ (غير موجود)	١٢ روبل
السمك الاحمر (٣ روبل)	٣ روبل (غير موجود)	٣٠ روبل
اللحم (٢ روبل)	٢ روبل (غير موجود)	٢٥ روبل
البطيخ (٣٠ كوبيك)	٣٠ كوبيك (غير موجود)	روبل
معلبات الخضروات	زيادة رسمية ١٠٠٪	-
ملابس داخلية (٢ روبل)	٦ روبل (غير موجودة)	من ١٠ الى ١٥ روبل
الجوارب (روبل)	٦ روبل (غير موجود)	من ١٠ الى ١٢ روبل
كافة انواع السجائر	زيادة رسمية ١٠٠٪	-
الصحف والمجلات	زيادة رسمية اكثر من الضعفين	-
الدخان (كوسموس) ٧٠ كوبيك	٣ روبل العلبة	٥ روبل العلبة
الدخان (يالا) ٤٠ كوبيك	١ روبل العلبة	٣ روبل العلبة
الاحذية الصيفية (٥٠ روبل)	٥٠ (غير موجود)	١٢٠ روبل
الشتوي (٦٠ ـ ٨٠ روبل)	٦٠ ـ ٨٠ (غير موجود)	٣٠٠ ـ ٧٠٠ روبل

واذا اضاف القارىء الى تلك الاسعار ان المرتبات ظلت على ما كانت عليه لادرك خطورة الوضع، وما زال البعض يحمدون الله على غلاء السلع مع وجودها، ذلك لأن هناك سلعا لا يعرف احد سعرها بالضبط لانها غير موجودة من الاساس واختفت بقدرة قادر مثل: الارز، الدقيق، الزيتون، السكر، الحبوب بكل انواعها، القهوة، الاقمشة، الادوات الكهربائية، اللامبات الكهربائية. كما ارتفع ايضا سعر الخدمات العامة، على سبيل المثال كانت الاسرة تدفع لدور الحضانة عن الطفل ١٣ الى ١٥ روبل شهريا فصارت تدفع ١٣٠ روبل وقررت الحكومة خفض التدفئة المركزية داخل البيوت من عشرين درجة الى خمسة عشر درجة وهو فارق كبير جداً في شتاء روسيا. ولذلك كله تكتب الصحف عن انه في ابريل القادم ـ حينما تتم البيريسترويكا عامها السادس ـ سيحل شتاء من المجاعة والبرد. (نقلا عن مقال لاحد الخميسي في «اليسار» المصرية).

هذا ويتعرض الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، الان، للهجوم من اليمين واليسار. وقد اتهم القائد السوفييتي خصومه بأنهم يعملون على استغلال الازمة الاقتصادية والاجتماعية، التي تزداد حدة يوما بعد يوم، من اجل شن نضال جاد من اجل السلطة.

ودعا الرئيس الروسي بوريس يلتسين، الذي يعتبر، الى حد بعيد، اشد منافس بارز لغورباتشوف، الى العمل، حالا، من اجل تشكيل لجنة ضد الازمة من ممثلي الجمهوريات السوفييتية الـ ١٥.

كما طالب باقالة الوزارة السوفييتية الحالية التي يرئسها نيقولاي ريجكوف واصفا الحكومة المركزية بأنها «القاعدة الاساسية لسلطة القوى المحافظة في البلاد».

ولكن غورباتشوف اعلن انه لن يضحي برئيس الحكومة ريجكوف. وقال ان رئيس الوزراء (٦١ سنة) وافق على توسيع القاعدة الاجتماعية للحكومة لتضم سياسيين وخبراء يتمتعون بتأييد شعبي واسع.

ويتعرض غورباتشوف الى ضغط آخر: من جانب المتشددين في الحزب الشيوعي الذين يطالبون بوقف البيريسترويكا ـ برنامجه في التغيير الاقتصادي والسياسي.

فقد طلب زعيم الحزب الشيوعي الروسي، ايفان بولوزكوف من غورباتشوف اتخاذ «اشد الاجراءات الممكنة» لاعادة القانون والنظام الى البلاد وحذر من استمرار التراخي من جانب سلطات الكرملين قائلا ان ذلك «يمكن ان يقودنا الى اعادة النظر في موقفنا تجاه المركز».

وكتب بولوزكوف في صحيفة «سوفييتسكايا روسيا» يقول: «اننا نواجه اليوم حقيقة ان البيريسترويكا الاشتراكية تتحول الى شيء آخر». وقال ان «ابداعات» غورباتشوف قد مكنت المزاودين من الانتعاش واضعفت الصناعة الدفاعية للاتحاد السوفييتي وتركت البلاد بدون حلفاء عسكريين في اعقاب انهيار حلف وارسو.

وفي كلمته يوم الجمعة (١١/١٧) اصر غورباتشوف على سياسة التغيير التدريجي التي ينتهجها. ولكن فشله في اتخاذ موقف واضح خيب امال الكثيرين من النواب الذين كانوا يأملون باتخاذ «اجراء حاسم».

وردا على انتقادات السياسيين التقليديين اعلن رئيس بلدية لينينغراد، اناتولي سوبشاك، انه سيؤيد اقتراحا يدعو الى تعطيل كل الاحزاب بصورة مؤقتة وبضمنها الحزب الشيوعي والى نزع الصفة السياسية عن كل اجهزة الدولة وبضمنها الجيش والامن القومي.

ووقف النواب، الواحد تلو الاخر، يدعون الى اتخاذ اجراءات مشددة ـ لجنة ضد الازمة، اعلان حالة الطوارىء، برنامج عادل لتوزيع الاغذية على الشعب، او حتى «لجنة دكتاتورية للانقاذ الوطني» تستند على الجيش والبوليس.

حتى بوريس يلتسين، رئيس جمهورية روسيا الاتحادية وخصم غورباتشوف، وجد نفسه يعاني من النزاعات مع اوكرانيا المجاورة ويواجه التحدي من العديد من المواطنين المتعصبين في داخل روسيا الذين يطالبون بالحكم الذاتي كما يواجه الفشل في جهوده التي ينفذها لاجراء التغيرات نحو اقتصاد السوق الحر.

لقد نفى غورباتشوف الاشاعات عن محاولة انقلابية محتملة يقوم بها الضباط الساخطون في الجيش وقال انه واثق من ان الجيش «سوف يدرك مسؤوليته ويقف الى جانب الشعب». ولكنه اكد ان الانهيار الاقتصادي يمكن ان يؤدي الى وضع هو اسوأ من الثورة الثقافية في الصين التي جرت في العام ١٩٦٠.

● علي عاشور ●

اذا سكتنا سوف يخطط شارون لاقامة المستوطنات.. في حلوقنا!

* يجب الانتقال بالوحدة من الشعار العام الى برنامج العمل الملموس ومن الكلام الحماسي للاستهلاك الى الرؤية العقلانية الشاملة والمسؤولة ومن البكاء لانغلاق الاعلام امامنا الى «احتلال» الاعلام بأساليبنا الفعالة. والمرحلة الراهنة، باخطارها وتحدياتها، تتطلب ان نفعل ذلك بدون تأجيل! *

● بقلم: سالم جبران ●

□اعرب وزير الاسكان والاعمار ورئيس الهيئة الوزارية العليا لاستيعاب القادمين الجدد، مؤخرا، عن غضبه الجنوني لقرار «وزارة الاستيعاب» وسلطات الجيش بعدم توطين قادمين جدد في معسكر الجيش في حي العمارة، في قلب مدينة الناصرة العربية، وبعد ان هاجم شارون واضعي هذا القرار قال انه سوف يسعى الى توطين القادمين الجدد، في المعسكر في قلب الناصرة «غصبا عن كل أهل الناصرة».

وفي الاسابيع الاخيرة سمعنا شارون يعلن، في صراخ عنصري هستيري ان هذه الموجة العالية من الهجرة هي مناسبة لتغيير الامور تغييرا جذريا. القدس سوف تتغير تغيرا جذريا، وكذلك النقب ويافا وحيفا والجليل والمثلث ووادي عارة ـ هكذا قال شارون. ومؤخرا بشر شعب اسرائيل بأن الجبال المحاذية لقرى وادي عارة سوف تتزرع بالمستوطنات، بالاضافة الى «مدينة سوف تكون كبيرة ومزدهرة».

ان كل «تطمينات» الحكومة بأن استيعاب المهاجرين الجدد لن يكون على حساب اهل المناطق الفلسطينية المحتلة تبدو الان تطمينات كاذبة نأمل ان يكتشف العالم الواسع كله مدى كذبها. من ناحية ثانية تبدو اخطار استيعاب القادمين الجدد على الجماهير العربية الفلسطينية داخل اسرائيل، ايضا، اخطارا حقيقية كبيرة ومثيرة للقلق.

فها هي مخططات استيعاب القادمين الجدد تقود الى احياء مشاريع نهب الاراضي (عين ماهل، وادي عارة). والى احياء مشاريع «العمل العبري» العنصرية الهادفة الى طرد العاملين العرب واستبدالهم بعمال من اليهود القدامى ومن القادمين الجدد.

لقد نشرت «الاتحاد» مؤخرا تقارير صحفية كثيرة حول فصل العمال العرب في نتانيا وفي حولون وطرد الاطباء العرب من العديد من المستشفيات لاستيعاب اطباء قادمين جدد. وقد وصلت العنصرية المكشوفة حدا نرى معه مصلحة التشغيل الحكومية تدعو الشعب الاسرائيلي الى تنفيذ «العمل العبري» ونرى معه رئيس بلدية مجدال هعيمق الذي هو عضو كنيست، شاؤول عمور، يدعو مصانع مدينته ومشاغلها وورشاتها الى استبدال العمال «الغرباء» (العرب) بعمال يهود قدامى وجدد.

إحدى الصحف العبرية قالت (اعلام تعتمد؟!!) بأننا نحن الشيوعيين وسائر الجبهويين نشعر بالحرج والذهول ازاء هذه الهجرة القادمة من الاتحاد السوفييتي.

ولكن هذا التقدير لا اساس له من الصحة، اطلاقا. اننا نشعر بالقلق والغضب حقا، نشعر بأن الحكومة تستغل الهجرة استغلالا مباشرا لتمرير مشاريع عنصرية. ولسنا بأية حال مدافعين عن الهجرة او سياسة الهجرة في الاتحاد السوفييتي ولدينا ما نقوله، بكل وضوح في هذا المجال.

ما نريد ان نقوله الان، وبكل وضوح، هو ان الازمة الاقتصادية العامة في الدولة عميقة وتسير نحو التفاقم والحدة اكثر. وخطط وزير المالية موداعي لا تضع برنامجا للتغلب على الازمة بل ستؤدي، فعليا، الى زيادة هذه الازمة. والسكرتير العام للهستدروت يقول بأن البطالة سوف تشمل ٢٠٪ من قوة العمل العامة في الدولة في السنة القادمة.

لسنا بحاجة الى ان نكون «انبياء» او خبراء اقتصاديين حتى نقدر بأن وضع الجماهير العربية الصعب جدا حاليا يمكن ان يكون اصعب.

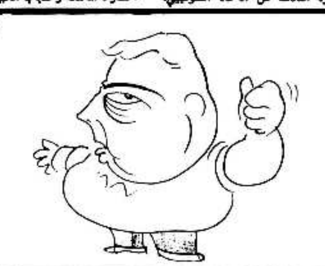
نهب الارض واتساع البطالة وخنق سلطاتنا المحلية هي اضلاع ثلاثة للسياسة الحكومية تجاه العرب. ويوما بعد يوم تثبت صحة ما قلناه وهو ان النتائج الاقتصادية الاجتماعية المباشرة لسياسة القهر القومي تزداد وضوحا وخطورة.

قبل اسبوعين طالب اخواننا اعضاء الهيئات القيادية في الهستدروت بعقد جلسة خاصة طارئة للجنة المتابعة لبحث قضايا البطالة والفصل على اساس قومي، وللاسف لم نر تجاوبا كافيا وسريعا، بل لم نر تجاوبا.

اننا نعتقد بأن المرحلة الراهنة بكل اخطارها المحدقة وتحدياتها الكبيرة تتطلب الانتقال بالوحدة من الشعار العام الى برنامج العمل الملموس، ومن الكلام الحماسي للاستهلاك الى الرؤية العقلانية الشاملة والمسؤولة ومن البكاء طول الوقت لأن «اجهزة الاعلام مغلقة امامنا» الى مخاطبة اجهزة الاعلام في سرعة وعصرية ومنطق. ان الموقف الصحيح، عادة، «يحتل» مكانه في اجهزة الاعلام ولا يتوقعن احد ان اجهزة الاعلام سوف تخطط عن قصد للدعاية لقضيتنا.

الانتقال من اعلام الشعار الى اعلام الحقيقة، والتخلص من حالة الكلام باسم الناس الى الكلام مع الناس والاندماج بقضاياهم ومشاكلهم واهدافهم، للتخطيط معا، قيادة وشعبا، لتصعيد المعركة ـ هذا هو المطروح الان، على بساط البحث.

ويجب ان يكون واضحا اننا اذا سكتنا ولم نناضل بقوة وفعالية ووحدة، فلن شارون قد يخطط لاقامة المستوطنات الكولونيالية في حلوقنا!



بجريرة اعتدالهم!

● داني روبنشطاين ●

ابو زياد وابو عياش من مؤيدي م.ت.ف علنا، وبهذه الصفة اعربا عن رغبتهما في حل وسط مرات لا عدّ لها

●من المشكوك فيه ان نعرف ذات مرة وبالضبط لماذا اعتقل في الاسبوع الفائت رضوان ابو عياش وزياد ابو زياد. وحسب اجراءات الاعتقال الاداري يسمح لرجال الامن عدم الكشف عن اي تفصيل من النشاطات التي ادت الى اعتقالهما، ويكتفي هؤلاء بالكليشيهات العامة بدون وقائع: «قادة الانتفاضة» و «محرضان على العنف» وما شابه. وليس اننا لن نعرف شيئا، بل انه لن تعرض امام المعتقلين اية معطيات. ولن تسنح لهما فرصة الاستعداد امام الاتهامات. وليس هناك في الواقع ما ينبغي معرفته، فكل شيء واضح تقريبا. والاثنان ليسا من الجماعات السرية المجهولة، وهما يعملان علنا كمؤيدي م.ت.ف. مثلهما مثل المئات وربما الالاف في المناطق، الذين على اتصال دائم بقيادة المنظمات الفلسطينية في الخارج، يتلقون الدعم، ويتشاورون ويناقشون. والعديد منهم شركاء في القرارات.

القيادة السياسية في الضفة وغزة قيادة شابة نسبيا ـ ابناء ٤٠ ـ ٥٠ سنة، والتي وصلت الى مراكز اساسية على خلفية النشاط السياسي المكثف الذي قام به عرفات في العقد الاخير. وليس صدفة تمكن زياد ابو زياد بشكل رائع باللغة العبرية وكذلك فيصل الحسيني الذي يستطيع ان يدير محادثة في لغتنا. وهما ليسا عربيين اسرائيليين ملزمين، حسب برنامج التعليم، ان يتعلما اللغة العبرية. وهما لم يعملا مطلقا كعمال في تل ابيب، لكي يضطرا للتعود على اللغة. انهما من سكان المناطق الذين بدأوا تعلم العبرية في سن متأخرة نسبيا من خلال الادراك بان لا مناص من التحادث والمفاوضات مع اسرائيل والاسرائيليين. وكلا الرجلين اللذين اعتقلا ـ تكلما واحيانا بمبادرتهما ـ مرات لا حصر لها في انحاء البلاد، في الكيبوتسات وفي الجامعات وفي نوادي الاحزاب وفي البيوت الخاصة. وقد اسمعت اراؤهما، ربما الاف المرات في الاجتماعات، وكانت هذه آراء استعداد للمفاوضات لايجاد حل وسط، وابديا استعدادهما بل ورجاءهما تقريبا للمحادثات مع كل اسرائيلي يريد ذلك.

ومقابلهما، خصومهما في المعسكر الفلسطيني، جماعة منظمات الرفض، الشيوخ المسلمون المتزمتون، وحتى المخلصون التقليديون للاردن، الذين لم يكلفوا انفسهم ابدا اللقاء وحديث مع الاسرائيليين، والذين حسب اعتقادهم السياسي ان لا حاجة بهم الى ذلك.

ان الذي جعل من ابو زياد والحسيني وابو عياش ونسيبة قادة في المناطق. كانت في الواقع السياسة العملية لـ م.ت.ف في السنوات الاخيرة. واذا ما كان هؤلاء، يسمون لدى الجهاز الامني بقادة الانتفاضة المتطرفين، فليسوا قلة في اوساط م.ت.ف في الخارج الذين يرون فيهم من المتنازلين اكثر من اللازم وانهم سببوا ضررا كبيرا لأنهم دفعوا م.ت.ف الى طريق سياسي فاشل بالاعتراف بدولة اسرائيل.

وفي م.ت.ف يصغون جيد جدا للاصوات التي تصل من المناطق، واوساط المنظمات الفلسطينية مضطرة للاصغاء الى آراء واماني ابناء شعبهم اكثر من اية مؤسسة سياسية أخرى، ذلك لأن هذه المنظمات لا تملك اية وسائل فرض سلطوية: لا أجهزة حكومة ولا اجهزة خدمات رسمية ولا وسائل اخرى تساعد على تأسيس اتصال وثيق مطيع من قبل المؤسسة الحاكمة. هذا، اضافة الى ان معظم الفلسطينيين يعيشون في ظل انظمة معادية لـ م.ت.ف. ومع ان م.ت.ف توزع الاموال، وتهدد وحتى تقوم بالارهاب، ولكن هذا غير كاف. اذ بدون اقناع داخلي عميق للفلسطينيين بأن م.ت.ف تعمل لمصلحتهم، فلن يكونوا مخلصين لها. ولهذا، فانه في كل قرارات م.ت.ف، وفي كل تعليماتها التي تنقل الى الضفة وغزة فيها الكثير من الاستجابة للنداءات الاتية من الجمهور الواسع ومن القادة المحليين. وهكذا تعطى التعليمات للانتفاضة بعد أن تفجرت بشكل عفوي. وهكذا اعطي التصديق، بدون خيار، للعمل في اسرائيل، لأن سكان المناطق لم يستجيبوا للتعليمات والتهديدات بمقاطعة العمل في اسرائيل. وهكذا صعدت م.ت.ف الى الطريق السياسي من محاولة المحادثات، بعد ان ضغط ابو زياد والحسيني وابو عياش ورفاقهم واستطاعوا التأثير.

لماذا اذن اعتقلوهم؟ ربما لأن اشخاصا مثلهم يخيفون حكومة شمير اكثر من الفلسطينيين الآخرين. المتطرفين الذين يقاطعون اية محادثات. واذا كانت حكومة اسرائيل تتوصل الى مفاوضات، الى حل وسط وتنازلات، فان ذلك سيكون مع الاثنين اللذين اعتقلا ومع رفاقهما. ولأن حكومة اسرائيل غير مستعدة الان لحل وسط، وجدت نفسها تعتقلهما.

(«هآرتس» ١٠/١١/١٨)

*** تهنئة ***

الى المحامي د. ديب عكاوي بمناسبة حصوله على رخصة المحاماة. قدما والى الامام.

وهيبة ومحمود عبادي

العالم في مواجهة اصطفاف القوى الجديد

● بقلم: حسين سويطي ●

●مع التوقيع على اتفاق التقليص الحاد للسلاح التقليدي في اوروبا، والذي تم قبيل افتتاح مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي في باريس، مؤخرا، تم عمليا ورسميا اسدال الستار نهائيا على نتائج الحرب العالمية الثانية، وكذلك الاعلان رسميا وعمليا عن وقف الحرب الباردة بين المعسكرين الشرقي والغربي.

للتوقيع على هذه المعاهدة ـ والمؤتمر الاوروبي، أهمية تتعدى حدود القارة الاوروبية. فعدا عن كون اوروبا مركزا اقتصاديا، ثقافيا، حضاريا وسياسيا اساسيا في عالم اليوم. الا انه يجب الا يغيب عن البال ان الحربين الكونيتين اللتين شهدهما العالم في القرن العشرين كان اشتعالها ومسرحها الاساسي في مركز اوروبا. وكان من النتائج المترتبة عن الحرب الثانية تقسيم اوروبا الى شرقية وغربية، والى معسكرين والى حلفين عسكريين واقتصاديين وسياسيين.

ومع التغيرات التي عصفت بالمعسكر الاوروبي الشرقي (الدول الاشتراكية) وسقوط الانظمة الاشتراكية هناك، بدأت تظهر الى السطح تساؤلات عدة من اهمها ـ المصير الاوروبي، البيت الاوروبي مصير الاحلاف العسكرية في اوروبا، وغيرها.

وخلال العام الماضي تم فعلا عقد تحالفات واتفاقيات اقتصادية بين دول اوروبا «الغربية» و «الشرقية» جعلت الطريق ممهدة عمليا للبدء في تنفيذ مقولة «البيت الاوروبي المشترك».

وبالامكان اليوم اعتبار مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي الاخير حلقة اساسية، وخطوة هامة على طريق بناء اوروبا الحديثة والتأثير على مجرى الاحداث العالمية بايجابية اكثر.

فعلى الصعيد السياسي والامني تم التأكيد في الاتفاقية الجديدة للامن الاوروبي ـ على نزع الاسلحة التقليدية، والالتزام بالامتناع عن استخدام القوة ضد دولة من الدول الاوروبية. ونهاية مرحلة الانقسامات والمواجهات في اوروبا. وتؤكد المعاهدة ايضا على ان: أمن كل دولة من الدول الموقعة عليها مرتبط ارتباطا لا ينفصم بأمن جميع الدول الاخرى المشاركة في مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي ومن اهم النتائج لهذه الاتفاقية يمكن ان نرى الاتي:

١ ـ فقدان الاهمية والمبررات لوجود اي حلف عسكري على اراضي اوروبا، طالما ان جميع الدول الاوروبية تلتزم بعدم الاعتداء وتقر بأن أمنها مرتبط بأمن الدول الاخرى.

ويطرح السؤال، ازاء تفكك حلف وارسو، لماذا لا يتم حل حلف الاطلسي؟ الذي اقيم اصلا قبل حلف وارسو، لمواجهة «البعبع الشيوعي» في الوقت الذي سقطت فيه هذه الذريعة ايضا على اثر الانفتاح المتبادل بين الاتحاد السوفييتي والدول الاخرى.

٢ ـ التغيرات التي حصلت على اوروبا نفسها. فموقع الصدارة الاقتصادية والسياسية الى حد ما تحتله اليوم المانيا الموحدة وفرنسا بعد الحاق المانيا الشرقية بالغربية الرأسمالية. فمقابل سياسة الارتباط الاعمى بالسياسة الامريكية من قبل حكومة تاتشر في بريطانيا نرى الموقف الاخر في اوروبا الذي تقفه كل من فرنسا والمانيا. مثل الموقف من ازمة الخليج، حيث تطالب بريطانيا وتلح باستعمال القوة ضد العراق، بينما فرنسا والمانيا تؤكدان على ضرورة استنفاد كل الوسائل من اجل الحل السلمي للازمة. او على صعيد العلاقة مع الاتحاد السوفييتي وغير ذلك.

٣ ـ وعلى الصعيد الاقتصادي العالمي فاوروبا القوية اقتصاديا، والغنية والمتفوقة تكنولوجيا بحاجة الى اسواق والى مواد خام. مما يعني امكانية تفتيش اوروبا عن السوق والمادة الخام في خارج اوروبا الامر الذي قد يؤدي بالتالي الى عودة اوروبا الى محاولة استعمار العالم من جديد ولكن بطرق اخرى، اي استعمار اقتصادي.

وهذا الطرح يعني فتح الصراع على السيطرة على العالم اقتصاديا بين دول اوروبا من جهة، وبين الولايات المتحدة من جهة ثانية واليابان من جهة ثالثة.

وفي مواجهة هذا الوضع ـ التحدي من الممكن ظهور مجموعات وتكتلات اقتصادية، لمواجهة اوروبا، تكتلات اقليمية غنية بالمواد الخام، والمدينة في الوقت نفسه لأوروبا والدول الصناعية الاخرى والتي قد تكون مهددة من الوضع الجديد وقد تجد نفسها في المواجهة مما يحتم عليها الوحدة بهدف الحفاظ على بقائها والدفاع عن المصالح القومية لشعوبها.

٤ ـ في اطار التوزيع المرتقب للقوى والاصطفاف الدولي الجديد تظهر على السطح قضية العلاقة بين «الشمال» الغني و «الجنوب» الفقير. والجنوب، عمليا، ليس فقيرا، ففيه مركز الثروات من نفط ومواد اولية وغيرها وفيه اكبر الاسواق والقوى البشرية ولكن القوة الاقتصادية والتكنيكية ـ الصناعية موجودة في دول الشمال التي تستغل خيرات الجنوب وثرواته وقواه البشرية.

● التحديات

امام الوضع الدولي الجديد واعادة اصطفاف القوى بهذا الشكل تقف امام العالم تحديات وامتحانات صعبة.

وأحد هذه التحديات تقف بكل جلاء اليوم ازمة الخليج. فعلى هذا الصعيد نرى اليوم مواقف متباينة. فمن جهة يقف الاتحاد السوفييتي والصين وفرنسا ـ دائمة العضوية في مجلس الامن ـ تعمل جاهدة للتوصل الى حل سلمي للازمة. ويمكن ان نلاحظ في هذا المجال النشاط الدبلوماسي الذي يقوم به الاتحاد السوفييتي. وعلى الجبهة الاخرى نرى كلا من بريطانيا والولايات المتحدة تكشران عن انيابها وتضغطان باتجاه الحسم العسكري مقامرتين بكل ما انجزته البشرية وبكل مصالح الشعوب العربية في هذه المنطقة.

وعلى صعيد الانقسام في الموقف السياسي المرتبط بالمصالح الاقتصادية نرى بروز الدور الياباني والالماني في اطار العلاقات الدولية الجديدة وخاصة في مواجهة ازمة الخليج. فاليابان والمانيا كدول قوية ومركزية في عصب الاقتصاد العالمي تقفان في صراع ونزاع مع الولايات المتحدة على السيطرة على السوق العالمية وبالتالي يمكن فهم طبيعة التباين في هذا الصراع على انه صراع في اطار دول المعسكر الواحد.

وعلى الرغم من ان ازمة الخليج قد استقطبت انظار الرأي العام العالمي الا ان الانتفاضة الباسلة للشعب الفلسطيني والتي تنهي هذه الايام عامها الثالث وتداخلها وارتباطها بأزمة الخليج تدفع يوميا بالرأي العام العالمي الى ضرورة وضع حد للغطرسة الاسرائيلية والى ضرورة الحل السلمي للصراع في المنطقة بما يضمن حق الشعبين الفلسطيني والاسرائيلي كل في دولته المستقلة.

وهناك مشكلة الديون الباهظة التي تقع تحت وطأتها دول العالم الثالث في امريكا اللاتينية وافريقيا واسيا والى درجة لم تعد تستطيع التسديد. حيث يقبع سكانها تحت طائلة الفقر والجوع. ويحتم الاوضاع على هذه الدول ضرورة اقتطاع اقسام كبيرة من ميزانياتها لسداد ديونها ومع ذلك فهي تعلن بين حين وآخر انها لا تستطيع الالتزام بذلك.

والوضع الجديد قد يحتم على هذه الدول تنظيم نفسها ونضالها في مواجهة الديون مما يعني ظهور تكتل جديد من الدول الفقيرة التي تقف في وجه غول الديون. وخلاصة القول ان العالم يقف اليوم امام مرحلة جديدة من التطور تدفع به الى امكانية ظهور تكتلات ومجموعات اقتصادية اقليمية بدل الاحلاف السياسية.

رحيل الكاتب الروائي المصري المبدع عبد الحكيم قاسم:

الكاتب الذي عبّر عن روح الريف المصري في تجربة ادبية اصيلة وتقدمية

□ *توفي في يوم ١٩٩٠/١١/١٣ الكاتب القاص والروائي والمفكر المصري عبد الحكيم قاسم. ويمكن القول ان هذا الكاتب لم يحظ بالاهتمام والشهرة اللذين يستحقهما فعلا طبقا لما قدمه للمكتبة العربية من انتاج، عن الكاتب وانتاجه في هذا المقال الذي وضعه المحرر الادبي في «وكالة الصحافة الفرنسية».*

● في تجربته الروائية الملتحمة بروح القرية المصرية او رؤيا العصر كان عبد الحكيم قاسم الذي غاب في الثالث عشر من الشهر الجاري عن خمسة وخمسين عاما، اهم كاتب في جيله، على قول نجيب محفوظ واكثرهم جرأة في ولوج حركة التجريد والخروج من النمطية ضمن تجربة كتابية حديثة اتصلت بالعمق التراثي لتكتب العصر نصا روائيا تدر ان تحف التجربة الروائية المصرية بمثيل له في ادراكه للريف ولشخوصه ومشاهده القروية، حيث الخروج من الكلمات الى الواقع، ومن الواقع الى «الحقيقة المطلقة».

وقل ان شهدت الستينات في مصر تجربة حلت اللغة الروائية الى خارج نمطيتها وتعبيرها العامي وانشائيتها اللفظية مثل تجربة عبد الحكيم قاسم في ذلك النسيج المحكم وتلك الرؤية العميقة للانسان المصري، اوجاعا واحلاما ومشكلات من قلب الريف المصري تجلت كتابة عبد الحكيم قاسم في تلك الدراما الحقيقية القادرة على ملامسة الواقع والانكباب عليه دون الغرق في لعبته المباشرة، وهي التجربة التي يقول عنها الروائي المصري يوسف القعيد ان عبد الحكيم قاسم كتب فيها «اهم نص روائي عن الريف».

وفي تجربته المتفردة استطاع عبد الحكيم قاسم، ان يدرك اهمية المزاوجة بين التراث والتجديد في انصهار غير مصطنع، وفي معرفة باللغة، وانكباب عليها، ونحت لها على شعرية رقراقة اصبحت سمة حادة في رواياته واقاصيصه، بل في صورة شخصياته والامكنة.

واندرج ذلك في لعبة متجزئة جسورة اقتحمت ساحات مبتكرة واساليب وتعابير خاصة «اكتسبت صفة المراودة العميقة لرؤيا العصر على تمكن متين من التراث وحقيقته العميقة.

وفي حديث سابق مع وكالة فرانس برس، قال عبد الحكيم قاسم، ان تجربته الكتابية تخرج من الكلمات الى الواقع، ثم تخرج من الواقع بـ «الكذب عليه» وصولا الى «الحقيقة المطلقة» حيث الاحساس بجسد الكتابة وجسد الكائنات الريفية، وحيث الحوار الملتف بالشعر والمكتوب حول جسد المرأة وتوترات الكائن ازاءه.

ومع ان عبد الحكيم قاسم امضى فترة طويلة في المانيا وادرك «الغربة» فانه لم ينفصل يوما عن روح التجربة المصرية، بل لون ذلك في «مزيج» سري جعله قادرا على صياغة الواقع الريفي ولغته وناسه وامكنته بلغة تنفذ هذا الواقع من مباشرته ودلالاته المستنفذة. الا ان اصطدامه بالواقع الثقافي المصري سيفجر جانبا اخر من جوانب تجربته الروائية الحادة التي سيبقى اثرها فاعلا في مجرى حركة الرواية المصرية وتطورها.

وهكذا يكتب عبد الحكيم قاسم العصر لكنه يربطه بالتاريخ العميق. يغير الكلمة ويغير معناها ودلالاتها فتتغير العلاقة بينها وبين الكلمة التي الى جانبها فيتحول التركيب البنائي في الجملة، ثم العلائق بين الجمل الى استيلاد نص جديد «معاصر» و «جديد» يرفض عبد الحكيم قاسم ان يطلق عليه صفة «الحداثة» تحديدا.

وفي هذا السياق تسيج عبد الحكيم قاسم الكلمة «المصنوعة» في الريف، حيث التعابير الحميمة والوثيقة الصلة بالريفيين التي تكشف عن وشائج الحياة الحقيقية، لكن ذلك لم يستدرجه الى «الواقعية الحادة»، بل الى الاقتراب من الواقع وملامسته والتحويم فوقه وتلمسه ثم «مراوغته» و «الكذب عليه» وصولا الى حقيقة الفن الاقرب الى «الحقيقة المطلقة»، وليس الى الحقيقة الواقعية المحددة والمباشرة.

الا ان جانبا اخر يحضر في قوة داخل تجربة عبد الحكيم قاسم ويتمثل ذلك في ان المرأة توجت اشكالية خطابه الدرامي في كيانها المثير لحالات عميقة من التأويل الكتابي، حيث «ولعي بها لا حدود له. لكني لا احبها حبا رومنطيقيا فانا مولع بالجسد مطلقا» على ما قاله لوكالة «فرانس برس».

رواياته وكتاباته الاخرى التي لم يتوقف يوما عن احتمال عبثها تنهض في الحضور في غياب الجسد الزائل ولتقول انتباه هذا الكاتب الى العصر.

ولد عبد الحكيم قاسم في محافظة الغربية في دلتا مصر عام ١٩٣٥. تلقى تعليمه في بلدته البندرة، ثم انتقل الى القاهرة عام ١٩٥٤ فالى الاسكندرية ملتحقا بكلية الحقوق فمتطوعا في الحرس الوطني بعد وقوع العدوان الثلاثي/ الاسرائيلي الفرنسي البريطاني/ على مصر عام ١٩٥٦. عمل في هيئة البريد في القاهرة الى ان اعتقل عام ١٩٥٩ مع الشيوعيين المصريين، وبقي في السجن حتى عام ١٩٦٤. نال اجازة في الحقوق وسافر الى المانيا الشرقية عام ١٩٧٤ ليعد دكتوراة في الادب العربي، ثم عاد الى القاهرة عام ١٩٧٥.

عام ١٩٨٧ اصيب بجلطة في الدماغ وشلل نصفي، الا ان ذلك لم يمنعه عن الكتابة.

اصيب اخيرا، بأزمة قلبية توفي بعدها بثلاثة ايام في الثالث عشر من تشرين الثاني.

اعماله الروائية: «ايام الانسان السبعة» (١٩٦٩) و «محاولة للخروج» (١٩٧٨) و «المهدي» قصة طويلة (١٩٨٣) و «الاخت لاب» (١٩٨٣) و «سطور من دفتر الاحوال» مجموعة قصص قصيرة (١٩٨٥) و «طرف من خبر الاخرة» (١٩٨٣) و «الاشواق والاسى» مجموعة قصص قصيرة عام (١٩٨٤) و «الظنون والرؤى» مجموعة قصص قصيرة (١٩٨٥) و «الهجرة الى غير المألوف» (١٩٨٦) و «رجوع الشيخ». وله تحت الطبع «ديوان الملحقات» و «غريبان في الاسكندرية» و «قهوة واحاديث».

حكايتي مع طفولتي

● بقلم: فردوس عبد الحميد ●



■ لست ادري لماذا كلما طلب مني ان اتحدث عن نفسي او ان ابحث ذاكرتي، اتذكر ابي، ويبدو الامر وكأنه عقدة، او انه ارتباط مرضي يجعلني احيل لوالدي كل هذا الحب وهذا الاحترام وهذا الاجلال.. ولكن حين تعرفون من هو هذا الرجل ستدركون فعلا انني محقة.

يحلو لي ان اتحدث عنه كانسان.. كتجربة صادقة وجدت في هذا العالم الذي اصبح الصدق فيه نادرا كان شخصا رقيقا جدا.. حساسا جدا.

اذكر اننا مرة في عيد الاضحى احضرنا خروفا. ويصفته رجل البيت، كان لا بد من ان يقوم الجزار بذبح الخروف في حضرته، واذا بأبي يقع بيننا مغميا عليه، بمجرد مشاهدته لمنظر الدماء المتناثرة امامه. هذا هو أبي.

كان شديد الصرامة في الحق.. شديد الرقة في الوقت نفسه. مجموعة أشياء متناقضة يتكون منها هذا الانسان.

وكنت اسمع من ابي وانا طفلة عبارات متناثرة في البيت تلتقطها اذناي، عن الحرية.. الكرامة.. الكفاح.. ورغم تجاربه العديدة وخبرته في الحياة.. كان طفلا، في احاسيسه... في غضبه، في فرحه وفي ضحكته.. وهو لا يعرف الكراهية، وكان امينا في كلمته.. في ابوته.. في صداقاته.

ولهذا تستوقفني دائما كلمة طفولة.. فعندما انظر الى ابني الذي لم يتجاوز الثالثة، ارى النقاء.. ارى الحقيقة صريحة واضحة دون غش او تحوير.. وهكذا تكبر عندي الرغبة في ان ابقى طفلة، اقول لا.. عندما اشعر بهذه اللا.. واقول نعم، عندما تنطبق ارادتي بنعم.

سوف اتحدث عن الطفولة بوجه عام..

فالطفولة باقية بداخل كل منا حتى وان اصبحنا اكثر البشر فتكا.. ان نوعية هذه الطفولة هي التي تتحدث عن الشخص الناضج.. فالطفولة البائسة تخلق الارادة، والطفولة الحزينة تخلق شعرا.. اما المشردة فتخرج مستقبلا مشوه المعالم، والطفولة النقية لا مكان لها في هذا العالم الصلاق. لهذه الخضم من الصراعات والمنازعات من اجل المناصب، والماديات وما يتخلله من مؤامرات، وخبث، وجرائم عدة، لا يتفق مع ضحكة نقية صافية مملوءة بالحبور والمودة والفرحة.. وهذه الضحكة الطيبة لا تقابل في هذا العالم الا بطعنة في الظهر.

وفي النهاية، فالقانون لا يحمي المغفلين، او الطيبين من اصحاب الطفولة! فكيف تعيش هذه النفس الطاهرة في هذا العالم التعس تحت قانون الغاب حيث البقاء للاخبث والاكثر مكرا! لا اجد لنفسي مكانا بهذه المشاعر ولا املك ان اغيرها. والشيء الذي حاولت البحث عن اجابة له تتمثل في: «ماذا تستطيع ان تفعل الطفولة لنا في هذه الغابة الشرسة السوداء»؟! ولكن يبدو ان هذه هي طبيعة الاشياء. وهي طبيعة الظروف المتغيرة التي جعلت الانسان يفقد طفولته. فالانسان مهما كبر واكتسب من شرور، تظل في نفسه قطعة من هذه الطفولة التي تصنع التوازن في داخله بين الخير والشر.. وحينما يفقد هذه القطعة العزيزة من نفسه، يفقد التوازن.

حين اصدم في صديق، واكتشف انه ليس صديقا، اجد نفسي مندهشة مذهولة واصاب بالاحباط، ومن الممكن ان امرض لايام عديدة.. واتهم نفسي بأنني ما زلت طفلة.. وفي هذه اللحظة اتذكر ابي مرة اخرى.. ابي الذي علمني كيف اظل طفلة.. كيف اظل قوية بطفولتي.. ابي الذي علمني ان اكون انا.. مهما كانت الظروف حولي.

اعاهدك يا ابي.. ان اكون كما علمتني قوية.. صامدة.. صادقة.. شديدة الطفولة.

(عن مجلة «فن» (١٩) ٩٠/٥)

دنبو..

قرية من قرى شمال لبنان.. منسية من الجميع الا من الكوليرا!

● بقلم: اسيل طبارة ●

● لا مياه في دنبو ولا كهرباء ولا اطباء ولا حتى مجلس بلدي. في المقابل طال وباء الكوليرا ١٥٠ من سكان دنبو وقضى على خمسة منهم.

تقع دنبو في اقصى شمال لبنان عند الحدود اللبنانية مع سوريا ويعيش فيها وفي قريتين مجاورتين لها نحو سبعة الاف ساكن. منذ اسبوعين هطلت الامطار على المنطقة فامتلأت الحفر الصحية وامتزجت محتويات هذه الاخيرة بمياه العين وهي مصدر المياه الوحيد في القرية.

وواصل القرويون استخدام مياه العين وعندها اصيبوا بالمرض لم يعرف احد السبب لان اقرب طبيب الى هذه القرية يقيم على بعد عشرة كيلومترات.

وانتشر المرض ايضا في ثلاث قرى اخرى في المنطقة التي تعتبر الاشد فقرا في البلاد قبل ان تسجل عشرات الاصابات بحي باب التبانة في طرابلس (اكبر مدينة في شمال لبنان) على بعد ٣٠ كم من دنبو.

وعلى الرغم من نفي السلطات الرسمية تكرارا لانتشار الكوليرا اكد جميع الاطباء في مستشفيات شمال لبنان لوكالة فرانس برس ان هذه الاصابات ناتجة عن الكوليرا واشاروا الى انها من النوع غير الشديد الفعالية وقد تسببت بوفاة سبعة اشخاص.

واعتبرت وزارة الصحة العامة ان السبب عائد الى جرثومة «لا تعيش اكثر من ٢٤ ساعة وتزول بقليل من النظافة».

غير ان مسؤولا في هذه الوزارة رفض الكشف عن اسمه اوضح ان «المشكلة الحقيقية في الواقع تكمن في المياه. وفي حال الاعلان عن انتشار الكوليرا يجب القيام بحملة تلقيح. ونخشى ان يتفاقم الوضع».

واضاف «وبالفعل فان المناعة المكتسبة محدودة جدا وقد يؤدي التلقيح الى جعل السكان اقل انتباها وسنضطر لمواجهة امراض اخرى بصورة دورية. والحل الوحيد هو اصلاح شبكة جر المياه وانشاء شبكات جديدة لجر المياه حيث لا وجود لمثل هذه الشبكة».

وبانتظار ذلك لم تنظم اية حملة لوقف انتشار المرض فيها يضطر سكان دنبو للذهاب الى البلدات المجاورة للحصول على المياه.

ويقول ياسر الشيخ «اننا لا نطلب شيئا من الحكومة سوى ان تتذكر وجودنا». وياسر عامل زراعي في الاربعين من عمره ويحصل كباقي سكان القرية على ٢٥٠٠ ليرة لبنانية (اقل من اربع دولارات) يوميا من عمله كعامل موسمي. ويرفض اصحاب المزارع والبساتين في المنطقة منذ بداية انتشار الوباء استخدام سكان دنبو خوفا من العدوى.

من جهته يقول محمود الاشقر «الجميع يهرب منا وكأننا اصبنا بالطاعون». وقد طرد الاشقر من عمله كنادل في احد المطاعم. واضاف «ولقد ارسلنا وفدا الى طرابلس ورفض المسؤولون هناك مصافحة اعضائه بالايدي».

مدرسة دنبو التي تضم ٣٥٠ تلميذا مقفلة منذ الاعلان عن وقوع الاصابات ويرفض جميع المدرسين وكلهم من القرى المجاورة المجيء الى قرية دنبو.

وعد وزير الصحة العامة عبد الله الراسي اخيرا بحفر بئر ارتوازية بمساعدة منظمات دولية، ولكن العامل الزراعي محمد سعيد لا يعلق الكثير من الامال على ذلك ويقول «لم نحصل ابدا من الدولة الا على وعوده».

(عن «و.ص.ف»)

اخبار خفيفة

ازمة بين هالة والضرائب من اجل ٨٠ الف جنيه!

● الضرائب تطالب الفنانة هالة صدقي هذه الايام بمبلغ ٨٠ الف جنيه، عن نشاطها خلال الاربعة اعوام الماضية، وعلى اعتبار ان اجرها في السينما وصل الى ثمانية الاف جنيه في الفيلم! تقول هالة صدقي:

- حقيقة ان المسؤولين في مصلحة ضرائب الجيزة يتعاملون معي بكل رقة.. الا انهم متمسكون بوجهة نظرهم.. فهم يحاسبونني على عدد الافلام التي اعلنتها الصحف والمجلات عن قيامي ببطولتها في حين انني لم امثل الا بعضها.. حتى ان هناك فيلما تم تغيير اسمه.. فطلبت مصلحة الضرائب محاسبتي على نفس الفيلم مرتين.. ثم ان هناك شركات انتاج خصمت مني ١٥ في المئة من قيمة العقد كضرائب تخصم من المنبع ولكن هذه الشركات لم تسدد المبالغ المستقطعة الى الضرائب وبالتالي فأنا مطالبة بدفعها مرة اخرى او الحصول من شركات الانتاج على ما يؤكد انها خصمت بالفعل من اجري!

وتضيف هالة صدقي:

وامام المختصين في مصلحة الضرائب فواتير بالمبالغ التي دفعتها كأتعاب عن العملية الجراحية التي اجريت في ركبتي بالولايات المتحدة الامريكية وفواتير اخرى بالملابس التي اشتريتها من هناك. ولكن الضرائب ترفض الاعتراف بهذه الفواتير بحجة انه كان يمكن اجراء العملية الجراحية في ركبتي بالقاهرة، وشراء ملابسي من مصر.. بينما كانت العملية الجراحية في غاية الصعوبة وان ما اشتريته من ملابس كلها من اجل مشاهد معينة ولا يصنع نظيرها في مصر.. والمشكلة ما تزال مستمرة.

والدة هالة صدقي تتردد على مصلحة الضرائب لتقديم الطعون باسم ابنتها.. اذا كانت هالة مشغولة بالعمل!

لهالة صدقي الان ٦ افلام جديدة.. كلها ما تزال في العلب.

● هالة صدقي ●

سمير عبد العظيم يطالب فريد شوقي بمليون جنيه

● السيناريست والمؤلف المسرحي سمير عبد العظيم اقام دعوى قضائية عاجلة ضد الفنان فريد شوقي يطالبه فيها بتعويض مليون جنيه لما اصابه من اذى معنوي بسبب حديث صحفي اتهم فيه سمير عبد العظيم بسرقة فكرة مسرحية الواد سيد الشغال منه وان فريد شوقي كان قد قام بتأليف مسرحية منذ ٤٠ عاما وهي جوز مراتي ومثل بطولتها امام هدى سلطان وتتناول فكرة الملل.. وقال ان مسرحية الواد سيد الشغال منقولة بالمقاس ونفس الديكور وقال فريد شوقي في حديثه الصحفي انه لا يتهم عادل امام بطل المسرحية لانه كان صغيرا في ذلك الوقت ولم يشاهد المسرحية ولكنه اتهم مؤلف المسرحية سمير عبد العظيم.

سمير عبد العظيم اقام قضية عاجلة تنظرها محكمة الجيزة قريبا.



● فريد شوقي ●



● الثلاثاء - ٩٠/١١/٢٧ ●

١٨,٣٠ - موجز الانباء (بالعربية)
١٨,٣٢ - «عهد الذرة» - الحلقة السادسة «ثقافة ماكتمارا»
١٩,٣٠ - الاخبار (بالعربية)
٢٠,٠٠ - الاخبار (بالانجليزية)
٢٠,١٥ - «على الخريطة» والحلقة عن طيور «مالك الحزين»
٢٠,٣٠ - «عائلة كوسبي»
٢١,٠٠ - الاخبار (بالعبرية)
٢١,٤٠ - «محامو لوس انجلوس» والحلقة بعنوان «هكذا نخدم العدالة»
٢٢,٣٠ - «لا تنتظرني» - والحلقة الثانية.
٢٣,٠٠ - «خيط الوصل». فيلم يتناول القضايا المرتبطة بمرض الايدز.
٢٤,٠٠ - اخبار منتصف الليل (بالعبرية)
٠٠,٣٠ - «جاك والبدين» - والحلقة بعنوان «الكل مرتبط بلده»
٠١,١٥ - نهاية الارسال



الصخرة المشرفة (بين القصص والايمان)

● تروي الاساطير ان ملاك الرب ظهر لداود الملك وأمره بتقديم القرابين فوق قمة الجبل، وهكذا كان وأعدّ داود العدة لبناء الهيكل الا ان وفاته سبقت ذلك فكان لولده سليمان شرف بناء هذا الهيكل العظيم من الحجر الابيض يعلوه سقف خشبي، وابوابه فضية ومهندسوه من العرب الكنعانيين.

وفي سنة ٥٨٦ ق. م دمّر البابليون هذا البناء، لكن الفرس بقيادة كوروش أمروا بإعادة بناء الهيكل بعد انتصارهم على البابليين، وكان ذلك سنة ٥١٥ ق.م. لكن البناء دمر في الفترة الهلينية في القرن الثاني قبل الميلاد، وكان هذا الهيكل يحمل اسم زربابل على اسم القائد الذي اعاد اليهود الى القدس.

وقبل الميلاد بعشرين سنة بنى هورودوس الذي لم يكن يهوديا هيكلا في غاية الفخامة، وقد دمر هذا الهيكل بعد تسعين سنة فقط (سنة ٧٠ م)، لتتحقق نبوءة السيد المسيح حيث قال: «اترى هذه الابنية العظيمة لن يبقى منها حجر على حجر، بل يُنقض كله» ولهذا لم يتحمس المسيحيون لبناء هيكل جديد او كنيسة في ذلك المكان.

● مرقس ٢/١٣

البحث عن تابوت منكاورع في المياه الاسبانية!

● بعد الانتهاء من ترميم الهرم الثالث الخاص بالملك منكاورع.. طالب د. زاهي حواس مدير عام اثار الجيزة الجهات العلمية المتخصصة في اعمال الحفائر البحرية في مصر والعالم بانتشال تابوت الملك الموجود حاليا في اعماق المياه بجوار الشواطىء الاسبانية، بعد غرق السفينة التي كانت تحمله اثناء قيام الرحالة الانجليزي هوارد فايس بنقله الى اوروبا بعد اكتشافه داخل حجرة الدفن بالهرم الثالث.

وقال.. ان منطقة اثار الهرم انتهت من وضع خطة العام القادم والتي تشمل ترميم ١٥ مقبرة اخرى بمنطقة الجيزة من مقابر النبلاء وكبار الموظفين، وافتتاحها للزيارة ليصل عدد المقابر المفتوحة بالمنطقة ٣٥ مقبرة.

كما تتضمن الخطة الجديدة تجميع الاحجار الجرانيتية الموجودة اسفل الهرم الثالث وترميمها واعادتها الى مكانها الاصلي بسطح الهرم، وكذلك ترميم الجانب الشرقي من هرم خوفو وازالة الاسفلت شرقي الهرم وترميم المعبد الجنائزي وفتح وتنظيف النفق الموجود شرقي هرم خوفو والذي يعتقد انه قاعدة لهرم لم يكتمل بناؤه وكذلك اظهار مركب خوفو الخامسة التي دفنت اثناء عمل الاسفلت لهذا الجانب.

كما سيتم لأول مرة ترميم اهرامات الملكات وافتتاحها للزيارة وهي اول اهرامات خاصة بملكات مصر الفرعونية يتم اعدادها للزيارة والملكات هن «حتب حرس» ام خوفو و «ميريت أتيس» و «حنوت سن» او ست الحسن وهما زوجتا الملك خوفو.

ثمنها ١٣ مليون دولار والمشتري.. لبناني

● جنيف - «و.ص.ف» - رست ماسة بيضاء نقية زنتها ١٠١,٨٤ قيراطا وضعت مؤخرا في المزاد العلني في جنيف على بائع المجوهرات اللبناني المعروف عالميا روبير معوض المقيم في جنيف وذلك بمبلغ ١٢,٧٦٠,٠٠٠ دولار بما في ذلك العمولة.

وكان المزاد على الماسة البيضوية قد بدأ بثمانية ملايين دولار وتوقف على ١١,٦ مليون دولار وذلك بعد اقل من دقيقتين.

واستقبل البيع بتصفيق حوالي ٤٠٠ شخص حضروا الى فندق بوريفاج على ضفاف بحيرة ليمان لمتابعة هذا الحدث.

وقال مسؤول سوثبيز، ديفيد بينت، اثر انتهاء المزاد «انه اعلى رقم في العالم لحجر كريم وكذلك لقطعة مجوهرات وحيدة». وكان الرقم القياسي السابق يعود الى ماسة زنتها ٨٥ قيراطا بيعت في نيويورك عام ١٩٨٨ بتسعة ملايين دولار.

وهذه الماسة التي بيعت مؤخرا في جنيف ١١ ضلعا، وهي على شكل اجاصة. ويبلغ طولها ٣٦ مليمترا، ويعتقد انها استخرجت حديثا من جنوب افريقيا. ولقد طرحتها شركة للبيع واصبح بإمكان صاحبها الجديد ان يعطيها الاسم الذي يريد.

والجدير ذكره ان المعهد الامريكي للحجارة الكريمة «جيمولوجيفل انستيتيت اوف امريكا» منح هذه الماسة (وهي اصغر من ماسة كوهي نور الشهيرة في التاج الملكي البريطاني بسبعة قيراطات فقط) علامة «دي» التي تعتبر اعلى علامة مما يؤكد على انها خالية من اية شائبة.

المضافة

غمزات!

- ● اكثر من اللازم يضر اكثر من اقل من اللازم.
- ● اضخم شجرة تنمو من بذرة صغيرة.
- ● يستطيع الانسان التغلب على كل شيء، لكنه ينهار في الوحدة.
- ● السعادة تساعد الشجعان.
- ● من يريد اصطياد السمك لا يتسلق الشجر.
- ● الموهبة بدون الطموح لا تؤدي الى النجاح.
- ● من يربح الوقت يكسب افضل جائزة.
- ● لا يقف الزمان عند احد مهما كان.
- ● الضباب لا يصد الطلقة.

موقف!

● قال العالم والفيلسوف الاسلامي الفارابي:
ان الاعتدال حليف للطبيعة وحارس للصحة، والذي لا يُتخم يأكل الذي أكله.

من امثال الشعوب!

● يقول المثل الانكليزي:
البطاطا المجانية اطيب.

للمعلومية!

- ● يتحدث سكان غينيا الجديدة بـ (٧٠٠) لهجة.
- ● تصنع في العالم، سنويا، ٩٠ مليون دراجة هوائية.
- ● تستهلك الولايات المتحدة ٦٠٪ من كمية المخدرات المستهلكة في العالم سنويا.

مع المشاهير!

● كان العالم الكيماوي البروفيسور هوغوشيف من اعداء المظلات. وبينما كان يسير، ذات شتاء، تحت زخ المطر ركض نحوه احد طلابه، وطلب منه ان يلطي تحت شمسيته.

فرفض البروفيسور وصاح:

- شكرا جزيلا. واعلم! ان الانسان لا يذوب في الماء. فهذا مركب كيماوي جديد اكتشفته مؤخرا.

روائح!

● يؤكد العلماء في اليابان على ان الروائح المختلفة تؤثر على نشاط الانسان وانتاجيته في العمل.

وتوصلوا، على سبيل المثال، الى ان رائحة الليمون المنتشرة في مصنع لصناعة الالات الموسيقية ادت الى انخفاض عدد العمال غير النشيطين.

احاجي!

● يحتوي ارشيف احد المتاحف المجرية على ١٢٠ الف احجية. ولقد جمعها، خلال ٢٥ عاما، لاشلو مانتوكي المختص في علم الانسان. ويعود تاريخ اقدم احجية الى القرن الرابع ميلادي. ومكتوبة باللغة اللاتينية.

ليس للوجه الكشر!

● ختيارة لبحار:
- هل قطعت الكرة الارضية، بالطول والعرض، حقا؟!
- نعم! ودرت حولها عدة مرات.
- وهل، حقا، الكرة الارضية كروية؟

* * *

● بعد ان فحص الطبيب احد البحارة، والسفينة في عرض البحر، سأله القبطان:
- هل حالته خطرة؟
- لا، لكنني محتار في امره! ففي مثل حالته كنت اطلب من المرضى القيام برحلة بحرية!

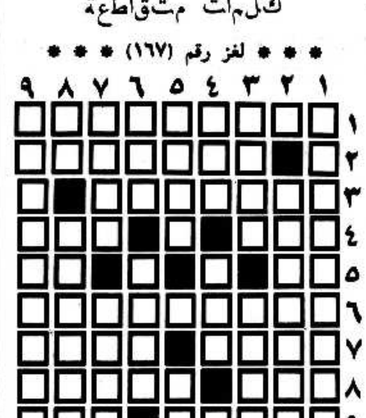
* * *

● خرج بحار من خمارة، ووقع في حفرة موحلة. فأسرعت الدورية العسكرية الى مساعدته. فصاح محتجا:
- انقذوا النساء والاطفال، اولا. فأنا اتقن السباحة.

● د. ادوار الياس ●

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (١٦٧) * * *

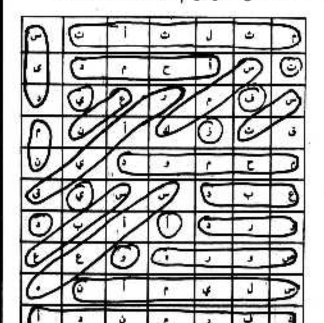


● اعداد: موسى حافظ صالح دراغمة - فلسطين - طوباس ●

افقيا:
١ - شاعر عباسي
٢ - شاعر عباسي آخر
٣ - شاعر عباسي ثالث
٤ - مشى - غير نافع
٥ - اكتمل - ملكهُ
٦ - مدينة قبرصية
٧ - من الحشرات الضارة - ينجح
٨ - الجأ - السنة
٩ - عكس فارغة - اشد عداء

عموديا:
١- الاستفسار
٢ - مدينة قبرصية
٣ - روما (مبعثرة) - محضر
٤ - رفضت - وكالة انباء روسية
٥ - صبغه - قادم
٦ - بنت (مبعثرة) - بكاء
٧ - لمعان - عساف (مبعثرة)
٨ - متماثلان - الهضاب
٩ - ممثلة مصرية

* * * حل لغز رقم (١٦٦) * * *



اسم الفائز - توفيق زياد

"الاتحاد" قبل ربع قرن

شكوى على موظفين عنصريين في شركة ايجد

● حيفا - مكتب الاتحاد - ارسل الينا عدد من عمال ام الفحم ومصمص وقرية البيار الكتاب المفتوح التالي الموجه الى المسؤولين في شركة ايجد.

في المدة الأخيرة تكررت حوادث اعتداءات واستفزازات عنصرية يقوم بها موظفون في شركة ايجد - سواقون وبائعو تذاكر وغيرهم - مستغلين وظائفهم وحماية القانون لهم للتعبير عما في نفوسهم من حقد عنصري ولايجاد الفرص لشتم واهانة المواطنين العرب.

لقد عالجنا الكثير من هذه الحوادث من على صفحات «الاتحاد» لعل المسؤولين في شركة ايجد يحترمون انفسهم وركابهم ويضعون حدا لمثل هؤلاء العنصريين ويبعدونهم عن خدمة الجمهور.

وآخر تفليعة لهؤلاء العنصريين بائع التذاكر في محطة بيت ليد رقم ٢. فهذا البائع قال للعمال العرب الناهين لاعمالهم في منطقة نتانيا بتاريخ ٦٥/١١/١٦: اذهبوا لعبد الناصر واعملوا هناك وأنتم في قوائم الابادة.

ان الكثيرين من المسافرين اليهود استنكروا موقف هذا العنصري ودعوا العمال العرب الى تقديم شكوى ضده.

هذا وقد وقع عدد من العمال على عريضة موجهة للمدير العام لشركة ايجد يطالبون فيها بأبعاد هذا الموظف عن خدمة الجمهور ويوضع حد لجميع امثاله.

(«الاتحاد» ٢٦ تشرين الثاني ١٩٦٥)

اعدام.. لصيادي الطيور والدببة!

● بكين - «و.ص.ف» - افادت الشرطة في كسيان (وسط الصين) في نهاية الاسبوع الماضي ان عددا من المشتبه بأنهم اصطادوا ثلاثة طيور من نوع ابو منجل المهدد بالانقراض، اوقفوا وقالت انهم قد يتلقون «عقابا شديدا» مما يعني انه قد يحكم عليهم بالاعدام.

واوضحت الشرطة حسب ما ذكرت وكالة الصين الجديدة انه تم اصطياد الطيور الثلاثة بين ١١ و ١٣ ايلول. ولم تشر الى عدد الاشخاص الموقوفين.

وافادت السلطات المسؤولة عن المحافظة على الانواع انه لم يعد يوجد في الصين حاليا الا عدد محدود لا يتعدى الخمسة والعشرين من افراد هذا النوع في منطقة شانسكي في وسط البلاد.

واشارت وسائل الاعلام الرسمية منذ مطلع هذا العام الى اعدام عدد من الصيادين وتجار فرو دببة الباندا النادرة والمهددة بالانقراض.

الشجرة احيته.. والشجرة قضت عليه!

● سنغافورة - «و.ص.ف» - احد سكان سنغافورة الذي انقذته شجرة من الموت المحتم اثر سقوطه من مبنى شاهق عاد ليموت مؤخرا بوقوع شجرة اخرى عليه.

وكان لي جين كال (٣٩ عاما) يحاول قطف جوز الهند في موقع كان العمال يقومون فيه بقطع الاشجار. وهكذا سقطت عليه احدى الاشجار الضخمة فأودت بحياته على الفور وفق ما صرح ناطق باسم الشرطة.

وقبل ست سنوات وقع لي من الطبقة الحادية عشرة لمبنى سكني، لكن شجرة «تلقفته في احضانها» فوصل سليما معافى باستثناء.. جروح طفيفة في الذراع. انها شجرة الحياة التي انقذته ثم عادت لتكون شجرة الموت.

مسابقة

رقم - ٤ -

١ - اين تقع قرية دير ابو سلامة، ما هي المزروعات التي اعتاش عليها السكان فيها؟

٢ - ماذا اراد كاتب قصة زهرة على الارض، ان يعلمنا؟

٣ - هل وزعت لاعبي كرة السلة كما طلب السؤال، ما هو هذا الترتيب؟

٤ - ما هي اهم مؤلفات الكاتب يون ارناسون؟

٥ - على اي المراجع اعتمد مؤلف كتاب تاريخ العرب السياسي في عرضه المادة؟

تاريخ العرب السياسي من الجاهلية حتى قيام الدولة العباسية

تأليف: عطا الله سعيد قبطي

● صدر في بداية السنة الدراسية الحالية كتاب عن تاريخ العرب السياسي، تأليف الاستاذ عطا الله قبطي والكتاب مبوب في عشرة فصول. وفي المقدمة يقول المؤلف انه في حديثه عن العصر الجاهلي لم يقتصر على الجانب السياسي بل تطرق الى المقومات الاقتصادية والاجتماعية والدينية لعرب الجاهلية ايضا. اما فصل ظهور الاسلام فكان استعراضا لمراحل انتشار الدعوة الاسلامية حتى وفاة الرسول. وافرد فصلا خاصا لقواعد الدين الاسلامي. وفي دولة الخلفاء الراشدين، تحدث المؤلف عن مراحل انتشار الاسلام خارج الجزيرة العربية. اما الحديث عن الدولة الاموية فتناول مراحل ثلاث متمايزة هي المرحلة الاولى - من النشوء الى العصر الذهبي والمرحلة الثانية بداية التدهور، والمرحلة الثالثة مرحلة الانهيار والسقوط.

اتبع المؤلف في عرض المادة المنهج العلمي معتمدا على مجموعة من المراجع العربية الاسلامية الاولية، ومجموعة اخرى كبيرة من المراجع العربية والمعربة والاجنبية الحديثة. واتبع المؤلف ايضا طريق التعددية في عرض الحدث التاريخي لان لكل حدث تاريخي اسباب متعددة لا سبب واحد.

اما من ناحية الاسلوب فكان الاساس ترك الطالب يكتشف الامور بذاته ويستقي المعلومات من المصادر الاولية فاوردت نصوص تاريخية والحقت بالمادة خرائط اساسية وذيلت النصوص والخرائط باسئلة حسب مستويات متنوعة تبدأ بدرجة المعرفة ثم ترقى الى التفكير التحليلي او التركيبي او التخيلي او الى تقييم الاحداث والحكم عليها، كما يورد المؤلف في مقدمته.

هذه المادة هي مادة هامة لدراسة الوحدة الالزامية الاولى في منهاج التاريخ للمدارس العربية الثانوية.

نتمنى للاستاذ عطاالله قبطي مزيدا من العطاء.

□□□ نافذة على الادب العالمي

- بقلم: نزيه قسيس -

الكاتب الايسلندي، جامع الاساطير يون أرناسون (١٨١٩ - ١٨٨٩)

●● حياته

ولد الكاتب الايسلندي «يون ارناسون» في قرية لصيد الاسماك تقع في شمال «ايسلندة» هي قرية «سكاجاسترود» وذلك في السابع عشر من شهر آب العام ١٨١٩. كان والده يعمل موظفا في احدى الدوائر وقد اهتم اهتماما شديدا بأن يوفر تعليما ممتازا لولده الموهوب.

بعد ان اتم دراسته الثانوية والجامعية عمل «يون» في التعليم ثم ترك التعليم ليعمل امينا للمكتبة القومية الايسلندية حتى نهاية حياته وذلك في الرابع من ايلول من العام ١٨٨٩.

●● اعماله ومكانته الادبية

اكتسب «يون ارناسون» مكانته الادبية من الكتابين الكبيرين اللذين تركهما وراءه وهما «خرافات وقصص شعبية ايسلندية» (١٨٦٢ - ١٨٦٤). لقد اصدر هذين المجلدين اثناء عمله امينا للمكتبة القومية. لقد كان يون طليعيا في هذا العمل وقد جمع الحكايات والقصص من الكتب التي كانت تقع تحت يده اثناء عمله في المكتبة ولكن الفضل يعود له في جمع تلك القصص التي ما زالت تنشر حتى اليوم في كتيبات مصورة للاطفال. من بين القصص المشهورة التي اشتهرت لدى القراء الصغار في ايسلندة القصص «جريتر القوي» «الاميرة وراعي الاوزة» و«الاخوان من باكيه».

توفي الكاتب يون ارناسون سنة ١٨٨٩ ولكنه لا يزال يحظى بتقدير كبير على عمله الطليعي.

المستشار التربوي في عالم المدرسة

براءة مغتصبة وظروف قاهرة

● اعداد: سائد بشارة ●

(ماجستير استشارة وادارة تربوية - الطيرة)

مدخل:

● للمستشار التربوي يوجد وظيفة محترمة في عالم التربية، وهي تعتبر كإحدى الوظائف الاساسية في المدرسة. فالحقيقة ان مدرسة لا يوجد فيها مستشار تعد مدرسة ناقصة تربويا، وهذا النقص يجب ان لا يكون.

ان اكمال النقص المذكور، هو عن طريق وضع مستشار تربوي في المدرسة. النقص لا يمكن اكماله عن طريق وظائف اخرى. هناك من يدّعي انه في امكانية المدير او المعلم العمل بدلا من المستشار التربوي في المدرسة، وبذلك لا حاجة لوظيفة كهذه.

ان كل عمل جديد، عندما يظهر في المدرسة، يعتبر كجسم غريب داخل المدرسة. وهذه هي ظاهرة طبيعية وعادية. وترى، بقية اعضاء المجموعة العاملة في المدرسة يحاولون الابتعاد عنه ولا يتعاونون معه.

ومثل ذلك المستشار التربوي الجديد في المدرسة ايضا يعتبر جسما غريبا دخل الى المدرسة. المستشار التربوي مشكلته صعبة، وان كان هو صاحب عمل تربوي اصعب من المعلم العادي في المعرفة والتخصص والتأهيل ولكن من جهة ثانية تنقصه الصلاحيات والتأثير الاداري.

المستشار التربوي يرى مشاكل الجهاز المدرسي بعينيه وكذلك الصعوبات والتناقضات الموجودة داخله. لذلك، هو يحاول التصليح والتحسين للافضل.

ان عمل المستشار التربوي يهدف في الاساس لمساعدة وانجاح المعلم وجهاز المدرسة.

في عمل «المستشار التربوي»:

(١) المجال الشعوري - الشخصي:

تستغل المدرسة اليهودية عمل المستشار بصورة جيدة، حيث انهم يفهمون ماهية الوظيفة، وعلى ما يبدو فان هذا ينبع عن تطور عال عند الشاب اليهودي في المجال الشعوري - الشخصي وكذلك الايمان بالتغيير. ويبدو ان هذا المعطى غير متوفر في مدارسنا.

لربما أمكننا الافتراض، بأن هذا هو السبب لعدم توجه الكثير من الناس الى الاستشارة كمهنة. وهذا يمكن ان يكون مثالا للاراء المختلفة في المجال الشعوري عند الطالب في الوسط العربي، ومن هذا يصعب على المستشار ان يشغل وقته بعمله الحقيقي، ويكون بذلك مرغما للتعود على اعمال اخرى.

لقد أجريت تجربة فحص على قسم من الطلاب وتبين ان الذين لم يتعودوا على لقاءات مع مستشار، صعب عليهم التوجه الى المستشار حتى وان كانت لديهم مشاكل شخصية ونفسية. اما الطلاب الذين لم يتعودوا على مستشاري المدرستين الابتدائية والاعدادية وتريد منهم ان يتعودوا على مستشار في المرحلة الثانوية، ترى فائدة ذلك قليلة الثمار ويبقى الطالب بعيدا عن العلاج الملائم.

يمكن الربط بين ظاهرة عدم الاهتمام بالمجال الشعوري - النفسي عند الطالب مع عوامل اخرى مثل مشاكل العائلة الاقتصادية والاجتماعية. فهناك عائلات عربية تعيش تحت مستوى خط الفقر بحيث ان الكثافة السكانية عندهم في البيت عالية جدا. فهذه العوامل تكون المسبب المباشر في اهمال الولد وعدم التوجه لمعالجة مشاكله الشخصية - النفسية.

هناك قسم ضئيل من الاباء يهتمون بما يجري مع اولادهم في المدرسة، وان كان هذا الاهتمام ليس كما يجب، حيث يسألون عن وضع اولادهم في التعليم وعن وضعهم في العمل. لكن في الامور الاساسية، مثل السلوكية والتربوية، لا يوجد الكثير من الاهتمام.

يمكن تقسيم بيئة الاباء الى خمس مجموعات وذلك حسب درجة تعاونهم مع المدرسة:

أ - الاباء كمشاهدين، في هذه المجموعة، الاباء لا يأخذون دورا فعالا بما يجري داخل المدرسة، وهم فقط كمشاهدين. مشاهدتهم تكون عن طريق قراءة منشورات المدرسة، والتي تخبر الاهالي ما تطلبه منهم.

ب - الاباء كمكملي خدمات، حيث انهم غير مربوطين بشكل مباشر للعمل التربوي.

في هذه المجموعة، يوجد قسم من الاباء الذين يكملون ويقومون بخدمات معينة تجاه المدرسة، جميعها كأعمال تطوعية وحسب طلب من المدرسة وليس لهم اي علاقة مباشرة بالاعمال التربوية في المدرسة. فمن هذه الفعاليات: المساعدة في تنظيم احتفالات معينة، ومرافقة المعلم في الرحلات والجولات..

ج - الاباء كمتعلمين.

في هذه المجموعة، يعتبر الاباء كجهة خارجية والتي ترغب بالتعلم والاستفادة من قبل المدرسة والفعاليات التي تجري داخلها. من هذه الفروع التي يمكن ان تخصص: علم النفس، التربية، الخدمة الاجتماعية.. حيث ان التقدم والاستمرار يكون بشكل اثراء شخصي للاباء. والهدف هو جعل الاباء صالحين واكثر استعدادا للتعاون مع المدرسة ومن اجل خدمتهم لاولادهم. يجب التعاون الفعال معهم.

د - الآباء كشركاء في العمل التربوي

في هذه المجموعة، يكون الاباء جزء من العمل التربوي في المدرسة. ان عمل الاباء يكون في عدة طرق: بواسطة صلة مباشرة مع الطلاب في المدرسة، مثل عرض موضوع يرونه مناسبا ومنها ومساعدة طلاب ذوي صعوبات معينة. وهناك شكل آخر لمساعدة الاباء في المدرسة عن طريق صلة مباشرة مع المعلمين، مثل القاء محاضرات واشغال اخرى. وكذلك الصلة المباشرة مع الآباء، مثل اجتماعات اباء كل صف على انفراد ومحادثات مع اباء اخرين كأفراد او مجموعات..

هـ - الآباء كشركاء في تقرير سياسة المدرسة:

في هذه المجموعة، يشكل الاباء قسما اساسيا من المدرسة وفي تقرير سياستها الداخلية التي لها اهمية، مثل التحصيل العلمي للطلاب وتربية لقيم معينة ودروس بيئية ومشاكل الطاعة.

٢ - لا يوجد سلطة للمستشار

لا يحتوي عمل المستشار على سلطة، وكذلك لا يمكن قياس عمل المستشار بشكل فوري، مثلما هو متبع في عمل المعلم والمدير والاب. وعمل المستشار يتميز بأنه دمقراطي تجاه الطالب، حيث ان الطالب قد تعود على شخصيات ذات سلطة ايجابية.

ان السلطة بحد ذاتها تكون مصدرا لاعطاء صاحبها الاحترام وعدم وجودها ينزل من قيمة المستشار في اعين الطلاب. اضف الى ذلك ان معظم المستشارين العرب ليسوا من نفس البلد التي يعملون بها، ويكونون غير معروفين عند الناس وعند الطلاب، ولهذا فالتعامل معهم يكون له ميزة خاصة. نعم ان الاستشارة التربوية تعتمد على عمل طويل الامد، ولذلك فان ثمارها لا يمكن رؤيتها بشكل سريع.

٣ - المستشار كعامل مهدد، والمستشار كوكيل مجدد ومفيد - المستشار كسلطة مهنية وآثارها على الجهاز

ان شخصية المستشار التربوي تعتبر كعامل مهدد للمجموعة العاملة في المدرسة. وهو يمثل سلطة مهنية، وبذلك هو يضايق الوضع والمبنى القائمين.

هناك الكثير من المدراء والمعلمين الذين يرون بأنه لا يوجد حاجة لمستشار في المدرسة، حيث يمكن للمجموعة العاملة في المدرسة والعمل دون وجود مستشار معها. ومثلما كان الوضع قائما سابقا - دون مستشار - ايضا بالامكان ان تستمر المدرسة دون مستشار تربوي فيها.

ان كون المستشار كوكيل للتجديد والتغيير، فان هذا العمل لا يُستقبل بالترحيب في المدرسة، ويُقابل بالمعارضة للتغييرات او التجديدات. ان التجديد بحد ذاته يهدد الوضع القائم ويخل بالتوازن، ولهذا يفهم انه تهديد للوضع القائم. ان خاصة المدير الذي يرى الجهاز بأكمله مع كل التواقص القائمة، من ادوات عمل قديمة، ومشكلة البناء، ومشكلة المواضيع المهنية.. كل هذه الامور يرغب المستشار في تغييرها الى شكل افضل، وبذلك عمله يهدد ويؤثر على التطور القائم.

ان هناك قسما آخر من المدراء المتحفظين جدا، الذين لا يقبلون بعمل المستشار، وهم يعارضون طريقته في العمل ويرون بالمستشار التربوي كثوري وغير واقعي، وتضييع ساعات عمل ثمينة وان هذه الساعات من الممكن استغلالها بأشياء اكثر اهمية. وذا قويت هذه النظرة تجاه المستشار، فانه يصبح كانسان مساعد فقط، هُمه تنفيذ تعليمات المدير، فيكون كمساعد له ويحل محل المعلم الغائب ورسول يعالج مشاكل طاعة.. ولكن لا يُسمح له بتسجيل مبكر للطلاب وبتصنيف الطلاب او في مشاريع مختلفة مثل تحضير لحياة العائلة واتصالات متنوعة.

٤ - النقص في المستشارين العرب

هناك نقص شديد جدا في المستشارين التربويين في الوسط العربي، للاسباب الاتية:

أ - عدد الطلاب العرب الذين يتوجهون الى الاستشارة في الجامعات هو مقلق جدا!

ب - القبول لهذا الموضوع في الجامعات صعب جدا، وبالتالي فان الجامعة تقبل عددا قليلا جدا من الطلاب.

ج - عدم وجود تخصص لهذا الموضوع في شهادة اللقب الاول، وبالتالي لكي يستطيع الطالب الحصول على شهادة استشارة ورخصة استشارة عليه اكمال وانهاء دراسته نحو اللقب الثاني، الامر الذي يتطلب جهدا كبيرا جدا من حيث الدراسة والقدرات المادية.

٥ - المستشار في نظر المدير

يوجد الكثير من المدراء الذين يعتقدون ان عمل المستشار هو تضييع وقت. وظيفة المستشار عادة تكون مقلصة من حيث عدد الساعات وكذلك ايام العمل. هذا العامل سلبي بالنسبة للمستشار وعمله، حيث لا يمكنه من التركز في جميع الامور التي تحدث في المدرسة.

ان كون ادخال وظيفة المستشار الى المدرسة، حسب رغبة المسؤولين. لذلك فان مشاكل المدرسة تبقى قائمة. مثل هؤلاء المدراء يعتقدون بأنه لا حاجة لوظيفة مستشار، وهم يرون بانه في داخل المدرسة لا يوجد ضرب بالسكاكين، لا يوجد مخدرات، لا يوجد عنف، وبهذا ينتهي عمله كمستشار تربوي!!

بماذا يستطيع مستشار تربوي مساعدة الجهاز؟

١ - يعمل المستشار التربوي على حل المشاكل المتكررة والمحولة من قبل مربي الصف والتي يرى فيها صعوبات حقيقية تواجه التلميذ. وعليه فان المستشار التربوي يأخذ المعلومات من مربي الصف والمحاولات التي قام بها الاخير قبل ان يبدأ بمساعدة التلميذ، وتكون هذه المشاكل على ثلاثة انواع:

أ - مشاكل مدرسية، مثل: الغياب، الهروب، التأخر.

ب - مشاكل سلوكية، مثل: السرقة، الكذب، العدوان.

ج - مشاكل تعليمية، مثل: صعوبات تعليمية.

٢ - يقوم المستشار التربوي بتوزيع التلاميذ حسب مستوياتهم المختلفة اخذا رأي المعلمين في ذلك. وقد يستلزم الامر اعداد اختبار يساهم المعلمون الى جانب المستشار في وضعه.

٣ - يعمل على توسيع افق التلاميذ وذلك باجراء احاديث ارشادية في كل صف على حدة او مع اكثر من صف. احاديث قد تستوجبها ظروف الصف وقد يقترحها المربي وقد يقترحها المستشار نفسه.

٤ - يقوم المستشار بمساعدة التلاميذ في التعرف على بيئاتهم المختلفة حسب الظروف المتاحة عن طريق القيام بزيارات لمصانع ومعامل يرى من الضرورة تعرف التلاميذ عليها كما يقوم بزيارة مؤسسات تربوية اخرى.

٥ - يعمل المستشار التربوي على الاتصال مع المؤسسات التي تقدم خدمات للتلاميذ اذا وجد ضرورة لذلك.

٦ - الاتصال مع المركز التربوي واحضار بعض الافلام الارشادية التي يستفيد منها الطلاب.

٧ - تنشيط العملية التربوية داخل المدرسة، عن طريق عدد من البرامج التي تجري بين التلاميذ من مختلف الصفوف.

٨ - العمل على تقديم اقتراحات تربوية اثناء اجتماعات المعلمين ومناقشة هذه الاقتراحات لما فيه مصلحة التلاميذ.

٩ - العمل على ايجاد جو تربوي داخل المدرسة عن طريق ايجاد وسائل اتصال بين افراد الهيئة التدريسية.

١٠ - العمل على ايجاد علاقة وتنشيطها بين البيت والمدرسة، وذلك عن طريق حضور اولياء امور الطلاب الى المدرسة.

١١ - العمل من اجل التعرف على ظروف البيئة التي تحيط بالتلميذ واثر ذلك على سيرة الدراسة.

١٢ - تركيز وادارة الطاقم المهني في المدرسة، وتقسيم المهام لكل عضو فيه، وغيرها من الوظائف الاخرى.

ركن الاطفال

زهرة على الارض

● بقلم: اندريه بلاتونوف ●

.. قاد الجد افونيا على الطريق الزراعية، فوصلا الى حقل نبت فيه رسيم حلو للبقر واعشاب وزهور. وقف الجد عند زهرة زرقاء نبت بذرها من رمل نقي ضحل ولفت انتباه افونيا اليها، ثم انحنى ولمس هذه الزهرة بحذر.

قال افونيا بصوت ممطوط:

- هذا شيء اعرفه بنفسي. انا بحاجة الى ما هو رئيسي، اخبرني بكل شيء اما هذه الزهرة فتنمو، وهي ليست كل شيء!

فكر الجد تيت وقال لحفيده بغضب:

- هنا ما هو رئيسي!.. انت ترى - هذا رمل ميت، انه فتات حجر، ولا شيء اخر، الحجر لا يعيش ولا يتنفس، انه رفات ميت. افهمت الان؟

قال افونيا:

- كلا، ايها الجد تيت، لم افهم شيئا.

- لم تفهم، فماذا تريد اذا كنت لا تفهم! الزهرة، كما ترى، ضعيفة، ولكنها حية، وقد صنعت جسدها من رفات ميت. اي انها تحول التراب الوعس الميت الى جسد حي يعبق بأريج نقي. هذا هو الامر الرئيسي في الدنيا، ومن هنا ينبع كل شيء. هذه الزهرة اشرف كادح، انها تصنع الحياة من الموت.

سأل افونيا:

- وهل العشب والجودار يصنعان ما هو رئيسي ايضا؟

قال الجد تيت:

- بالدرجة نفسها ايضا.

- وانا وانت؟

- وانا وانت. نحن فلاحون، يا افونيا، نحن نساعد الحبوب على النمو.. اما هذا الزهر الاصفر فيصنع منه دواء. حبذا لو تقطفها وتأخذها الى الصيدلية. ابوك في جبهة الحرب وقد يجرح او يضعفه المرض، وعندئذ يعالجونه بالدواء.

فكر افونيا وسط الاعشاب والزهور، واراد هو نفسه الان ان يصنع، كالزهرة، الحياة من الموت، وفكر كيف تولد من الرمل الباهت الوعس زهور سعيدة زرقاء وحمراء وصفراء ترفع الى السماء وجوهها الطيبة وتتنفس اريجا نقيا في الدنيا.

قال افونيا:

- اعرف الان كل شيء! اذهب الى البيت، يا جدي، لا شك انك اردت ان تنام ثانية: عيناك بيضاوان.. نم، وحينها تموت، لا تخف، سأعرف من الزهور كيف تعيش من الرفات، وسوف تعيش انت من رفاتك ثانية. لا تخف، يا جدي!

لم يقل الجد تيت شيئا. ابتسم لحفيده الطيب ابتسامة خفية من خلف لحيته، وذهب لينام على المدفأة في البيت.

وبقي افونيا الصغير وحيدا في الحقل. جمع زهورا صفراء قدر ما استطاع حمله في حضنه، واخذها الى الصيدلية ليكون دواء حتى لا يمرض ابوه من الجراح في الحرب. في الصيدلية اعطوا افونيا مشطا حديديا لقاء الزهور. قدمه الى جده هدية، فليسرح الجد الان لحيته بهذا المشط.

قال الجد:

- شكرا لك، يا افونيا. الم تقل لك الزهور من اي شيء تعيش في الرمل الميت؟

اجاب افونيا:

- لم تقل. لقد عشت كل هذا العمر، ولا تعرف كل شيء. انت لا تعرف.

وافقه الجد:

- الحق معك.

قال افونيا:

- انها تعيش صامتة، يجب استيضاح الامر منها. هل الزهور كلها تصمت في حين تعرف كل شيء؟

ابتسم الجد ابتسامة قصيرة ومسح على رأس حفيده ونظر اليه كما ينظر الى زهرة تنمو على الارض، ثم اخفى الجد المشط تحت ابطه وغفا ثانية.

بلادنا

دير ابو سلامة

● قرية عربية تقع على مسافة ٥ كم شرقي اللد ونحو ٩ كم شمالي شرق الرملة. يربطها درب ممهد بكل من مدينتي اللد والرملة. وترتبط بدروب ضيقة بقرى المجاورة مثل الحديثة وخربة البيرية والقبية ودانيال وجمزو.

نشأت دير ابو سلامة فوق رقعة منبسطة من ارض السهل الساحلي الاوسط ترتفع نحو ١٢٥م عن سطح البحر. وكان نشأتها فوق انقاض خربة احتوت على بقايا دير ومدافن منقورة في الصخر. وتضم دير ابو سلامة عدد قليل من البيوت المبنية باللبن والمندمجة في مخطط عشوائي. ويوجد الى الشرق منها مقام الشيخ ابو سلامة وخزانان للمياه. وتكاد تخلو القرية من الخدمات والمرافق العامة، ولهذا تعتمد على مدينة اللد في تسويق منتجاتها الزراعية، وفي الحصول على حاجات سكانها.

مساحة اراضي قرية دير ابو سلامة ١،١٩٥ دونما جميعها ملك لاهلها العرب. وتتميز الاراضي الزراعية التي يقع معظمها في الجهة الشمالية من القرية بخصب تربتها وتوافر المياه الجوفية فيها. وتعتمد الزراعة على الامطار التي تهطل بكميات سنوية كافية. وتنتج الحبوب والخضر بأنواعها المختلفة، وكذلك الزيتون والحمضيات والعنب والتين وغيرها. كما تنمو في الروابي والتلال في الاطراف الشمالية من القرية بعض الاشجار الطبيعية.

بلغ عدد سكان دير ابو سلامة عام ١٩٢٢ نحو ٣٠ نسمة، وارتفع في عام ١٩٤٥ الى ٦٠ نسمة كانوا يقيمون في عشرة بيوت. وقدم الصهيونيون في عهد الانتداب بإقامة مستعمرة «بن شيمن» بظاهر القرية الشمالي. وفي عام ١٩٤٨ احتلوا القرية وطردوا سكانها منها ودمروا بيوتها.

المراجع:

- مصطفى مراد الدباغ: بلادنا فلسطين، ج ٤، ق ٢، بيروت ١٩٧٢.

- خريطة فلسطين: مقياس ١: ٥٠،٠٠٠ لوحة اللد.

(عن «الموسوعة الفلسطينية»)

□■ من اقلام طلابنا

خاطرتان شعريتان

● بقلم: نمر جواد سلطاني - الطيرة ●

عوالم في الذاكرة

اكتب الشعر لارى الدنيا وما انا بضرير
ولكني بالشعر ارى الوجود وبه انا بصير
بقلمي الحاد على الاعداء كالسيف القاطع
اناضل لاجعل صوت الحق يعلو ونوره ساطع
وانا للانسانية جئت كمغيث.. كمجير
وبابيات شعري على الاعداء دوما اغير
ثالوث يدفعني ان اكون شيئا جديدا
يدفعني الى التجديد.. الى التغيير
لي قلم، ولي شعر، ولي قلب كبير
ثالوث يمنعني ان اكون كالفرزدق او جرير

ليس تبجحا يا اصدقائي ما اقول
ولست في غيبوبة ولا انا بسكير
ولكنما جئت انبهكم من خطر عظيم محيق
من السقوط في الهاوية بلا قرار او واد عميق
والانسان وان طال سباته ونومه العميق
فلا بد يوما، من سباته ان يستفيق
فهبوا نصد جحافل الشر وندحر جحافل الظلام
ونقاتل من اجل ان نحيا حياة الكرام
نحيا في سلام وفي محبة ونحيا في وئام
ونترك القيل والقال وكثرة الكلام!!

يعجبني من الرجال!

يعجبني من الرجال
الرجل الذي على جلاديه
يشهر العصيانا
يستمر في الصمود
ومزيدا منه،
حتى ينفجر العدو غليانا
يعجبني من الرجال
الاجاويد الافذاذ الشجعان
لا الذين يولون الام
شعبهم ظهورهم ويحاولون
النسيان!
فمن مات، جبنا
ليس من الاجاويد لا وليس
انسانا
الرجل الذي يبتسم لجلاديه
وهم يذيقونه من العذاب
الوانا والوانا!
يبتسم بضعف وخنوع
فيستزيدونه ذلا وهوانا!

تسلية

لون الصورة بشكل صحيح فتعرف من يعيش في القفص.

الالغاز والاحاجي

●● القطة وخيوط الصوف:

عبثت قطة سعاد بخيوط الصوف الملونة التي تركتها على المنضدة، فاختلطت هذه الخيوط كما في الشكل اعلاه، حيث ان طرف كل لون على اليمين، يقابله رقم عند طرفه الاخر على اليسار.

تتبع بالنظر مبتدئا من الطرف الذي على يمين الرسم لكل لون، وحاول ان تعرف الرقم الذي يقابله على اليسار.



■□■ فريق كرة السلة:

وقف تسعة من لاعبي كرة السلة وذلك كما هو مبين في الرسم. لاحظ انك لو ضربت رقم اللاعب الاول من اليسار (٧) بالعدد المؤلف من رقمي اللاعبين المجاورين له (٢٨) لنتج عن ذلك العدد المؤلف من ارقام اللاعبين الثلاثة الذين في الوسط (١٩٦). ولو اجريت العملية نفسها على لاعب اليمين (٥) واللاعبين المجاورين له (٣٤)، لكانت نتيجة الضرب (١٧٠). فكيف يمكنك توزيع اللاعبين بحيث يكون حاصل عملية الضرب نفسه، سواء اجريت العملية من اليمين او من اليسار؟

الغاز حسابية

■□■ المربعات السحرية

حاول ان تملأ المربعات الصغيرة الخالية بأرقام من ١ الى ١٢، بحيث يكون المجموع في كل صف رأسي او افقي او قطري مساويا ١٩٦٠ في كل حالة، مع عدم تكرار اي رقم من الارقام التي استعملتها من (١) الى (١٢).

١٩٤١			
		١٩٣٩	
			١٩٤٢
	١٩٤٠		

في الحركة الشيوعية العالمية:

من اقتراح القرارات للجنة المركزية للحزب الشيوعي الفرنسي الذي سيعقد في كانون الثاني ١٩٩٠

من رؤوس الاقلام

ماذا علينا أن نعمل في المجال الدولي؟

● الاحداث التي وقعت في اوروبا الشرقية وبعد ذلك في الشرق الاوسط اولدت اسئلة جديدة تتصل، في الواقع، بالتطورات العالمية. واننا لنسمع تحديدات قاطعة ومتناقضة في هذا الامر «عن مفاهيم صراع الطبقات التي عفى عليه الزمن، «وبدل المواجهة بين الشرق والغرب جاء التناقض بين الشمال والجنوب، واننا نسير نحو كارثة عالمية».

لا تدعي اللجنة المركزية ان لديها الاجوبة على هذه الاسئلة، فضلا عن ان هناك اسئلة ما تزال مفتوحة. ولذا تدعو اللجنة المركزية كل الشيوعيين الى الاسهام في التحضير للمؤتمر ولعقده، ولاغناء التحليل الذي قام به الحزب.

وفيما يلي عناصر التقييم الذي يقترح الحزب التفكير فيها.

ان الميزة الاساسية التي تميز عالمنا اليوم، هي التناقض بين الامكانيات الرائعة في تزويد احتياجات الناس، التي يتيحها عصرنا، وبين التبديد الخرافي لمصادر الطبيعة، والتعقل والمهارات وحياة الناس. وان في مقدور الانسانية التقدم نحو درجة اعلى من المدنية. ولكنها في مواجهة مع المشاكل والمآسي الكبيرة. والمطلوب هو مجتمع جديد، انساني حقا، ونظام اقتصادي عالمي جديد. ولكن المجتمع الرأسمالي والنظام الامبريالي يحولان دون هذا.

لا مراء، في ان الاقطار الرأسمالية هي الاكثر غنى. وهي تتقدم على غيرها من ناحية تكنولوجية بمدى كبير، ولديها قوة صناعية وتجارية اكبر، كما ان لها مركزا مميزا في اوساط الجهاز المالي والبنكي. الا انه في مقابل اقلية ضئيلة جدا، تتمتع فيها بحياة وثيرة فان شعوب هذه الاقطار تواجه بمدى متزايد حدة عدم المساواة، وعدم الاستقرار، حيال البطالة الجماهيرية الدائمة، وحيال العنصرية وانعدام الامن. وفي الولايات المتحدة، «منارة» الرأسمالية، يعيش، جنبا الى جنب، الغنى الفاحش والفقر المدقع. والامر نفسه في مجتمعات رأس المال المتطورة - بلدان اوروبا الغربية واليابان - الذي يصبح اكثر قسوة واكثر عنفا واكثر انعداما للمساواة.

والرأسمالية، التي تشمل ايضا اقطار العالم الثالث، التي تخنقها البنوك والمؤسسات المالية الاخرى، والتي تديرها وتتحكم فيها انظمة فاسدة وقمعية. الاقطار الرأسمالية المتسلطة - ليس فقط انها تحكم على اقطار العالم الثالث بالفقر المدقع، بل انها تزداد غنى على حساب ضائقة دفع الفوائد على ديونها.

ان الرأسمالية معناها الامبريالية الاقتصادية والسياسية، معناها التدخل، بما فيه التدخل المسلح، غير المتوقف في الشؤون الداخلية للاقطار المحكومة. معناها الارباح الخيالية التي تجنيها من انتاج وتسويق الاسلحة، ومئات ملايين الدولارات من الاتجار بالمخدرات.

الرأسمالية عاجزة عن تقديم جواب ايجابي على المطلب رقم واحد في عصرنا: منح الافضلية للانسان. ذلك لان مجرد وجود الرأسمالية مبني على جني الارباح، وعلى تجميع رأس المال، ولا سبيل الى ذلك الا عن طريق استغلال الانسان للانسان او عن طريق قمع الانسان للانسان. فالرأسمالية تشكل حجر العثرة في طريق تقدم الانسانية. ونحن نعيش عصر المواجهة الكبرى بين قوى الماضي وبين القوى التي تقيم، تدريجيا، العالم الجديد.

يجب ان يحدد، ان التغييرات الاساسية التي حدثت في السياسة الخارجية السوفييتية، وكأنها تناقض سياسة القادة الرأسماليين في سنوات ريغن الاخيرة، انما اعتادت على الوضع الجديد وخرجت بهجوم مجدد في المجال الدبلوماسي، الاقتصادي والسياسي والعسكري.

ان نضالات الشعوب من اجل السلام المندمجة بالمبادرات السوفييتية والاقطار الاشتراكية الاخرى ارغمت الولايات المتحدة على اتخاذ الخطوات الاولى على طريق نزع السلاح. فالاخطار الكامنة في حرب بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة التي كانت ستؤدي الى نزاع عالمي، تقلصت بشكل كبير. ولكن ما يميز الوضع الان، هو ان الاتحاد السوفييتي يواصل حسن النية هذه من جانب واحد بينما في الولايات المتحدة يزيدون ميزانية «حرب النجوم» بـ ٢٠٪. وتقرير البنتاغون يوضح بسرور، ان هنالك انتظاما جديدا في اوروبا وان هنالك تفوقا الان لقوات الناتو.

لقد سحب الاتحاد السوفييتي قواته من افغانستان وبدأ يسحب قواته من اوروبا الوسطى، ومن جهة ثانية، ليست هناك في العالم منطقة لا تجاهر فيها الامبريالية باطماعها في التسلط. ولقد رأينا ذلك في امريكا اللاتينية لدى اجتياح بنما، والضغوطات العسكرية والسياسية التي قامت بها الولايات المتحدة في نيكاراغوا، والتهديدات ضد شعب كوبا. ونشهد ذلك ايضا في كل منطقة ينشب فيها نزاع - في ليبيريا، في افغانستان في كمبوديا في فلسطين في افريقيا الجنوبية، وبالطبع، في منطقة الخليج الفارسي. فالامبريالية في كل مكان ومكان تحاول فرض حلول تناسب مصالحها، وفي كل مكان ومكان لا حل بالنسبة للشعوب المتصلة بالامر، سوى التجند والعمل. وبفضل ذلك، وبفضل التضامن الدولي انتصرت ناميبيا على الكولونياليين من بريتوريا، واطلق سراح نيلسون مانديلا، ويتصاعد نضال شعب جنوب افريقيا ضد الابرتهايد.

وانها لحقيقة، ان الامبريالية تقيم ان وضع الامور الان، يمكنها من احتلال مواقع اخرى. وهذا يبرز بشكل خاص في اوروبا والشرق الاوسط.

في قارتنا تسارع بلدان اوروبا الغربية للاندماج الاقتصادي والسياسي والعسكري. والاقطار الرأسمالية بزعامة الولايات المتحدة والمانيا الاتحادية، قامت بدور مباشر في خلق الازمات التي احاقت باقطار اوروبا الوسطى، عن طريق تقديم المساعدات السياسية والمالية والفكرية للقوى المؤيدة لعودة الرأسمالية في اقطار اوروبا الشرقية. والاقطار الرأسمالية المذكورة تنتهج اليوم في اوروبا الشرقية سياسة كولونيالية فعلية. وانهيار الانظمة في اوروبا الشرقية وانتصار اليمين في الانتخابات في معظمها، يظهر توازن القوى على حقيقته. والقادة السوفييت يباركون توحيد المانيا التي ستندمج في الناتو، ويباركون التغيير في انظمة اقطار اوروبا الشرقية، التي عارض قادتها سياستهم الجديدة، وذلك بناء على نظرتهم هم لتوازن القوى هذا وبناء على مصالح بلدانهم.

فالمصاعب الاقتصادية والاجتماعية الجديدة التي تطغى على بلادهم، تؤدي بهم في الوقت ذاته الى التفكير بأن عليهم الاسراع في فتح اقتصادهم امام الاقتصاد العالمي، والدعوة الى التعاون والمساعدة من الخارج. وهنا ايضا، لم تقف القوى الرأسمالية، بالطبع محايدة، فهي تزيد من ضغوطاتها الاقتصادية والمالية على الاتحاد السوفييتي وتتدخل، بكل قوتها، في النضال بين الذين يؤيدون الاشتراكية وتجديدها وبين الذين يؤيدون العودة الى الرأسمالية.

وفي الشرق الاوسط، وجدت الولايات المتحدة وحلفاؤها الذريعة للقيام بالسيطرة العسكرية على شبه الجزيرة العربية وعلى الخليج الفارسي. فالعراق هاجمت وضمت الكويت - وهو عمل لا يغتفر. ومن ثم، فان التواجد السياسي والعسكري للدول الغربية هو بمثابة عقبة جدية امام الشعوب المكافحة في هذه المنطقة - وخصوصا الشعبان الفلسطيني واللبناني - حيث يمكن الامر الولايات المتحدة من فرض مراقبتها على جزء هام من انتاج النفط العالمي. فالاحداث الجوهرية التي وقعت - هي مغامرة القوة العراقية، والافضلية الجديدة والحاسمة التي حصلت عليها الامبريالية في هذه المنطقة، وانتهاج موقف مؤيد لامريكا من قبل دولة مثل سوريا، والاتفاق الذي جرى عالميا بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة - كل هذه الامور تشير الى الوضع الحقيقي لتوازن القوى، وهو بذاته ما يشير الى الرغبة المعلنة في اقامة «نظام عالمي» تدير العالم فيه بضع دول تحت اسم «مجتمع دولي» ما، الذي هو في نهاية المطاف - فرض نظام امبريالي على حساب حقوق الشعوب في التطور والسيادة.

● التواجد السياسي والعسكري للدول الغربية في الخليج هو بمثابة عقبة جدية امام الشعوب المكافحة في هذه المنطقة ●

ما هي المشاكل التي تقف امام المجتمعات الاشتراكية؟

اننا نرى بان مشاكل الاقطار الاشتراكية هي بعينها المشاكل القائمة في صلب التغييرات الحاصلة في العالم. ومن الطبيعي ان تثير هذه التغييرات القلق والتساؤلات الكثيرة لدى الشيوعيين. ولقد اكثر حزبنا من التفكير في هذه الامور والمناقشة حولها.

لا يمكن تحليل مشاكل الاشتراكية بمعزل عن تاريخها، الذي اتسم بالفشل الكبير والذي صعب، في كل مكان بناء المجتمع الجديد - والمقصود هو نقطة الانطلاق التي برزت - بسبب التأخر وايضا، بسبب الضغوطات التي مارستها الدول الامبريالية الكبرى.

ولقد تطورت الستالينية في هذا السياق في الاتحاد السوفييتي، كما ان الدور الذي قام به هذا البلد، ادى الى انتشار شكل هذا المجتمع الاشتراكي في اقطار اوروبا الشرقية. ولقد جرى التنديد بعد ذلك بالجرائم الفظيعة، ولكن الاساليب بقيت متشابهة.

واصطدم هذا النموذج في كل مكان بتطلعات التجدد، النابعة من التقدم الذي انجز بفضل الاشتراكية ذاتها وايضا بفضل التغيرات الناجمة عن التقدم في الاتصال والعلم والتكنولوجيا والثقافة والمعلومات. وحقيقة انه لم يجر في الاتحاد السوفييتي وفي الاقطار الاشتراكية الاخرى في حينه، وخصوصا في سنوات الستينات تنفيذ التغييرات العميقة الضرورية فادى هذا الى تراكم التناقضات والتأخر في التطور. وبدأ تدهور سريع في المجتمعات المذكورة خاصة في النصف الاول من سنوات الثمانينات، واستخلص القادة السوفييت في النهاية العبرة في سنة ١٩٨٥ وبدأوا البيريسترويكا. واما الدول الاشتراكية في اوروبا التي رفضت بعناد اجراء اية تغييرات مهما كانت، فقد اوجدت الظروف الازماتية التي تفجرت في ١٩٨٩ و١٩٩٠.

من الضروري ان نقرر، بان المجتمعات الاشتراكية لم تنهار فقط من ذاتها ولقد كانت شوائب جدية في هذه المجتمعات، ولكن في كل مكان فضل فيه هذا التنظيم الاجتماعي على الرأسمالية، كانت له انجازات ايضا. وهكذا فقد سار الوضع من سيء الى اسوأ في الاقطار التي توقفت عند مستوى نقطة الانطلاق، وعانت من المصاعب اباها وبقيت رأسمالية. بينما الاقطار الاشتراكية التي نجحت في التغلب على الجوع والآفات والفوارق وتمكنت من بناء صناعة وزراعة، وجهاز امن اجتماعي وخدمات وامنت التوجه للمعرفة، وللثقافة والرياضة. وقامت هذه الدول بدور فعال ونشيط لصالح حركة تحرر الشعوب ولصالح السلام ونزع السلاح والحقيقة هي انه تجري الان ضد هذه الانجازات الاجتماعية والدمقراطية الاشتراكية، وضد الاشتراكية ذاتها، حملة في عدد من الاقطار، تستهدف القضاء عليها.

الشيوعيون الفرنسيون غير مبتهجين لهذا، وهم غير مشتاقين بالطبع لشوائب الانظمة السابقة. وهم لا يقبلون - وقد اثبتوا ذلك في سنة ١٩٦٨ في احداث تشيكوسلوفاكيا - باستخدام القوة، ولا يهم من اي طرف، لانها تمنع الشعوب المتصلة بالامر من تحقيق اختيارها الحر. وانه ليؤلم الشيوعيين الفرنسيين ان يروا ان الاشتراكية التي لم تستطع التجدد في حينه، لا تجد في مجتمعاتها قوى قادرة على الانتصار على الذين يريدون العودة الى الرأسمالية وهم يسجلون في الوقت ذاته وجود قوى رئيسية في اقطار معينة تقاوم تصفية انجازات الاشتراكية، وهم - الشيوعيون الفرنسيون - مع كل القوى الاجتماعية السياسية والقومية التي تعمل وستعمل في هذه الاقطار من اجل العدالة والدمقراطية.

لماذا وكيف جرى هذا الامر؟

اولا، يجب الاخذ بالاعتبار، الحقيقة ان الاشتراكية - وهي مجتمع انتقالي لالغاء الرأسمالية وللتطور نحو الشيوعية - لا تستطيع ان تكون سوى حركة دائمة نحو الجديد والنضال ضد القديم. بينما في الاقطار الاشتراكية، سابقا، حدث ان توقفت هذه العملية. فالقوى المبلورة للجديد ضعفت في داخل المجتمع الاشتراكي، بينما الاساليب، والتوجهات والهموم الناجمة عن النظام القديم ازدهرت. وهكذا تراكمت تدريجيا الظروف المطلوبة لترميم الرأسمالية.

ثانيا، فقط عمل الشعب والطبقة الاجتماعية - الطبقة العاملة - الخلاق الواعيان لضرورة تغيير المجتمع يمكنه ان يتفوق على الرأسمالية وان ينفذ الثورة الاشتراكية. ان تطور القوى المنتجة يتطلب من العاملين المعرفة والعلم والاحاطة والمسؤولية الكبيرة بمثابرة، ويمنح دورا اعظم للطبقة الثورية، وهي الطبقة العاملة. وهاكم الحقيقة: انه في كل الاقطار الاشتراكية تقريبا في اوروبا لم تقم هذه الطبقة باي دور سياسي فعلي، وكان المجتمع يدار باسمها، ولكن الحسم لم يكن في ايديها عمليا. ومن الجهة الاخرى فانه لا يمكن تنفيذ التغييرات الاشتراكية، الا بواسطة زيادة المسؤولية في المجتمع، والا بواسطة زيادة المحفزات في العمل، والا بواسطة وسائل كثيرة اخرى لازمة لتطور وتحرر الرجال والنساء، وباختصار، الا بواسطة دمقراطية اكثر. تمثل هذا الوعي يدفع حزبنا لتأييد كل اصلاح يساهم في الاشتراكية، وينفذ من قبل الانسان ولمصلحته ويكون لتلبية حاجاته المادية والروحية.

ثالثا، كل شيء يثبت بأن التغييرات الاشتراكية تحتاج - كشرط لازم - لاحداثها لا يمكن ان تكون بطريق اوامر من اعلى، بل فقط بواسطة الطليعة السياسية للشعب، ومن قوة حزب شيوعي حديث وثوري.

ورابعا واخيرا، تشير الاحداث مرة اخرى، الى ان قوى رأس المال لن تتنازل ابدا عن اعادة احتلال جزء فقدته. وهي لن تستسلم ابدا ولا تعرف غير قانون واحد، الاسراع ما امكن، والتمادي، طالما كان توازن القوى يمكنها من ذلك.

الشكل الاشتراكي المعين - الوحيد الذي عرفناه في اوروبا على الرغم من تنوعه في الاقطار التي تطورت فيه - فشل بعد ان اولد نتائج. ولكن فشل المجتمعات الاشتراكية المذكورة ليس فشلا للاشتراكية.

ومن الضروري التجديد اليوم في كل الاقطار الاشتراكية دون استثناء. ومن الضروري التخلص من الاساليب المنتشرة حتى الان، بما في ذلك تلك الاساليب التي مكنت في وقت ما من التقدم الملحوظ على طريق التقدم الاجتماعي والاقتصادي. وعلى كل هذه المجتمعات التحول الى مجتمعات كبيرة عصرية، تجاهر بتفوق الاشتراكية في المرحلة الراهنة من التطور الانساني.

ماذا يجب ان يكون عليه دور فرنسا في العالم؟ ودور الحركة الثورية العالمية، ودور حزبنا؟

الوضع الراهن في العالم يتطلب من كل قوى التقدم بذل جهود جديدة ومتعاظمة من اجل خلق الظروف المطلوبة لتغيير توازن القوى. ومثل هذا الامر سيشجع الشيوعيين الفرنسيين على زيادة نشاطهم لكي تقوم فرنسا بدور ايجابي في العالم. وان تقدم مساهمتها في دفع روح جديدة للحركة الثورية العالمية.

ويجب العمل لفصم بلادنا عن التسلط الامريكي والالماني، ولكي تساهم في اقامة اوروبا مبنية على التعاون بين اطراف متساوية، ولاقامة الامن الجماعي ونزع السلاح، وللاصغاء لشعوب العالم الثالث وللحفاظ على التوازن الطبيعي لكرتنا ولكي يختار كل شعب بشكل حر نظامه الاقتصادي والاجتماعي، واحترام سيادة واستقلال كل امة. ان فرنسا حرة، قوية، غير منحازة ومحبة للسلام والصداقة - هي ما نريده.

وفي الوقت الذي يقوم فيه قادة العالم الرأسمالي الكبار بتشكيل ادارة بمقياس اوروبي وبمقياس عالمي، وفي الوقت الذي تقوم فيه الاحزاب اليمينية باجراء لقاءات، وفي الوقت الذي توجد فيه للاحزاب الاشتراكية والاشتراكية الدمقراطية، اهمية خاصة بها - فاننا على قناعة بانه من الضروري ان تعرب الاحزاب الشيوعية بشكل واضح جدا عن القيم التي تشكل هويتها المشتركة، وان تبرز باصرار اشد تضامنها، وان تستقطب حركاتها روحا جديدة في كل اقطار العالم. ويرى الحزب الشيوعي الفرنسي ان المبادىء، التي تقوم عليها العلاقات بين هذه الاحزاب. والتي يتمسك بها اكثر من اي وقت مضى وهي الاحترام القاطع لاستقلالية ومواقف كل حزب والمساواة في الحقوق، عدم التدخل، الاعتراف بالفوارق والاختلافات، تتيح تطور التضامن على اسس سليمة، وسيبادر الحزب الشيوعي الفرنسي بخطوات للتقدم في هذا الاتجاه.

اي حزب نحتاج؟ وهل على حزبنا مواصلة كونه الحزب الشيوعي الفرنسي؟

سؤال يقف اليوم امام كل حزب شيوعي، حيث رأينا ان عددا من الاحزاب في اوروبا الوسطى والغربية قررت الاجابة على هذا السؤال والغت كونها احزابا شيوعية بانتسابها الى الاشتراكية - الدمقراطية.

فهل على حزبنا محاكاتها. وهل ليس هناك من معنى لسياسة شيوعية في فرنسا التي هي احدى الدول الهامة في اوروبا الغربية؟ وهل ليس من مستقبل في فرنسا لحزب ثوري، لحزب شيوعي؟

لكل اولئك الذين يسألون انفسهم هذا السؤال، تجيب اللجنة المركزية بشكل قاطع: الطبقة العاملة، الشعب، فرنسا نفسها بحاجة الى حزب شيوعي اكثر من اي وقت مضى. وليس هذا امرا نصدره، بل هو مطلب نابع من الواقع ونحن نريد اثبات ذلك باعمالنا. ويجب ان تكونوا على ثقة بان هذا الحزب كان وهو الان وسيبقى الى جانبكم، وانتم تستطيعون الاعتماد عليه.

عمر حزبنا ٧٠ عاما، وقامت قبله بالطبع احزاب يمينية، ويمينية متطرفة، كما قام حزب اشتراكي. ولكن هذا الحزب ادار ظهره لالتزاماته واقام حلفا مع اليمين. وبناء على ذلك قرر معظم النشطاء الاشتراكيين في سنة ١٩٢٠ تأسيس حزب جديد، لا يخون ثقة الشعب.

وكان هذا هو الحزب، الذي كان وسيبقى الحزب الشيوعي الفرنسي، الذي منذ قيامه حدث ان اخطأ وضل، ولكن اخطاءه وضلاله لم تمس قط الحجر الاساس الذي قام عليه: الدفاع عن مصالح الشعب، النضال لبلورة مجتمع جديد، الدمقراطية والحرية، الاخلاص لفرنسا، التضامن الدولي، كونه محبا للسلام ومعاديا للعنصرية وهذا هو الفرق الكبير بينه وبين الاحزاب الاخرى، ومن هنا فائدته ونجاعته.

ما هو شكل الحياة التي نريد؟

لا يمكن البحث في عمل الحزب بمعزل عن اهدافه وعمله السياسي.

اللجنة المركزية على قناعة، بأن الحزب يجب ان يكون اكثر من اي وقت مضى حزبا عماليا وليس «ماكنة انتخابات» كما هو الحال في الولايات المتحدة. ان على الحزب ان يكون حزبا شعبيا يستوعب كل الذين يريدون المساهمة في نشاطاته، وليس حزبا علويا بساعد وصوليين، بل حزبا يكون مركز ثقله قائما على هيئاته الاساسية وليس من خلال جهاز تكنوقراطي. حزب ينبع غناه من اختلاف مركباته، ومن مساهمة كل عضو فيه من شخصيته، من معرفته، من تجربته وخبرته للاخرين، وقبل كل ذلك، حزب دمقراطي، ملك اعضائه وليس لقائد او عدد من القادة.

فهل يناسب مبدأ المركزية الدمقراطية هذه الاسس؟

واضح ان مبدأ المركزية الدمقراطية مرتبط بمشكلة ثقيلة: فكل الاحزاب الشيوعية عملت به منذ تأسيسها. واعتمد حزبنا على هذا المبدأ منذ ١٩٢٠ مع ان شكل حياتنا تغير كثيرا! وهذه هي الاصول التي كان من المفروض على الحزب الشيوعي السوفييتي احترامها في زمن ستالين، والاحزاب الشيوعية سابقا في اوروبا الشرقية تعفنت باسم هذه الاصول. ذلك لانها عرفت المركزية، ولكن المركزية المتعالية والبيروقراطية، وليس اطلاقا المركزية الدمقراطية. والاستخدام الذي انتهج بشكل غير قانوني للمفهوم، لا يلغي، حسب رأينا، المفهوم الذي يحاول حزبنا ان يعيشه.

الامر الاول الالزامي، لكي يمكن تحقيق رص الصفوف هو ان يشكل الشيوعيون بشكل خاص وجماعي قوة مشعة لسياسة حزبهم. والامر مشروط بان يقرروا بشكل دمقراطي سياسة لا يستطيع اي قائد ان يغيرها وان تطبق من قبل الجميع. والامر مشروط كذلك بان ينتخب العضوات والاعضاء، القادة، بشكل دمقراطي وسري. وهذه هي اصول الحزب الشيوعي.

هذا، كما اننا نرفض قيام تكتلات وتوجهات منظمة في داخل الحزب. وان تجربة احزاب اخرى تبين، ان مثل هذا التنظيم يجسد بطبيعة منطقه الداخلي، اختلاف الاراء. ويحول الاعضاء الى ادوات للقادة الذين يفكرون بدل الاعضاء، ويمنع الدمقراطية بذلك.

نحن نريد السلام والعمل لتسوية النزاعات

على فرنسا العمل من اجل تسوية شاملة (كونية) على اساس قرارات الامم المتحدة، التي تنص، ان على اسرائيل الانسحاب من كل المناطق المحتلة، وانه يجب تحقيق الحقوق الوطنية لشعب فلسطين، واعطاء ضمانات لحدود امنة ومعترف بها لكل المنطقة بما فيها الدولة الفلسطينية واسرائيل. وهناك حاجة الى مبادرات للوصول الى مؤتمر دولي برعاية الامم المتحدة تشارك فيه كل الاطراف في النزاع، بما فيها م.ت.ف، وكذلك الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن. وعلى فرنسا ان تساهم في المصالحة الوطنية، لاستقلال وسيادة لبنان.

على فرنسا ان تشجب العدوان العراقي على الكويت، وان تطالب باحترام سيادة كل الدول وسلامتها الاقليمية، وعليها المطالبة بوقف التدخل الامريكي، والمساهمة بشكل فعال، عن طريق مبادرات، لتسوية سياسية تحرز بالمفاوضات، للخلافات والنزاعات في الخليج العربي الفارسي في اطار عربي وفي اطار الامم المتحدة.

اجمل باقة ورد

الى العزيز سامي عبادي بمناسبة حصوله على رخصة المحاماة واجتيازه الامتحان الاخير.

خطيبتك سمية محمد نجم - جديدة

المفكر المصري التقدمي احمد بهاء الدين: قبل ٤٠ عاما حذر من.. فخ القروض!

● بقلم: رشاد كامل ●

في مايو ١٩٥١ كان الملك فاروق - مشغولا - وشغل معه دنيا الصحافة والسياسة بامر زواجه الثاني من السيدة «ناريمان صادق»!!

وفي نفس الوقت كان الشاب الهادىء المتزن «احمد بهاء الدين» (٢٤ سنة) مشغولا بمراجعة بروفات كتابه الاول «الاستعمار الامريكي الجديد» وفي يونيو ١٩٥٢ انشغلت مصر - حكومة وصحافة - بسفر الملك فاروق وعروسه ناريمان على ظهر اليخت فخر البحار لقضاء شهر العسل في اوروبا، وتصادف ان يكون يوم السفر هو يوم رؤية هلال رمضان.

في هذا الشهر كان كتاب احمد بهاء الدين - الذي طبعه ونشره على نفقته الخاصة الف نسخة يجد طريقه للتداول بين المثقفين.

كان احمد بهاء الدين ينشر من حين لاخر مقالات ثقافية جادة ورزينة في مجلة «فصول» لصاحبها ورئيس تحريرها الكاتب الصحفي الكبير «محمد زكي عبد القادر» وسرعان ما اصبح احمد بهاء الدين مديرا لتحرير هذه المجلة ولم يكن يتجاوز عمره وقتها ٢١ عاما!!

كان الكتاب شيئا جديدا ومثيرا في عالم الكتابة السياسية الصحفية لشاب اتم عامه الرابع والعشرين (بهاء من مواليد ١٩٢٧/٢/١١) فالكتاب يناقش مستقبل امة ووطن.. ليس بالحماسة وكلمات عنترية انما بأسلوب علمي رزين وهادىء يدلل على صدق منطقه القوي بالمعلومة والاحصائية والارقام.

وبينما انشغل البعض بالكتابة والتأليف عن زواج فاروق وحكمته لاختيار ناريمان.. كان «بهاء» مهموما بالسياسة غارقا لاذنيه في كشف ما يحيط بالوطن من كوارث قادمة!!

وبغير لف او دوران يحدد الكاتب الشاب «احمد بهاء الدين» الهدف الذي دعاه للكتابة عن «الاستعمار الامريكي الجديد» فيقول:

«في هذه الفترة المضطربة من تاريخ العالم التي تعصف فيها التيارات بعصر، عصفها بسائر الشعوب المضطهدة. واذ تتيقظ حركات التحرير السياسي والاقتصادي. وتتقدم الصفوف طليعة لم تحجب ظلمة الحاضر عن ابصارها بريق المستقبل.. تجد الامبراطوريات القديمة والجديدة تتساند في مجهود اخير لخنق الحرية دفاعا عن كيانها المتأكل، ولاكتساب الارض التي فقدتها، مصطنعة في ذلك حيلا جديدة تخفي عين الشر القديم!

وفي مثل هذه الظروف يصبح فرضا واجبا على كل صاحب رأي ان يتوجه به الى المثقفين من مواطنيه، ويصبح فرضا واجبا على المثقفين المتيقظين ان ينشروه بأقوى ما في كيانهم من قوة، وفي اوسع ما يتيحه لهم الوعي المتزايد من نطاق. فمن اجل ذلك كتبت هذه الصفحات.

ورغم مرور ما يقرب من ٣٩ عاما على صدور هذا الكتاب فان اعادة تقليب صفحاته وقراءتها ثانية وثالثة يصبح لها مذاق مختلف ورؤية مختلفة، ويبدو الامر في النهاية وكأن الدنيا لم تتغير والتاريخ لم يتحرك!!

يشير احمد بهاء الدين الى ان الرئيس الامريكي «روزفلت» - بعد اعادة انتخابه - قال امام الكونجرس في ٢٠ يناير ١٩٤٩: وفي السنوات القادمة سوف ينطوي برنامجنا للسلام والحرية على اربع نقاط وكانت النقطة الرابعة في برنامج روزفلت هي: «يجب ان ننهض ببرنامج جريء من مقتضاه ان تتمكن المناطق المختلفة اقتصاديا من الافادة من تقدمنا العلمي والصناعي، ويجب ان يكون هدفنا هو مساعدة الشعوب الحرة في العالم على ان تنتج - بجهودها الخاصة - كميات اكبر من الغذاء والكساء ومواد البناء والقوى الميكانيكية».

ولكن احمد بها الدين ببصيرته الواعية يقول: (ص ٢٨) غير اننا اذ ننعم النظر في حقيقة هذا البرنامج، ونتنحى جانبا هذا «الديكور» الذي احيط به، نجده لا يعدو ان يكون خطة شاملة لتصدير رؤوس الاموال الامريكية الى الخارج، وهو بهذا الوصف مرحلة جديدة من مراحل النظام الرأسمالي العتيق (!!) واحد فقط هو الذي جهر بالحقيقة هو نابليون الذي اذهل ساسة اوروبا في زمنه بصراحته المربكة لانه «تحدث» في السياسة، تحدث يوما امام الملأ بأنه سيخرج الانجليز من الهند وقال «سنهجم عليهم، لصوصا على لصوص اقل جرأة» (ص٤٩).

ببساطة اكثر ووضوح لا نظير له يمضي احمد بهاء الدين شارحا فكرته قائلا: «فاذا افترضنا ان مؤسسة امريكية في مصر تنتج ما قدره (١٠٠) فان (٣٠) على الاكثر من هذه المائة سيدفع في مصر اجورا للعمال ونفقات اخرى و(٧٠) تخرج من مصر الى جيوب اصحاب الاسهم في امريكا، هذه هي امريكا وتلك هي مصر (او اي بلد متخلف يخضع لهذا البرنامج) فالفائدة الاقتصادية لمصر معدومة او تافهة، ونحن نقصد بمصر الشعب كمجموع، فان طبقة معينة من المصريين ستفيد

قبل اربعين عاما اصدر الكاتب الصحفي الشاب آنذاك احمد بهاء الدين كتابا بعنوان «الاستعمار الامريكي الجديد - او برنامج النقطة الرابعة». ما اشبه اليوم بالبارحة.. التقييمات الواردة فيه صحيحة، ويبدو وكأنه يحذر مصر الآن من «فخ القروض»، فيما يلي استعراض للكتاب كتبه الاستاذ رشاد كامل ونشرته «روز اليوسف» في ٩٠/١١/٥

بغير شك من هذا البرنامج، هي طبقة المموّلين الذين قد تتاح لهم المساهمة بقسط في المؤسسات الامريكية وطبقة المديرين واعضاء المجالس والوكلاء وغيرهم ممن يدورون في هذه الحالة - بحكم وضعهم ايضا - في فلك رأس المال الامريكي ويصبحون وقاء له من غضب الشعب او سخطه او انتقاده والثروة القومية لن تزداد بهذا البرنامج شيئا (ص٥٥).

ويضرب بهاء مثلا له دلالة بقوله: «فاستخراج الحديد من اسوان تحت ظل «النقطة الرابعة» مثلا لا يؤدي الى ما يعمر الاذهان المصريين من ان تغدو لدينا صناعة قوية تستخرج الحديد وتصنعه سيارات وطائرات وقاطرات ومنتجات مدنية وحربية، تصنعها مصر، وتستعملها وتتاجر فيها مصر، وتحارب بها مصر، انما يعني ان يستخرج الحديد في مصر فقط، او ان يصهر وتصنع منه قضبان الصلب فقط ولكنه يتحول الى هذه المصنوعات التي اوردناها في الولايات المتحدة (!!) فاذا اقاموا في مصر صناعات ما، فهي ايضا صناعات تابعة، كان يقام في مصر مثلها مصنع لهياكل السيارات، فهي صناعة حقا - وهي صناعة يعمل فيها الاف العمال، ولكن هياكل السيارات بغير المحركات التي تصنع وتستورد من امريكا لا تساوي شيئا! ولن تصنع المحركات في مصر - طبقا للنقطة الرابعة - ابدا!! وعلى هذا النحو يصبح اقتصادنا فرعا مكملا للاقتصاد الامريكي، كما ظل فترة طويلة فرعا للاقتصاد الانجليزي»!! (ص ٥٦).

«وان احدا لا ينكر ما نحن عليه من التخلف، او لا يستنكره، بل لعل كلمة «التخلف» لا تعدو ان تكون تعبيرا مهذبا عن الحقيقة القاسية! ولا خلاف على اسباب هذا التخلف فهي تتلخص في ضعف الانتاج(!!) وسوء التوزيع(!!) فرجال الاعمال الذين يرون العلاج كل العلاج في زيادة الانتاج فحسب يتجاهلون ان هذا الزائد من الانتاج بدوره، لو وزع بالطريقة التي يوزع بها الدخل القومي في الوقت الحاضر لما تغير الوضع بالنسبة للشعب في شيء». فان زيادة انتاج احد المصانع لا يعني في واقع الامر زيادة دخل العامل، بقدر زيادة فائض القيمة الذي يحصل عليه رب العمل، وهذا الوضع هو الذي تعرضه علينا النقطة الرابعة.

يضيف بهاء لما سبق قوله: «ان في مصر رؤوس اموال (!!) ولان حكومة مصر لم تستنفد بعد شتى الطرق لتوجيه رؤوس الاموال المحلية وجهة الانتاج المثمر حتى تذهب فتنظم طرق تشجيع رؤوس الاموال الاجنبية على الاستثمار في مصر (!!) وقد كنا مستطيعين ان نقول للحكومة في كلمة واحدة ان الطريقة المثلى في الاستفادة من الثراء القومي وتوجيه الانتاج هي الطريقة الاشتراكية التي تهدف الى زيادة الانتاج بما يحقق اكبر خدمات ممكنة، لا اكبر ارباح للمنتج، كما تهدف الى اقرار العدل الاجتماعي في التوزيع، ان الحكومة - لو ارادت - لاستطاعت ان تحقق الكثير من هذه الاغراض في ظل النظام الرأسمالي الذي تتمسك به!

فنحن نعرف ان الاغنياء عندنا ما زالوا يحبسون اموالهم في الاستغلال الزراعي وان اقبالهم على الصناعة اضعف مما يمكن ان يكون وهو لا يجد بابا يستثمر فيه هذه الاموال غير باب واحد هو: شراء الارض فمن عنده الف يريدها الفين، ومن عنده الفين يريدها ثلاثة!! (ص٨٨) ومساحة الارض المزروعة عندنا ثابتة لا تزيد تقريبا ولكن المشترين يتزايدون، والفائض من اموالهم يتجدد كل سنة ويتراكم، يزيد الطلب والعرض ثابت، فتكون النتيجة ارتفاع ثمن الارض ارتفاعا سريعا مضطردا حتى اصبح ثمن الفدان الواحد يصل الى ٧٠٠ جنيه (سبعمائة جنيه)!!».

ويضيف بهاء قوله: بل ان هذا النطاق الضيق الذي تعمل فيه رؤوس الاموال المصرية لا يشمل «الارض» بوجه عام. بل الارض المزروعة الجيدة فحسب، فقلما تجد مالكا مصريا يقدم على استصلاح ارض جديدة ذلك لانه لا يفكر في خطط طويلة لتنمية الثروة(!!) ص ٨٩. ان رؤوس الاموال المصرية ما زالت تتميز «بجبن» ملحوظ فهي لا تجسر على اقتحام ميادين الصناعة والاستصلاح وتفضل ان تظل منكمشة في نفس نطاقها القديم: الاراضي الجيدة والاسواق المعروفة للتصريف!!

ويتساءل احمد بهاء (صيف ١٩٥١) لماذا لا توقف الحكومة هذا التيار المدمر؟ لماذا لا تضع حدا اعلى للملكية الزراعية، وتقرن ذلك بضريبة تصاعدية باهظة على الاراضي (جرى ذلك بعد الثورة في ٩ سبتمبر ١٩٥٢) ليس في الامر مصادرة ولا نزع ملكية ولا اعادة توزيع.. انه مجرد تحويل لفيض المال الذي يتراكم في الريف ويضيع المزايدة الى ميدان الصناعة الرحب (ص ٩٠.

ويتساءل بهاء ثانية: ولماذا لا تقف الحكومة في وجه الاسراف والاستهلاك الزائد على الحاجة، بالضرائب والجمارك وغيرها، هذا الاسراف الذي ادى الى ما اسلفناه من تراكم الاموال في ايد قليلة مما اصبح انفاق المال معه نوعا من الضياع او التجميد: بضريبة لاذعة يقول بهاء: «وهذه الحكومة المصرية التي تريد ان تستقدم مختلف انواع البعوث الفنية، لتبحث عن احتمالات الاستثمار واحسن امكاناته وتهيئ الجو لرؤوس الاموال الامريكية لا تقوم بهذه الخدمات لحساب رؤوس الاموال المحلية؟! ولماذا لا تنشئ المشروعات المنتجة فتقترض من السوق المحلية للقيام بها، وتشارك فيها شركات محلية او تنفرد بها بوسائلها الخاصة واهمها الضرائب!! ان رسم الخطط السليمة لاي ناحية من نواحي الاستثمار كاف لاجتذاب المدخرات. فهل يستعصي على الدولة المصرية بنظمها الحاضرة ان تنهض بمشروع للسنوات الخمس ينتظم كل هذه الجهود في الانتاج الى اعلى. ان هذه الحلول هي الاقل تبقي زمام الامر في ايدينا وتجعل طريق التطور والرقي مفتوحا امام الشعوب التي يجب ان يبقى لها الحق ان تبدل في اشكال المجتمع الذي تعيش فيه في اللحظة التي تختارها. فهل يرى المسؤولون فينا والذين يدعون للاستعمار الامريكي بين ظهرانينا هذا الرأي ام انهم يفضلون تسليم البلد لرأس المال الامريكي والاعتماد على صدقاته؟!» ص٩٢.

انتهى ما كتبه الشاب «احمد بهاء الدين» في «يونيو ١٩٥١».. ولا اجد ما اقوله في نهاية ١٩٩٠ سوى سلمت يداك يا ابا بهاء.. وسلم لنا!!



● صورة من مقاومة الشعب المصري للاستعمار الانكليزي ●



● ميليشيات القوات اللبنانية تسلم ذخيرتها وتخرج من بيروت الكبرى.

(صورة من وص.ف)

في رسالة تليت في المهرجان التأبيني لشهداء الاقصى، امس:

عرفات: نعتمد على الشرعية الدولية في نضالنا ضد الاحتلال وفي المحافظة على قدس الاقداس، عاصمة لفلسطين!

● القدس - من جهاد عقل - عقد في قاعة مسرح «الحكواتي» في القدس المحتلة، امس، مهرجان تأبيني بمناسبة مرور ذكرى الاربعين لشهداء مجزرة الاقصى الرهيبة.

وحضر التأبين العديد من الشخصيات الدينية والوطنية وتولى عرافته الكاتبان ابراهيم جوهر وناهدة نزال. وطلبا من الحضور الوقوف دقيقة صمت حدادا على ارواح الشهداء ثم تلا الشيخ داوود عطاالله آيات من الذكر الحكيم. وبعده قدمت فرقة الشبان المسلمين الاناشيد الوطنية.

وبعد ذلك تحدث الاستاذ فيصل الحسيني رئيس جمعية الدراسات العربية في القدس فاكد على ضرورة اقامة الدولة الفلسطينية وكنس الاحتلال وقال ان صمام الامان لاستمرارية الانتفاضة هو استمرار الوحدة الوطنية بين جميع الفصائل والالتزام بقرارات الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني م.ت.ف.

وقدم الاستاذ حسن طهبوب كلمة الهيئة الاسلامية العليا واستنكر احادية الموقف الدولي بالنسبة للقضية الفلسطينية وهاجم الانظمة العربية التي تقاعست، ولا زالت، عن رفع نير الاحتلال عن الاماكن المقدسة.

واما سيادة المطران لطفي لحام فقال بان دم الشهداء الذي هدر على هذه الارض المقدسة هو دم ثمين، لانه دم الانسان. ولذا لا نستجدي حقوقنا. فلا الدول ولا مجلس الامن ولا القمم العربية ستعطينا حقوقنا، مع تقديرنا لدورها، ونريد من الجميع ان ينظروا الينا كبشر.

ثم تحدث النائب هاشم محاميد وقال «ان دم الشهداء لن يذهب هدرا، بل سيبقى ليصون آمال شعبنا بالتحرير حتى النصر المؤكد» واضاف بانه لا توجد اية قوة بالعالم باستطاعتها قتل ارادة شعبنا او ارادة اي طفل فلسطيني بالحرية والحياة الكريمة على ارض ابائه واجداده.

وتلا محاميد بعد ذلك، رسالة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. ثم قرأ عريف الاحتفال برلية النائب عبد الوهاب دراوشة. وقدم رئيس اتحاد الكتاب الفلسطينيين المتوكل طه قصيدة شعرية بالمناسبة. وقدمت كلمة النساء سلوى هدية. وتحدث العديد من الشخصيات واهالي الشهداء.

● من رسالة عرفات ●

«بسم الله الرحمن الرحيم

واتوجه اليكم ايها الاخوة والاخوات.. يا ابناء ارضنا المقدسة مهد الديانات السماوية التي باركها الله بأن جعل فيها اولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين.. وكرمنا الله بأن كنا من ابنائها المجاهدين الذين يرفدون شلال الدم على طريق تحقيق حلمنا الكبير حين ترفرف رايتنا في سماء الاقصى الشريف يرفعها شبل وزهرة من هذا الشعب المعطاء..

واحيي.. لقد جاءت المجزرة في ساحة الاقصى لتكشف مرة اخرى هذا التوجه البشع للاحتلال الذي حول ساحة الاقصى الشريف الى حمام من الدم الذكي الطاهر.

«اننا نعتز ونفخر بأن انتفاضة شعبنا الهمت وقدمت نموذجا للعمل الشعبي اهتدت به شعوب عديدة في العالم، فقبل ايام قليلة وفي الخامس عشر من تشرين الثاني، جاءت ذكرى مرور عامين على اعلان الدولة الفلسطينية المستقلة، واستمرار الانتفاضة هو اكبر دليل على اصرار شعبنا على المضي قدما في نضاله المشروع حتى انتزاع حقوقه في الحرية والاستقلال الوطني.

واننا في هذه الاوقات العصيبة التي تمر بها امتنا العربية وكل منطقة الشرق الاوسط نؤكد على ان شعبنا الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي والوحيد مصمم على مواصلة جهاده المقدس ونضاله البطولي وانتفاضته المجيدة دفاعا عن مقدساته، ولن يتوانى عن تقديم الغالي والنفيس للحفاظ عليها وصيانة حرماتها، ولن نسمح بأن تفرض السيادة الاسرائيلية على قدس الاقداس عاصمة دولة فلسطين.

«ان شعبنا الفلسطيني يستند في ذلك الى تراث امتنا النضالي المجيد والى الشرعية الدولية، وارادة الامم المتحدة باعتبار ان الاجراءات الاسرائيلية تشكل انتهاكا صارخا للقانون الدولي ولاتفاقيات جنيف الرابعة وللقرارات الامم المتحدة ذات العلاقة. هذه القرارات التي تعتبر جميع الاجراءات لاغية وباطلة ولا اساس لها والتي دعت اسرائيل، سلطة الاحتلال، الى الغائها كليا، والتوقف فورا عن تنفيذ مخططاتها الرامية الى تغيير معالمها الديمغرافية والحضارية والانسانية والدينية.

«سيبقى شعبنا الفلسطيني المجاهد في الرباط المتقدم يسطر ملاحم البطولة والفداء حتى ترتفع راياته ورايات امته عالية خفاقة فوق قدسنا الشريف عاصمة دولة فلسطين المستقلة».

مع الاحداث

يجب منع الولايات المتحدة من تنفيذ مخططها الحربي الارهابي!

□ اعلن وزير خارجية الولايات المتحدة الامريكية جيمس بيكر ان بلاده سوف تدعو الى عقد جلسة لمجلس الامن، يوم الخميس القادم، لمناقشة تطور ازمة الخليج.

وقد امتنع بيكر من الحديث عن اعلان الحرب بل قال ان هدف بلاده هو «فتح المجال لاستخدام القوة لتنفيذ قرار مجلس الامن في حالة تعذر تنفيذ القرارات سلميا».

● جيمس بيكر ●

وقد سبق هذه المبادرة الامريكية لعقد جلسة خاصة لمجلس الامن نشاط واسع للرئيس الامريكي بوش ووزير الخارجية بيكر «لاقناع» الدول الاعضاء في مجلس الامن بقبول الخط الامريكي.

ولكن من المؤكد ان اليمن رفض الابتزازات والاغراءات، وقال الرئيس صالح علي صالح رئيس اليمن للرئيس الامريكي، صحيح ان العالم العربي كله ضد الاجتياح العراقي للكويت، ولكن العالم العربي كله ايضا ضد الغزو الامريكي وايضا ضد الحل العسكري.

وتوالت التصريحات، هذا الاسبوع، من قادة الصين وفرنسا والاتحاد السوفييتي مؤكدة على الحاجة الى حل سلمي حتى لو طالت المدة لتحقيق هذا.

من ناحية ثانية تقوم الولايات المتحدة بالتهويل والمبالغة حول قوة العراق. وقال وزير الدفاع الامريكي تشيني ان العراق قادر على اقامة قوة نووية خلال فترة قصيرة جدا (!!). وكل هذه الحملة تستهدف اعداد الرأي العام العالمي للبدء بالحرب ضد العراق.

ان كل يوم يمر يثبت ان الولايات المتحدة وكل المتحالفين معها حلفا استعماريا دنسا يريدون ضرب العراق عسكريا، تمهيدا لنشر هيمنة الحلف الامريكي - الاسرائيلي - الرجعي العربي على المنطقة كلها.

وامل الشعوب هو ان يرفض مجلس الامن الموافقة على المخطط الامريكي الذي من شأنه تهديد السلام في الشرق الاوسط وتهديد سلام العالم.

اصابة اكثر من (١٠٠) شخص خلال

● تتمة من ص ١ ●

الكهرباء القطرية الاسرائيلية بلدية غزة بقطع التيار عن المدينة خلال اسبوع ما لم يتم تسديد فاتورة الشهر الماضي والبالغة مليوني و(١٠٥) الاف شيكل.

● تفاصيل الهجوم على مدرستي قلقيلية ●

وتفيد المعلومات الواردة الى مكتبنا ان ثلاثة جنود من «الوحدات السرية» العسكرية - كشف النقاب عنها رسميا قبل ايام قليلة فقط - اوقفوا ثلاثة فتية في ميدان الساعة وسط قلقيلية وانهالوا عليهم بالضرب المبرح ثم اقتادوهم الى مدرسة السعدية الثانوية التي تبعد عن الميدان نحو (٨٠٠) متر. وامام بوابة المدرسة قام افراد الوحدة السرية بمواصلة ضرب الفتية باستخدام عصي ومواسير. واكتشف الاهالي ان المعتدين هم من الجنود، بعد ان ظهرت اسلحتهم. فهاجموهم محاولين تخليص الفتية في الوقت الذي هرعت تعزيزات عسكرية كبيرة الى المكان اقتحم قسم منها المدرسة وحاصرها من تبقى. وكانت بضع دقائق فقط مرت على بدء الحصة الاولى وطلبة احد الصفوف في الساحة حيث كانت لديهم حصة رياضية. واستخدم الجنود قنابل الغاز المسيل للدموع والعيارات المعدنية وكذلك الرصاص الذي اطلقوه في ساحة وداخل المدرسة. وهنا رجم بعض الطلبة الحجارة والزجاجات الفارغة باتجاه الجنود فاصابوا واحدا فيما اخذت جموع الاهالي تتدفع الى المدرسة. واغلقت المتاجر ابوابها. وبعد «مفاوضات» اشترك فيها ممثل عن الصليب الاحمر اخليت المدرسة من الطلبة وكذلك من المصابين. ومع انتشار التوتر في البلدة تم رشق احدى الدوريات العسكرية بالحجارة بمحاذاة مدرسة البنين الاعدادية التابعة للوكالة. فقام الجنود باغراق المدرسة بمختلف العيارات وداهموها ليتكرر ما حدث في المدرسة السعدية اذ اندفع الاهالي الى هناك وحرروا الضحايا والطلبة.

وامام مستشفى المدينة تجمع الالاف من المواطنين للاطمئنان على اقاربهم واصدقائهم. فجرت احتكاكات اخرى اندفعت خلالها احدى السيارات العسكرية وصدمت، عن عمد، كما قالت مصادر محلية، استنادا الى شهود عيان، المواطنة نجية سعيد شلش (٦٠ عاما) فاصيبت بكسر في ذراعيها واضلاعها ونقلت لاحقا الى مستشفى «كفار سابا» لخطورة حالتها. وتم تحويل خمس حالات من الاصابة الى مستشفى «الاتحاد» في نابلس وهي محمد منير صادق ياسين (١٦ عاما - رصاصة في الحوض) وانس يوسف الهيلة (١٥ عاما - رصاصة في البطن) وهو في حالة خطيرة استقرت مساء. ووسام نعيم باكير (١٥ عاما) وكمال امين حنتي (١٩ عاما) واصيبا في الاطراف. اما كميل محمد علي داود (١٦ عاما) فقد كسر عيار معدني عظم رجله، فيما اصابت شظايا رصاصة فخذ وليد خالد اسعد (١٦ عاما). وقد ادخل الاخير ونحو (١٠٠) مواطن اخر الى مستشفى قلقيلية وتلقوا العلاج هناك جراء عيارات معدنية واختناقات بالغاز المسيل للدموع او الضرب.

هذا وفي وقت لاحق - عصرا - استدعى الحاكم العسكري وضابط «الادارة المدنية» في قلقيلية عددا من ممثلي ووجهاء البلدة مثل رئيس ومدير واحد اعضاء الغرفة التجارية ومدير المدرسة السعدية ومدير التربية واحد المخاتير. وحاول المسؤولون هناك تبرير الاعتداءات وكأنها «مجرد خطأ من افراد الوحدة السرية» وقدموا اعتذارا على ذلك مطالبين بـ «تهدئة الخواطر» وقالت مصادر مقربة من الذين تم استدعاؤهم انهم حملوا مسؤولية الحادث للسلطات الاحتلالية ووصفوه بانه «مخطط له» خاصة انه لا مبرر او تفسير غير ذلك لنقل عملية ضرب الفتية الثلاثة الى المدرسة السعدية التي تبعد نسبيا عن مركز المدينة.

الجدير الاشارة الى اعلان قلقيلية «منطقة عسكرية مغلقة» مع بداية الاعتداء. على صعيد اخر فقد اعتقلت قوات الاحتلال (١٥) طالبا على الاقل فيما كانت قد اعتقلت الليلة قبل الماضية الاشقاء الاربعة وائل ونائل وفؤاد ومحمد عبد الحفيظ عودة (٣٢ و٢٩ و٢٨ و١٧ عاما) بعد مداهمة مخزن لتعبئة الفلفل والمخللات لاحدهم والعثور في داخله على اقنعة وخناجر وبلطات وزي موحد وغيرها، حسبما قالت مصادر محلية اضافت ان الجنود حطموا محتويات المخزن التي تقدر قيمتها بنحو (١٣) الف دينار.

● هدم منزلين احدهما مرخص ●

وبحجة عدم الترخيص هدمت دائرة «التنظيم» الاحتلالية برفقة قوات الجيش منزل المواطن ابراهيم جابر المسالمة في حي الدوحة / بيت جالا والمكون من (٦) غرف وكراجين. وتتكون العائلة من ثمانية افراد. وحصل مراسلنا، من مكتب بيت لحم الصحفي على صورة من البيان الخاص من بلدية بيت جالا والذي يفيد بان المبنى المذكور بني بموجب رخصة بناء تحمل الرقم (١٠٢٢) بتاريخ ٨٧/٢/١٨ وقد وقع على البيان رئيس بلدية بيت جالا وهو ايضا رئيس لجنة التنظيم المحلية.

وفي وادي غنيم في بيت لحم هدمت جرافات الاحتلال منزل المواطن يوسف احمد علي عجيبات المكون من غرفتين ويقطنه اربعة افراد وذلك بالحجة نفسها، عدم الترخيص. كما هدمت الجرافات جدارا استناديا بطول عشرة امتار وارتفاع مترين في قرية الخضر يعود للمواطن ابراهيم خليل الصرفندي.

● واغلاق مدرسة ●

واغلقت قوات الجيش صباح امس مدرسة بيت لحم الثانوية للبنين بمحاذاة كنيسة المهد. فيما لا تزال مدرسة بنات بيت لحم الثانوية مغلقة بأمر عسكري منذ عشرة ايام.

● حملة مداهمات مكثفة ●

واضافة الى قذف دورية عسكرية بزجاجة حارقة في البيرة الليلة قبل الماضية لقد تميزت رام الله ومنطقتها بحملة مداهمات مكثفة جرت خلالها استدعاءات واعتقالات لتسليم الثات من المواطنين وبخاصة الشبان بطاقات هوية «خضراء» تحرمهم من الدخول والعمل في اسرائيل. وشملت هذه المداهمات اضافة الى احياء البيرة ورام الله مخيم قلنديا وقرى كفرمالك ودير دبوان وعين يبرود وعطارة وام الصفا والمزرعة الغربية وابو قش. فيما فرض حصار عسكري مشدد حول قرية عين عريك ومنع الاهالي من الدخول او الخروج الى ومن القرية. كما حرر حاجز عسكري عشرات مخالفات السير على احد مداخل البيرة. كما صودرت سيارة نصر هاشم في دير عمار لاجباره على دفع ضرائب فرضت عليه.

وجرت حملة اعتقالات شملت عشرة شبان على الاقل في بلدة الرام كما اجبر عدد من الاهالي على شطب الشعارات الوطنية وفرض على بعضهم دفع غرامات مالية عرف من بينهم عمار الباسطي الذي فرض عليه دفع مبلغ (٣٠٠) شيكل.

● صدامات واسعة في سعير ●

وحسب مصادر قرية سعير / الخليل فان ظاهرة الصدامات والمواجهات اضحت يومية وتتخذ طابعا جماهيريا كما كان الحال في بدايات الانتفاضة. وتستمر الصدامات عدة ساعات في الغالب وتجد قوات الجيش صعوبات ومقاومة شديدة اثناء اقتحامها للقرية. وتكررت هذه الصدامات الليلة قبل الماضية في اعقاب محاولة قوات كبيرة اقتحام القرية مساء امس الاول. وقام الشبان بمحاصرة دوريات الجنود بعد قطع الطرق عليها باغلاقها بالمتاريس الحجرية الكبيرة، ثم امطروا الجنود بالحجارة في صدامات استمرت نحو ثلاث ساعات. وشن الجنود بعد سيطرتهم على الوضع واستخدام مختلف العيارات، شنوا حملة تنكيل واسعة النطاق شملت اطلاق النار باتجاه خزانات المياه وتحطيم زجاج السخانات الشمسية بالفؤوس (كما جرى في منزل المواطن عبد سليمان جرادات الذي حطم الجنود بعض اثاث منزله ايضا). وتضرر عدد كبير من خزانات المياه عرف من بين اصحابها حامد محمد محمود جرادات واحمد بدوي جبارين. ولقبيل مغادرة الجنود للقرية القوا (٣) زجاجات غاز مسيل للدموع في منزل محمد محمود الجبارين. ولولا تدخل الجيران لحصلت كارثة اذ اصيب كل افراد العائلة بحالات اختناق ونقلوا الى مستشفى «دلال المغربي» (عالية سابقا) ومن هناك حولت السيدة نعمة (زوجة حسين الجبارين) الى مستشفى «المقاصد» في القدس. كما القى الجنود قنبلة اخرى في منزل محمد شاكر الفروج الذي اصيب جميع افراد عائلته بحالات اختناق ايضا.

هذا وجرت حملة اخرى في منطقة الخليل للاعتقالات وتسليم البطاقات الخضراء للشبان وبخاصة في المدينة نفسها وفي بلدات وقرى حلحول والظاهرية وترقوميا وبني نعيم والشيوخ وفي مخيمي الفوار والعروب.

● لافتات عنصرية تملأ واجهات المحلات في

● تتمة من ص ١ ●

وجرى اعتقالهم امام مقر الحركة، في سوق «محانيه يهودا»، في اثناء محاولاتهم الفاشية لـ «اقناع» اصحاب المصالح اليهود بفصل العمال العرب.

وكان افراد حركة «كاخ» قادوا، في الاسابيع الاخيرة، حملة ارهاب وتخويف وتهديدات ضد العمال العرب طالبوا فيها اصحاب المصالح اليهود بطرد العمال العرب من العمل وذلك تحت سمع وبصر الشرطة التي لم تحرك ساكنا. وقام الفاشيون بتوزيع المنشورات التي تدعو اصحاب المصالح بطرد العمال العرب وتهدد بالاعتداء على اليهود الذين يواصلون تشغيل العرب. كما قاموا باحراق وتفجير المحلات التي تشغل العرب كذلك الصقوا الملصقات الفاشية امام تلك المحلات داعين الى طرد العمال العرب.

وافادت الانباء انه على خلفية تصعيد حملة «كاخ» الفاشية ونتيجة صمت الشرطة، اخذ اصحاب المصالح والمحلات اليهودية في القدس بتعليق لافتات امام محلاتهم كتب عليها: «هنا، لا نشغل عربا» (!!) وذلك تحسبا من اعتداءات حركة «كاخ» او تفجير محلاتهم.

وبالمقابل اوعز المستشار القضائي للحكومة، يوسف حريش، امس (الاثنين)، لرئيس قسم التحقيقات في الشرطة باجراء التحقيقات الفورية حول تهديدات عصابة «كاخ» الموجهة ضد اصحاب المصالح اليهودية الذين يشغلون العمال العرب. واكد على ضرورة اتخاذ كل الاجراءات اللازمة لاجتثاث هذه الظاهرة من جذورها. واعرب عن اعتقاده انه يمكن تقديم زعران «كاخ» الى المحاكمة استنادا الى المعلومات التي جمعت ضدهم والموجودة لدى الشرطة.

■ الجبهة: ستنظم اعمالا احتجاجية! ■

وضمن ردود الفعل الحزبية والبرلمانية التي استنكرت اعمال «كاخ» الفاشية، اعلنت كتلة الجبهة البرلمانية، امس، انها تعمل حاليا لتنظيم مجموعة من الاعمال الاحتجاجية الجماهيرية ضد حركة «كاخ» ومن اجل المطالبة باخراجها خارج القانون. واشارت الكتلة الى انها ستتصل مع الكتل البرلمانية اليسارية والمناصرة للدمقراطية والتعايش السلمي للتنسيق من اجل اخراج هذه المبادرة الى حيز التنفيذ.

واستنكرت كتلة الجبهة، بشدة، حملة الارهاب ضد العمال العرب في القدس والاعتداءات الفاشية على اماكن العمل على خلفية تشغيل العمال العرب وطالبت الشرطة باتخاذ القبض على عصابة «كاخ» وحماية العمال العرب ومشغليهم من الاعتداءات الارهابية. كما طالبت وزير الشرطة باتخاذ كافة التدابير لمنع عصابة «كاخ» من ممارسة تهديداتها الفاشية. واكدت الكتلة ان هذه الاعمال الارهابية تنمو على ارضية التحريض العنصري ضد العمال العرب من المناطق المحتلة والتي تشارك فيه الاوساط الحكومية الرسمية ومنها تصريحات الوزير «دافيد مغين» الذي طالب بطرد عشرات الالوف من العمال العرب من اماكن عملهم في اطار المخطط العنصري بتهويد العمل. وطالبت الجبهة باخراج حركة «كاخ» خارج القانون.

■ ردود فعل مستنكرة من اليمين واليسار ■

واستنكر اعضاء كنيست من اليمين واليسار، امس، من منطلقات مختلفة الاعمال الارهابية التي تنفذها عصابات «كاخ» وطالبوا الجهات المسؤولة باجتثاث هذه الاعمال الفاشية من جذورها.

وصادقت ادارة كتلة الليكود، صباح امس، على طلب عضو الكنيست بيني بيغن، بطرح موضوع اعتداءات حركة «كاخ» على اصحاب المحلات اليهودية في الكنيست. واكد بيغن ان هذه الظاهرة خطيرة ومقرفة وعلى الكنيست اقتلاعها من جذورها. وقال، في مقابلة مع راديو الجيش «غالي تساهل»، امس، انه «يجب علينا جميعا ان نفهم اننا نواجه تحديات كبيرة هذه الايام. واحدى هذه التحديات هي المحافظة على شخصيتنا كانسانيين وكيهود... ويجب ان لا نمنع جيراننا (العرب - المحرر) من العمل لدينا. وكما هو معروف فان الامور تصبح اكثر سياسية عندما نتحدث عن القدس. فنحن الذين اخترنا ضم القدس ولذلك لا يجب طرد العمال العرب».

وبالمقابل طالب عضو الكنيست امنون روبنشطاين (شينوي)، وزير الشرطة بالعمل فورا وبالسرعة المطلوبة ضد عصابات «كاخ» ومن اجل وقف حملة الارهاب والتخويف التي يمارسونها ضد العمال العرب ومشغليهم اليهود. وقال روبنشطاين انه لا يمكن التسليم بواقع الاخلال بالقانون على ايدي عصابات حركة «كاخ» بهذا الشكل العلني دون محاكمتهم.

وابدى عضو الكنيست يوسي سريد (راتس)، في برقية الى وزير الشرطة، استنكاره لاعمال حركة «كاخ». وقال في الرسالة مخاطبا الوزير ميلو: «اذا اتصلت بي سأذكرك، سيدي الوزير اين ومتى علقوا لافتات كتب عليها «هنا، لا نشغل اليهود»». وطالب سريد وزير الشرطة بالعمل فورا على ازالة اللافتات التي علقت في القدس وكتب عليها «هنا لا نشغل عربا» والعمل على حماية اصحاب المصالح اليهود. كما طالب بملاحقة عصابة «كاخ» واعتقال قادتها وتقديمهم الى المحاكمة. كما طالب بالاستعداد، من الناحية القضائية، لاخراج حركة «كاخ» خارج القانون.

وطالب عضو الكنيست يئير تسبان (مبام)، المستشار القضائي للحكومة، يوسف حريش، باخراج حركة «كاخ» خارج القانون. وطالبه بتوضيح عدم قانونية تعليق لافتات «هنا لا نشغل العرب» وفقا لتعديل قانون العقوبات، الى الجهات المسؤولة.

مع اقتراب موعد انعقاد مجلس الأمن

● تتمة من ص ١ ●

حسين مذكرا اياه ان «مصير العراق بين يديه وان الوقت ضيق».

واضافت الوكالة السوفييتية ان غورباتشوف ذكر هذا الكلام في اثناء لقائه، عصر امس مع وزير الخارجية العراقي طارق عزيز. واوضحت ان زيارة عزيز لموسكو جاءت تلبية لطلب الاتحاد السوفييتي.

وردا على ذلك قدم عزيز «حججا باتت معروفة ولم يقل اي شيء جديد» على حد تعبير الوكالة.

وكان الرئيس السوفييتي قد تسلم رسالة من الرئيس العراقي نقلها للاول وزير الخارجية العراقي، طارق عزيز، الذي وصل في اليوم ذاته، في زيارة مفاجئة، الى العاصمة السوفييتية موسكو.

وكان عزيز قد اجرى محادثات فور وصوله الى موسكو مع نظيره السوفييتي، ادوارد شفاردنادزه، حول تطورات الوضع في منطقة الخليج.

وتأتي زيارة عزيز الى موسكو قبل ثلاثة ايام من انعقاد مجلس الامن (يوم الخميس المقبل) على مستوى وزراء الخارجية وعشية وصول وزير الخارجية السعودي، الامير سعود الفيصل، الى العاصمة السوفييتية.

واكد فيتالي تشوركين، رئيس دائرة الاعلام في وزارة الخارجية السوفييتية ان زيارة طارق عزيز الى موسكو تتم بناء على طلب الاتحاد السوفييتي الذي يعتقد بـ «جدوى التحادث المباشر (مع العراق) قبل الذهاب الى نيويورك والتصويت على قرار جديد لمجلس الامن».

وقد اعلن تشوركين في مؤتمر صحفي ان وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل سيصل الى موسكو اليوم الثلاثاء.

وصرح تشوركين بان العراق «لم يلتزم» بالجدول الزمني لترحيل السوفييت الموجودين في العراق والذي تم الاتفاق عليه في الشهر الماضي. واوضح ان شفاردنادزه وطارق عزيز تحادثا في هذه المسألة.

واوضح ان مسلك العراق هذا «غير شرعي وغير مقبول على الاطلاق». وقال محذرا «اذا لم يرفع الجانب العراقي فورا كل العقبات امام عودة المواطنين السوفييت فان هذا سيزيد من تعقيد الموقف الراهن وسيتطلب منا اتخاذ موقف اشد صلابة».

واضاف قائلا «ان القيادة السوفييتية تشعر بقلق بالغ» بسبب تأخير خروج السوفييت من العراق.

وقد شدد تشوركين على «التعاون والوحدة الى اقصى درجة» بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ازاء ازمة الخليج، وقال «لا اشك مطلقا في استمرار التنسيق الوثيق للمواقف يوم الخميس المقبل، في الامم المتحدة، والى ان تنتهي الازمة وتنسحب القوات العراقية من الكويت».

واوضح ان الاتحاد السوفييتي يريد مع ذلك «ان يفعل كل ما بوسعه لانهاء الازمة بالطرق السياسية».

* بعد حادث القتل على الحدود الاسرائيلية

● تتمة من ص ١ ●

للجندي بالقتل.

وقال شمير «ان القاتل وقع ضحية التحريض المستمر في مصر والاردن». واضاف ان اسرائيل لن تسمح باستمرار هذا الوضع». وقال: «سنعمل كل ما نقدر عليه ضد كل من يحاول الحاق الضرر بنا وسنعزز، اذا ما اقتضى الامر الوجود العسكري على الحدود مع مصر».

اما وزير الخارجية، دافيد ليفي، فاعلن، امس، انه لا تعايش بسلام في جو الارهاب وان اسرائيل تطالب مصر باتخاذ كل الخطوات لمنع تكرار اعمال كهذه. وانه على السلطات المصرية تعزيز عدد جنودها من اجل احكام سد الحدود بين البلدين.

واضاف ليفي: اننا ننتظر ان تتخذ السلطات المصرية الاجراءات التي من شأنها ان تثبت انها تسيطر على الوضع، مشيرا الى ان «اسرائيل تريد معرفة القرارات التي ستتخذها مصر بشأن هذه المسألة».

واعرب ليفي عن امله في ان تجري محاكمة المسؤولين عن هذا الحادث ومعاقبتهم بشدة من جانب السلطات المصرية.

الرئيس الايراني:

القوى الغربية تستمر في تقوية اسرائيل وتمنع وجود قوة معادية لها في الدول العربية والاسلامية

●دول المنطقة يجب ان تحافظ بنفسها على امنها●

●طهران - ذكر التلفزيون الايراني، الليلة قبل الماضية، ان الرئيس الايراني، علي اكبر هاشمي رفسنجاني، وصف سياسة الغرب وخاصة تلك التي تتبعها الولايات المتحدة ازاء الشرق الاوسط والخليج بانها «متناقضة».

واضاف رئيس الدولة اثناء لقائه مع وزير الخارجية الايرلندي، جيري كولينز، ان «القوى الغربية تستمر في تقوية اسرائيل وفي الوقت نفسه وبحجة الحفاظ على امن المنطقة تمنع وجود قوة معادية لاسرائيل في الدول الاسلامية والعربية».

واكد رفسنجاني مجددا على «ضرورة ان تحافظ دول المنطقة بنفسها على امن المنطقة». وعبر عن تأييده «لتطوير العلاقات بين ايران وايرلندا».

وافادت اذاعة طهران ان رفسنجاني انتقد اليوم ذاته «اسطورة القوة التي لا تقهر» للولايات المتحدة الامريكية واصفا قواتها في الخليج بانها «نمر من ورق».

وقال الرئيس الايراني امام عدد كبير من مسؤولي «حراس الثورة» الايرانيين ان «القوة الامريكية تشبه نمرا من ورق. العالم يعتقد بان للولايات المتحدة القدرة على عمل كل شيء» لكن التطورات في المنطقة اثبتت عدم قدرتها».

وتابع «اننا نرى ان الامريكيين يجدون صعوبة في اتخاذ قرار في مواجهة مشكلة تعد الاكثر اهمية في العالم ومراكز قراراتهم المختلفة لها وجهات نظر مختلفة حول الوضع».

ونقلت وكالة الانباء الايرانية عن رفسنجاني قوله ان «الادارة الامريكية والكونغرس منقسمان بشكل عميق» بشأن ازمة الخليج.

خلال استقباله رئيس وزراء كوريا الدمقراطية:

الرئيس الصيني: الصين لن تبتعد ابدا عن طريق الاشتراكية

●بكين - افادت وكالة انباء الصين الجديدة ان الرئيس الصيني، يانغ شانغكون اكد مجددا، يوم السبت الماضي، ان الصين «لن تبتعد ابدا عن طريق الاشتراكية» وذلك خلال محادثات اجراها مع يون هيونغ، رئيس وزراء كوريا الدمقراطية.

وقال يانغ «ان الشعب الصيني لن ينحرف ابدا عن طريق الاشتراكية التي اختارها بنفسه». واضاف «انه لم يفعل ذلك في الماضي ولن يفعل ذلك في الحاضر».

«ووصف رئيس الدولة الصيني العلاقات بين الصين وكوريا الدمقراطية بانها استثنائية واخوية مذكرا بان البلدين تعاونا جيدا في مجالات عديدة. واضاف انهما «غالبا ما يتبادلان المعلومات ويجريان مشاورات ما ان تواجههما مشاكل كبيرة».

من جهته اكد هيونغ قناعته بان « الصداقة بين البلدين مهما حصل في العالم ستبقى تترسخ وتتطور بشكل دائم». واضاف «اننا مقتنعون بشدة بان بلدينا سيقودان الثورة الاشتراكية حتى النهاية».

البيان الختامي للدول المكلفة بالمسألة الكمبودية:

مساهمة الكمبوديين ضرورية، عبر المجلس الوطني الاعلى، في التوصل الى التسوية السياسية الشاملة

●باريس - «و.ص.ف» - اجتازت الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن واندونيسيا، امس الاول الاحد، مرحلة مهمة تفتح الطريق لاستئناف مؤتمر باريس حول المسألة الكمبودية بتوصلها الى «مشروع تسوية سياسية شاملة» ووضع الاطراف الكمبودية امام مسؤولياتها.

واوضح البيان النهائي لاجتماع باريس ان هذا المشروع مستوحى من الاتفاق الذي تم التوصل اليه في الثامن والعشرين من آب الماضي. ووافق عليه كل من مجلس الامن والجمعية العامة للامم المتحدة. وهو يتناول مشروع اتفاق «يتضمن الجوانب الرئيسية للتسوية» اضافة الى خمسة ملاحق ووثيقتين اخريين.

وقال البيان الذي نشر اثر انتهاء الاجتماع، مساء امس الاول الاحد بعد حوالي ٣٦ ساعة من العمل ان رئاسة المؤتمر المتمثلة بفرنسا واندونيسيا والدول الاربع الاخرى «ابدت ارتياحها للشرط الاول الضروري لاستئناف مؤتمر بتمامه».

واضاف البيان ان «الوقت قد حان كي يقدم الكمبوديون انفسهم مساهمتهم في هذه العملية عبر المجلس الوطني الاعلى» الذي يمثل سيادة الخمير قبل الانتخابات.

ويختلف الخمير حول شروط تولي الامير نورودوم سيهانوك رئاسة المجلس الوطني الاعلى معطلين بذلك عملية السلام. وتجدر الاشارة الى ان هون سين رئيس وزراء بنوم بنه يطالب بمنصب نائب الرئيس وهذا ما يرفضه الخمير الحمر واليمين.

وطالب المشاركون في الاجتماع «الكمبوديين بالعمل كي يمارس المجلس مهامه كاملة» واعربوا عن املهم في ان يجتمع اعضاء المجلس الوطني الاعلى فورا مع الامير سيهانوك «المسائل الرئيسية التي لا تزال تعيق المجلس من لعب دوره».

وشدد البيان على «ضرورة حل مشكلة رئاسة المجلس الوطني الاعلى». واضاف ان الدول الخمس «دولي حال انتخب الامير سيهانوك رئيسا «سترحب بهذا القرار».

واعتبر المشاركون ان المسائل «العالقة» بما في ذلك مشكلة نهاية الرئاسة يمكن حلها في ما بعد بروح من «المرونة والمصالحة».

ودعا البيان على الصعيد العسكري الى «اكبر قدر ممكن من ضبط النفس».

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثلاثاء ٢٧ تشرين الثاني ١٩٩٠ الصفحة ٨

احتجاجا على خطة الضربات الاقتصادية

الهستدروت تهدد بسلسلة من الاجراءات الكفاحية بضمنها الاضراب الشامل والمظاهرات

● هبرفيلد: الشرط الوحيد لمنع الاضراب هو تراجع المالية عن البنود المختلف عليها ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - قررت الهستدروت، امس (الاثنين)، اتخاذ سلسلة من الاجراءات الكفاحية ضد خطة موداعي - خطة الضربات الاقتصادية - وذلك ابتداء من يوم الاحد القادم.

ومن ضمن الاجراءات الكفاحية التي ستلجأ اليها الهستدروت تنظيم المظاهرات العمالية واجراء تشويشات عمل في جميع مرافق الاقتصاد، وحتى اعلان الاضراب العام والشامل.

وقررت الهستدروت، بعد يوم من المشاورات المكثفة بين رئيس القسم المهني ورئيس طاقم الكفاح فيها، حاييم هبرفيلد وبين رؤساء لجان العمال الكبرى ورؤساء النقابات المهنية، تشكيل طاقم خاص لاقرار النشاطات الاحتجاجية ضد خطة الضربات الاقتصادية. وتقرر ان يبدأ هذا الطاقم عمله في الايام القريبة القادمة.

ويفسح هذا القرار المجال امام وزارة المالية للتوصل الى تفاهم واتفاق مع الهستدروت بشأن البنود المختلف عليها في خطة موداعي، وبالاساس تغيير قانون اجر الحد الادنى والمس بصناديق التقاعد والاستكمال.

واعلن هبرفيلد انه اذا تقرر اعلان الاضراب فانه سيكون شاملا وستشترك فيه جميع المنظمات العمالية ولجان العمال والنقابات المهنية في جميع مرافق الاقتصاد.

واكد هبرفيلد ان الشرط الوحيد لعدم تنفيذ الاضراب هو تراجع وزارة المالية عن البنود التي هي موضع خلاف مع الهستدروت.

● فتى فلسطيني يحفظ تقيفته، محمولا على الاكتاف، خلال مظاهرة احتجاجية قام بها اهالي مخيم الوحدات الفلسطيني في عمان ضد زيارة جورج بوش لمنطقة الخليج. (صورة من و.ص.ف)

اعلان عنصري تحت يافطة مركز السلطات المحلية

بلدية كفار سابا تطلب عمال صيانة يهود!!

■ توفيق زياد: عنصرية تذكر بعهد مضى في التاريخ البشري! ■

● زياد يطالب بالغاء الاعلان والاعتذار عنه ووضع حد للتسيب العنصري ●

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - توجه رئيس بلدية الناصرة، توفيق زياد، برسالة احتجاج شديدة اللهجة على الاعلان العنصري الذي نشرته بلدية كفار سابا تحت يافطة مركز السلطات المحلية ويطلب فيه عمال صيانة يهود.

وكان اعلان مناقصات عادي لمركز السلطات المحلية ظهر في الصحف، امس الاثنين، وشاركت فيه عدة بلديات تعلن مناقصات لاعمال مختلفة. وفي الفقرة التي تخص بلدية كفار سابا جاء عنوان المناقصة على النحو التالي: «تزويد عمال يهود لتنفيذ اعمال نظافة في شوارع مدينة كفار سابا». وهذه هي احدى المرات النادرة التي يجري الحديث فيها بهذا الشكل العنصري المباشر «عمال يهود»!!

وقد بعث رئيس بلدية الناصرة، امس، برسالة الى رئيس بلدية كفار سابا، يتسحاق فيلد، يعبر فيها عن ذهوله وتزعزعه من هذا النشر «الذي تفوح منه رائحة عنصرية تذكر بايام ليست بعيدة في التاريخ وتمس في مواطني الدولة العرب» وطالبه بالاعتذار العلني عن هذا الاعلان وتصحيحه وضمان الا يتكرر مثل هذا الامر.

كما بعث زياد برسالة اخرى الى رئيس مركز السلطات المحلية، مكسيم ليفي، يقول فيها ان هذا الاعلان العنصري يناقض روح التعاون فضلا عن كونه مناقضا للقانون الفرص المتساوية في حقوق العمل ويطالبه زياد بالعمل على ضمان نشر اعلان اعتذار وعدم تكرار مثل هذا الامر في المستقبل.

وبعث رئيس بلدية الناصرة بنسخ عن رسالته الى كل من وزير الداخلية ورئيسة لجنة العمل والرفاه في الكنيست ورئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية ونائب وزير العمل والرفاه.


מכרזי השלטון המקומי

פרסום מס' 88/88/90

להלן תקציר מכרזי הרשויות המקומיות

[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

משרות פנויות בשלטון המקומי

لجنة التنظيم والبناء في عكا تتحول الى اداة ضد معيليها!!

● اللجنة تستصدر اذنا من مستشار الحكومة القضائي لمحاكمة رئيس مجلس كفرياسيف شخصيا!! ●

● كفرياسيف - لمراسلنا - اجل قاضي محكمة الصلح في عكا، السيد فارس فلاح، امس الاول الاحد ٩٠/١١/٢٥، النظر في دعوى من لجنة التنظيم ضد مجلس كفرياسيف المحلي على مخالفة بناء دوار لتنظيم السير في ساحة القرية المركزية (ساحة العين). واما سبب التأجيل فكان طلب النيابة العامة بمحاكمة لم مرقس رئيس المجلس المحلي شخصيا على هذه المخالفة، مبرزة اذنا من المستشار القضائي يسمح بذلك!! ونظرا لخطورة هذا الامر اجل القاضي النظر في الدعوى حتى يحضر رئيس المجلس محاميا معه.

وهذه هي المرة الاولى التي ينشأ فيها وضع محاكمة رئيس سلطة محلية على اساس شخصي وليس كرئيس للسلطة التي ارتكبت «المخالفة»!! وهذا يوضح ان لجنة التنظيم المحلية للجليل المركزي التي يمول عملها ومصروفاتها من مداخيل السلطات المحلية تحولت الى اداة لضرب معيليها والانتقام منهم سياسيا - كما تؤكد هذه الحادثة المتعلقة بمجلس كفرياسيف المحلي.

وجدير بالذكر ان اللجنة نفسها قدمت دعوى ضد المجلس المحلي جرى النظر فيها امام المحكمة نفسها والقاضي نفسه يوم الاحد ١٩٩٠/١١/١٨، وهي حول «مخالفة» اقامة المجلس المحلي في كفرياسيف لنصب تذكاري (تمثال) لرئيس المجلس الاسبق والشخصية الوطنية المرحوم يني يني في ساحة المجلس المحلي. فقد حكمت المحكمة بتغريم المجلس بمائتين وخمسين شيكل وبهدم القاعدة الذي يقوم عليها التمثال والاطار المحيط به خلال تسعة اشهر اذا لم يحصل المجلس على ترخيص لذلك.

وهذا النصب قائم منذ ثلاث سنوات ونصف السنة تقريبا (اقيم في الذكرى السنوية الـ ٢٥ لرحيل يني يني - تموز ١٩٨٧).

خلال مناقشة الكنيست لخطة الضربات الاقتصادية

غوجانسكي: الخطة هي ثمن سياسة الاحتلال

● معارضة واسعة للخطة في الكنيست حتى من جانب نواب الائتلاف الحكومي ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - لم تصوت الكنيست، حتى ساعة متأخرة من الليلة الماضية على خطة موداعي - خطة الضربات الاقتصادية، التي اقرتها الحكومة في ايلول الماضي، للمصادقة عليها في القراءة الاولى.

وكانت الكنيست بدأت، مساء امس (الاثنين)، مناقشة خطة موداعي التي تتضمن اقتراحات بتعديل ٢٤ قانونا بضمنها قانون اجر الحد الادنى وتخفيض كلفة العمل وفرض ضريبة القيمة الاضافية على الخضار والفواكه والفنادق وفرض ضريبة على التوفيرات في صناديق التقاعد والضمان الاجتماعي وعلى جوائز اليانصيب (مفعال هبايس والتوتو واللوتو) وغير ذلك من قوانين.

ومن المتوقع ان تسقط الكنيست اقتراح موداعي هذا خاصة وان عددا من نواب الائتلاف الحاكم بينهم يعقوب شماي وميخائيل ديكل (ليكود) ويهيسع غروبير (من مؤيدي موداعي) ونواب «هتحيا» والمفدال اضافة الى نواب المعارضة سيعارضون خطة موداعي او بعض بنودها. كما ان نواب الكتل المتدينة سيعارضون هذه الخطة، لانها تلغي تخصيص اموال خاصة للمؤسسات الدينية.

واشتركت في النقاش امس عن كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة النائبة تمار غوجانسكي فحذرت الكنيست من مغبة المصادقة على خطة الضربات وأكدت انه من شأن هذه الخطة ان تقضي على اسس دولة الرفاه وشمولية مخصصات التأمين القومي وأجر الحد الادنى ومخصصات البطالة وصناديق الضمان الاجتماعي.

وفندت غوجانسكي الادعاء بان هذه الخطة تستهدف التنمية الاقتصادية واستيعاب الهجرة. واكدت ان اقتراح الحكومة هذا يمس بالاساس بالنساء والمعاقين والعجزة وانها تضر بشكل خاص بالمواطنين العرب الذين يعانون من البطالة الواسعة والذين سيعانون من تعديل نحو الاسوأ في قانون اجر الحد الادنى.

واكدت غوجانسكي ان هذه الخطة جاءت لخدمة اصحاب العمل اذ تقترح اعفاءهم من ٤٪ من رسوم التأمين القومي وهذا بمثابة تقديم هدية لهم بـ (١,٦) مليار شيكل اضافة الى الهدية التي كانوا حصلوا عليها في السابق يبلغ ٢ مليار شيكل.

واوضحت غوجانسكي ان الخطة الاقتصادية هي في الوقت نفسه ثمن التعنت السياسي للحكومة واصرارها على مواصلة احتلال المناطق المحتلة ورفضها التفاوض من اجل السلام مع الفلسطينيين. وهذا هو ثمن شعار «ارض اسرائيل من البحر وحتى نهر الاردن من اجل الهجرة الكبرى»!!

مسؤول التنظيم ومجالس العمال في الهستدروت، جدعون ساغي:

دولة اسرائيل لا تدرك اهمية التعايش اليهودي - العربي

● تجاهل العرب في وسائل الاعلام الرسمية والعبرية من جهة والاساءة لهم من جهة اخرى.. يبرزان في ندوة الصحفيين العرب ● عوزي محنايمي: الاذاعة الاسرائيلية والتلفزيون باللغة العربية ليسا مصدر ثقة ●

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - «ان دولة اسرائيل او الحكومة لا تدرك اهمية التعايش اليهودي - العربي في البلاد وهذه قضية يجب ان تكون في صلب حياتنا ونحن في الهستدروت ايضا لا نستطيع التهرب من مسؤوليتنا عن رفع علم التعايش. فبدون هذا التعايش سيكون هناك خطر على الدمقراطية ولن تكون لا صحافة ولا هستدروت».

هذا ما قاله مسؤول التنظيم ومجالس العمال في الهستدروت، جدعون ساغي، امس الاثنين، في اليوم الاول من الندوة التي اقامتها الهستدروت في الناصرة للصحفيين العرب في البلاد. واكد ساغي على الاخطار التي تواجهها الهستدروت جراء سياسة الحكومة المعادية. وقال: نحن في ازمة خطيرة جدا في مختلف النواحي الاقتصادية والاجتماعية وقضايا التشغيل. يمكن القول اننا وصلنا الى نقطة الحضيض وعلينا استدراك هذا الامر ومواجهته بالتجدد وتغيير الاساليب وتطويرها.

واكد ساغي ان العرب في اسرائيل يتضررون اكثر من اليهود في قضية البطالة. وان الهستدروت لا تستطيع البقاء غير مبالية لهذا الواقع. واعلن ان هنالك خطة جديدة في الهستدروت لتشجيع الموارد المحلية في البلدات العربية على اقامة اماكن عمل على اساس تعاوني.

● المحاضرات ●

هذا وقدمت، امس، عدة محاضرات في الندوة باشتراك صحفيين يهود وعرب بارزين وجرى نقاش برزت من خلاله قضيتان اساسيتان هما: تجاهل العرب في وسائل الاعلام الرسمية (الاذاعة وتلفزيون) والصحافة العبرية من جهة والنشر المنهجي الذي يسيء للعرب ويضر بسمعتهم ويشوه حقيقتهم لدرجة المساهمة، وفي بعض الاحيان المبادرة، الى التحريض العنصري الدموي عليهم. وقد طرحت عدة امثلة على ذلك خلال الندوات.

وكانت المحاضرة الاولى للكاتب محمد وتد، رئيس تحرير «كل العرب»، وموضوعها - «العرب في اسرائيل والصحافة» اشار فيها الى ما تتعرض له هذه الجماهير منذ قيام الدولة من عسف وعنف واعرب عن استغرابه من قول ساغي ان «التطرف في الوسط اليهودي يغذي العنف في الوسط العربي»، مؤكدا ان النظرة المسبقة والمشوهة تجاه العرب جاءت لتقلب الحقيقة. وقال: ان السلطة لا تفرق كثيرا بين العرب مواطني دولة اسرائيل وبين اخوتهم في المناطق المحتلة.

وفي موضوع الصحافة اشار الى ان الصحفيين العرب بعيدون عن مواقع التأثير لدى السلطة التنفيذية. والمسؤولون لا يأخذونهم بالاعتبار حتى عندما يبغون الترويج للسياسة واكد ان الصحافة العربية تدعو للتعايش المشترك اليهودي - العربي وتكتب عن ذلك بما لا يقاس مع ما تكتبه الصحافة العبرية بشحة.

وكانت المحاضرة الثانية لمراسل ومحرر الشؤون العربية في «يديعوت احرونوت»، عوزي محنايمي، فقال انه من خلال لقاءاته مع رجال سياسة وصحافة عرب في العالم وجد نفسه اقرب الى الفلسطينيين من اي عرب اخرين ووجد معهم لغة مشتركة اكثر وكان من بين الذين قابلهم، الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، وفي رد على سؤال احد الحاضرين قال محنايمي، ان الاذاعة الاسرائيلية باللغة العربية وكذلك التلفزيون الاسرائيلي العربي ليسا مصدر ثقة (هنا اعترض الزميل محمد شريف، محرر الاذاعة للشؤون المحلية في الشمال، طالبا اضافة: «ما عدا في الاخبار المحلية»، مؤكدا ان الاخبار المحلية هي مصدر ثقة واحترام).

اما المحاضرة الثالثة فقدمها المحرر السياسي في «معريب»، امنون ابراموفيتس، فقال ان الصحافة العبرية تتعامل مع المواطنين العرب باغتراب تام كما مع اليهود المتدينين. فلا تذهب اليهم ولا تكتب عنهم ولا تشغل ايا منهم كصحفيين ومحررين.

وقدم مكاتب صحيفة «هآرتس» الذي كان الى حد قريب مراسل الشؤون العربية في «دفار»، داني روبنشتاين، محاضرة اشار فيها الى مصاعبه في العمل مراسل في المناطق المحتلة والعقبات التي يضعها الاحتلال. وانتقد الصحافة العبرية التي لها قاموسها الخاص في التعامل مع العرب. فالعرب هم في نظرها قرويون واليهود لا. واذا العربي قتل بالرصاص يقولون «لقي موته» بينما اليهودي هو الذي قتل. وللعامل العربي تستعمل كلمة «بوعيل» (فاعل) مع تمييز خاص كما لو انه اقل درجة من العامل «عوفيد» اليهودي.

وكان قد افتتح هذا النشاط، صباح امس، مدير دائرة الشبيبة العربية في الهستدروت، فاروق عمرو، ورحب بالحضور سكرتير مجلس عمال الناصرة، محمد ابو احمد، الذي دعا قيادة الهستدروت الى اتخاذ موقف واضح ضد الهجمة العنصرية المستبرية على العمال العرب. وتحدث عن البطالة ونسبتها القياسية في الناصرة (٢٥٪) وعن الحاجة الى قيام الهستدروت بدور اكثر فعالية في مكافحة البطالة في الوسط العربي عموما والناصرة خصوصا.

وفي مساء امس تكلم عضو اللجنة المركزة للهستدروت، يوسف قرا، فتحدث عن تقدم الهستدروت في خدمة قضية التعايش. وقال: ان الهستدروت هي اكبر جسم في اسرائيل يعمل في هذا النشاط منذ ٥ سنوات (عدد اعضائها ١,٦٦ مليون عضو بينهم ٢٧٠ الف عربي).

وتكلم نائب رئيس قسم التنظيم المهني عضو اللجنة المركزة في الهستدروت، خالد اغبارية، فقال انه يسعى لتحقيق المساواة داخل الهستدروت. وتطرق الى العديد من النواقص في الخدمات الهستدروتية. وقدم بعض الامثلة: «مدينة ام الفحم ٣٠ الف مواطن بينهم ١٠ الاف طفل ليس عندهم طبيب اطفال ويوجد فقط ١٦ طبيبا عاما، وفيها ١٥٠٠ انسان مريض بالسكري و٦٠٠ مريض بالقلب ولا يوجد طبيب متخصص في احد هذين المرضين ومثل اخر عن مصنع «الانيس» في الخضيرة وغيره الذي يزيد عدد العمال في الواحد منها عن الف عامل وقد لا تجد بينهم عاملا عربيا.

وتطرق اغبارية الى موضوع فصل العمال العرب من المصانع على اساس عنصري. وقال: اذا قام مصنع «طبوه» مثلا بمثل هذا الفصل. فيجب علينا ان نقاطع منتوجاته.

وقدم اخر المحاضرات المحرر في الاذاعة الاسرائيلية، باللغة العربية، قيصر كبها، عن وفد الاذاعة فقال ان هنالك تغييرا في عمل ونشاط الاذاعة وانه كان يواجه في الشارع عدم احترام للاذاعة. ولكن في الوقت نفسه قال ان التقارير التي تنشر محليا في الاذاعة دقيقة وتعطي المجال للتعبير من كل الاوساط ودعا الى توجيه النقد للاذاعة في الصحف. واكد انا احاول ان اقوم بواجبي الصحفي ولست ممثلا لحزب او لسلطة.

في الشهر القادم:

حزب «العمل» يبت بتغيير طريقة الانتخابات

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يلتئم مركز حزب «العمل»، يوم (١٢/٢٧) القادم، للبت بموضوع تغيير طريقة الانتخابات في اسرائيل وعلى جدول اعماله الاقتراحات التي ستقدمها اللجنة الحزبية برئاسة النائب غاد يعقوبي، التي تشكلت خصيصا لهذا الامر.

وعلم ان اللجنة توصلت، بالاجماع، الى اتفاق حول ضرورة تغيير طريقة الانتخابات ورفع نسبة الحسم وسن قانون حقوق الانسان والمواطن وقانون الاحزاب وزيادة صلاحية الكنيست.

وانقسم اعضاء اللجنة حول اقتراح انتخاب رئيس الحكومة. اذ يؤيد غاد يعقوبي ووافيد ليباي وحاييم رامون وحجاي مروم وميخائيل بار - زوهر ومئير نيشان ويتسحاق فيلد، انتخاب رئيس الحكومة بشكل مباشر على ايدي جمهور الناخبين، بينما يؤيد حاييم تسادوق وعوزام بري وشمعون شطريت وعمانوئيل زيسمان ودفنة شرفمان وريتا دوتان، انتخاب رئيس الحكومة بواسطة اعضاء الكنيست. وسيضطر مركز الحزب للبت بواحد من الاقتراحين.

تعازينا الحارة

الى أبناء الفقيد وعموم آل طه في ديرحنا بوفاة الحاج واحد طه سعده (ابو يحيى). له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

أعضاء الحزب والشبيبة والجبهة - ديرحنا

الجمعية العربية الارثوذكسية في يافا تسلم السفير اليوناني رسائل احتجاج على محاولة بيع اراضي الطائفة

● يافا - تل ابيب - مكتب «الاتحاد»، من أ. بافلوي - اجتمعت الجمعية العربية الارثوذكسية، امس (الاثنين)، بالسفير اليوناني في اسرائيل وسلمته رسائل احتجاج ضد نية البطريرك بيع ١٦ دونما من الاراضي التابعة للطائفة الارثوذكسية في يافا.

ووعد السفير اليوناني بنقل هذه الرسائل الى وزارة الخارجية اليونانية. وتجدر الاشارة الى ان هذه الخطوة هي واحدة من سلسلة خطوات احتجاجية تعتزم الجمعية اتخاذها ضد محاولة بيع الارض التابعة للطائفة الارثوذكسية للمستثمر اليهودي موري غولدمان.

بعد الاجتماع مع النائبين محاميد وميعاري

ادارة جامعة حيفا توافق على اعادة الطالبين العربيين المفصولين

● القدس - لمراسلنا البرلماني - قام عضوا الكنيست هاشم محاميد ومحمد ميعاري بالاجتماع مع عميد جامعة حيفا غابي بن دور ومع رئيس الجامعة البروفيسور شيلد لبحث موضوع فصل الطالبين العربيين ساهر نصير وميرفت دكور، وذلك بناء على طلب من رئيس الجامعة.

وحضر الاجتماع رئيس لجنة الطلاب العرب الطالب مخلص حسان. وطرح رئيس الجامعة موقف الجامعة من قضية ابعاد الطالبين وقدم اثباتات عن دخول الطالبين لحرم الجامعة في فترة ابعادهما بالرغم من انهما كانا ممنوعين من ذلك.

وطالب محاميد بارجاع الطلاب وفقا للاتفاق الذي ابرم بين اعضاء الكنيست العرب ولجنة الطلاب العرب والجامعة دون اضافة شروط جديدة. وتم الاتفاق في نهاية الاجتماع على هذا الرأي.

«القائمة الاسلامية» تحول انتخابات لجنة آباء في مدرسة في الناصرة الى معركة سياسية

*.. رد الاهالي جاء حاسما.. فألحقوا بها الهزيمة * عضو البلدية من «القائمة» و ٣ اعضاء في مجلس الشورى فشلوا في الوصول الى عضوية اللجنة *

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - عمل قادة «القائمة الاسلامية» في الناصرة كل ما في وسعهم خلال الاسابيع الماضية وحولوا انتخابات لجنة أولياء أمور الطلاب في مدرسة الحرش في الحي الشرقي الى معركة سياسية. وقد ألحق بهم أهل الحي الهزيمة، خصوصا مع بعض قادتهم الذين لم يحصلوا على اصوات تؤهلهم لعضوية اللجنة.

فبعد سنوات طويلة من انتخاب لجنة الآباء في هذه المدرسة (وعشرات المدارس العربية الاخرى) بالتزكية، من الآباء الذين ابدوا الاستعداد للتطوع والعمل لخدمة المدرسة، قام قادة «القائمة الاسلامية» بالاعلان عن ضرورة الاطاحة باعضاء اللجنة «لانهم من الجبهة» (مع ان قضية الانتماء السياسي لم ترد ابدا في ابحاث اللجنة وعملها الماضي..). وأعدت قائمة مرشحين من طرفها. ووزعتها على عدد كبير من الآباء مع دعوة الى اجتماع طبعت على اوراق رسمية للقائمة الاسلامية. واستغلت الجامع لبث هذه الدعوة الحزبية من خلاله. وقامت بزيارات انتخابية للبيوت وشنت هجوما على اللجنة السابقة واعضائها والمرشحين للجنة العتيدة، ضمت الحزبيين من مختلف الاحزاب (وليس فقط الجبهة) وحتى غير الحزبيين (لمجرد انهم لا يؤيدون «القائمة الاسلامية» وقادتها واسلوب عملهم).

وقد انتبه الاهالي الى خطورة هذا التوجه خصوصا وان بقية الاطراف، وفي مقدمتها الجبهة، لم تنجر الى اسلوب قادة «القائمة الاسلامية». فكانت الانتخابات، عمليا، بين طرفين: تلك القائمة من جهة وآباء من جميع التيارات الاخرى، حزبية وغير حزبية، يجمع بينها الايمان بأن عضوية لجنة الآباء هي قضية تربوية ومسألة تطوع لخدمة الجيل القادم والمدرسة وتطويرها.. ومسألة تعاون مع المؤسسات القائمة، ادارة المدرسة، البلدية وغيرها، لتحقيق هذه الاهداف.

وشارك في عملية الانتخاب الغالبية الساحقة من اولياء امور طلاب المدرسة (حوالي ٩٠٠ طالب) وكانت انتخابات سرية من وراء الستار وبمراقبة لجنة انتخابات تضم كل الاطراف. وجاءت نتيجتها واضحة. اغلبية ساحقة للتيار التربوي. فقد انتخب ١٨ مرشحا (من مجموع ٣٨ مرشحا)، ١٤ من التيار التربوي و ٤ من الاخوة الذين رشحتهم «القائمة الاسلامية» ومن بين الذين سقطوا من قائمة المرشحين ولم يحصلوا على عدد اصوات كاف لعضوية اللجنة ثلاثة من اعضاء مجلس الشورى (قيادة الحركة الاسلامية)، بينهم عضو بلدية الناصرة، مازن مخزومي الذي كان واحدا من الاربعة الذين حصلوا على اقل عدد من الاصوات، ومعه ذياب ابو نصرة ومحمد غنيم.

هنا وأكد المحامي توفيق ابو احمد، رئيس اللجنة السابقة الذي فاز باكبر عدد من الاصوات، وعضو اللجنة احمد زياد (الثالث من حيث عدد الاصوات)، لمندوب «الاتحاد»، ان الانتخابات الان من ورائنا. لجنة الاباء الجديدة مثل السابقة ستعمل لخدمة المدرسة بكل طلابها واهلها ومعلميها. فهذا كان هدفنا طول الوقت وهذا هو هنا الوحيد. ولذلك تطوعنا.

ممثلو «الليكود» سيطالبون، اليوم، باقالة رفيق حلبي!



● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تبحث ادارة سلطة البث في جلستها المنعقدة اليوم (الثلاثاء)، طلب بعض الاعضاء باقالة محرر ومنتج نشرة «مباط» الاخبارية، رفيق حلبي، من منصبه على خلفية الشكوى التي تقدم بها مدير سلطة البث، اريه ميكل، ضد حلبي.

وسيقدم حلبي، وفقا لهذه الشكوى، الى المحكمة التأديبية في سلطة البث للبت في الموضوع. وقام ممثل الادعاء، في المحكمة التأديبية المذكورة، المحامي موشيه فاينبرغر، بترجمة عدة مقالات كان حلبي كتبها في الصحف اتهم على خلفيتها بـ «التطرف» (!!). وكانت الضجة الاخيرة ضد حلبي اثيرت على خلفية نشر مقاله في «الصنارة» عقب مجزرة الاقصى الرهيبة بحيث اتهم بكتابة هذا المقال، وغيره، دون الحصول على اذن من سلطة البث.

وعلم ان عضوي ادارة سلطة البث عن الليكود، شلومو كور وامنون ماندا، سيطالبان، اليوم، باقالة حلبي من منصبه، بينما اعلن عضوا الادارة عن المعراخ، داليا ايتسيك وروني فاينشتاين، عن معارضتهما ذلك. وتدور المعركة حول حق رفيق حلبي في التعبير عن رأيه رغم منصبه في التلفزيون، اذ يصر ممثلو الليكود على منعه من ذلك!!

وتجدر الاشارة الى ان المحامي امنون زخروني سيرافع عن حلبي. واعلن الاخير، في الاسبوع الماضي، انه سيتوجه الى المحكمة العليا في حال استصدار اي قرار تعسفي ضده.

ردا على استجواب جبهوي

وزير «الامن» يدعي ان وزارته تعمل على تسهيل المرور على حاجز «ايرز»!

● القدس - لمراسلنا البرلماني - نفى وزير «الامن» أن تكون هناك اية سياسة موجهة لتأخير اهالي القطاع على حاجز «ايرز» واضاف بان وزارته تعمل كل ما في وسعها من اجل الاسراع في عملية المرور على الحاجز وتسهيلها.

هذا ما جاء في رد الوزير على استجواب كان النائب الجبهوي هاشم محاميد تقدم به لمعرفة اسباب الصعوبات والتأخير الذي يواجهه اهالي القطاع على حاجز «ايرز».

سطو مسلح في طرعان

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - قام مجهولان بالسطو المسلح، امس الاثنين، على فرع بنك باركليز - ديسكونت في طرعان وتمكنا من نهب بضعة آلاف من الشواقل.

وقال الناطق بلسان الشرطة في بيان له مساء امس ان احد اللصين كان يحمل مسدسا وقد تمكنا من الهرب في سيارة خصوصية، ولم تلق الشرطة القبض عليهما بعد.

حريش يأمر بالتحقيق مع وزير الاديان افنير شاكي

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - امر المستشار القضائي للحكومة، يوسف حريش، امس (الاثنين)، الشرطة ببدء التحقيق مع وزير الاديان افنير شاكي (مفدال).

واتخذ حريش قراره هذا بتوصية من الشرطة ونيابة الدولة.

وسيجري التحقيق مع شاكي بتهمة التورط في اتخاذ القرار بشأن توزيع اموال من صندوق الوصي العام على جمعيات يترأسها افراد عائلته والمقربون منه.

مئات المعاقين والعجزة يتظاهرون امام ديوان رئيس الوزراء

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تظاهر مئات المعاقين جراء اصابات العمل والعجزة والعاملين الاجتماعيين، امس الاول (الاحد)، امام ديوان رئيس الوزراء احتجاجا على نية وزارة المالية اجراء فحص لمداخيل الحاصلين على مخصصات التأمين القومي.

واعرب اتحاد العاملين الاجتماعيين عن احتجاجه على اعتزام وزارة المالية اجراء فحص مداخيل لمتقاضي مخصصات التأمين القومي. كذلك أكدت مؤسسة التأمين القومي معارضتها لهذا الاسلوب.

هذا وأعلن ان العاملين الاجتماعيين والمنظمات الشعبية يستعدون لخوض الكفاح ضد هذا التوجه.

المحكمة تدين منفذ حادث القتل في حي البقعة في القدس

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - دانت المحكمة المركزية في القدس، امس (الاثنين)، سعيد ابو سرحان من قرية العبيدية قضاء بيت لحم بتهمة قتل ثلاثة اشخاص ومحاولة قتل شخص رابع في حي البقعة في القدس قبل اكثر من شهر.

وطالبت نيابة الدولة بالحكم عليه بالسجن المؤبد ثلاث مرات بحيث لن يتسنى له الخروج من السجن الى الابد.

هذا ومن المقرر ان تصدر المحكمة، بعد غد (الخميس)، الحكم على ابو سرحان.

الحكم بالسجن المؤبد سبع مرات على قاتل السبعة من تل ابيب ويافا

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اصدرت المحكمة المركزية في تل ابيب، امس الاول (الاحد) حكمها بالسجن المؤبد سبع مرات على قاتل السبعة في تل ابيب ويافا قبل اكثر من سنة، محمود حلبي.

وأعلن احد قضاة المحكمة انه لو كان الامر ممكنا لحكم على القاتل بالاعدام.

وكان شقيق القاتل، محمد حلبي، أدين قبل سنة بتهمة المشاركة في سلسلة اعمال القتل هذه.

● الراصد الجوي ●

●تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم، الثلاثاء ١١/٢٧، بين صاف وغائم جزئيا.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

●جبال الجليل - ١٩° ● الاغوار الشمالية - ٢٥° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٢٦° ● القدس وضواحيها - ٢٠° ● السهل الداخلي - ٢٥° ● السهل الساحلي - ٢٤° ● النقب - ٢٦° ● البحر الميت - ٢٨° ● ايلات والعربة - ٢٨°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية - غربية بين خفيفة ومعتدلة ويكون البحر بين هادىء ومائج.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية حتى شمالية - شرقية بين خفيفة ومعتدلة وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٩٠/١١/٢٦)

العملة	متوسط
● دولار امريكي*	٢,٠١٢٠ ش.ج
● جنيه استرليني	٣,٩٦١٧ ش.ج
● مارك المانى	١,٣٤٩٧ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٤٠٠٦ ش.ج
● فرنك سويسري	١,٥٨٩٩ ش.ج
● دينار اردني	٢,٧٦٦٢ ش.ج
● ● للمسافرين -	٢,٢٠ ش.ج
● طسوده -	٢,٠٠٥ - ٢,١٠ ش.ج